



يواجه الشباب في الجزائر،
الذين تأثروا من قبل بالأزمات
السياسية والاجتماعية
والاقتصادية المتتالية، حالة
الرّيبة المرتبطة بأزمة كوفيد-19
ومخارجها التي لا تزال
مجهولة.



بين الحاجة إلى الاندماج
الفعال في المجتمع، والحصول
على خدمات عمومية جيدة،
والحاجة إلى العرفان، يظهر
الشباب تفكيراً منظماً من أجل
استغلال إمكاناتهم.



ظهرت إمكانات الشباب
الجزائري خلال أزمة كوفيد-19،
من خلال مشاركة جزء من
الشباب والذي ينشط خاصة
في البيئة الجموعية.

ديمقراطية وحقوق الإنسان

مشاركة الشابات والشباب الجزائريين/ات

بين التضامن والصمود أمام جائحة كوفيد-19

خديجة بوسعيد، سليم خراط، سعيده مشاط
مارس 2022

مشاركة الشباب والشباب الجزائريين/ات

بين التضامن والصمود أمام جائحة كوفيد-19



ظهرت إمكانات الشباب الجزائري بوضوح خلال أزمة فيروس كورونا، من خلال مشاركة جزء من الشباب الناشط، وخاصة في البيئة الجموعية. ظهرت حركات جديدة وتجمعات غير رسمية من الشباب، الذين صاروا لا يؤمنون بفعالية الأنماط التقليدية للتنظيم والذين هم أكثر ارتباطاً بمعنى عملهم والقيم والاتصال المباشر مع الأقران.

بين الحاجة إلى الاندماج الفعال في المجتمع، والحصول على خدمات عمومية جيدة، والحاجة إلى العرفان، يُظهر الشباب تفكيراً منظماً من أجل استغلال إمكاناتهم. يبرز الشباب الجزائري كقوة تطوعية، لكنها تعكس مشاكل علائقية مع مؤسسات رسمية مرتبطة بالإجراءات الإدارية التقييدية ورفض الشباب للأنماط الكلاسيكية للجمعيات وللترتيب الهرمي.

كشفت جائحة كوفيد-19، بعد أن مسّت العالم بأسره، عن حدود أنظمة الحماية الصحية والاجتماعية المعمول بها في العديد من البلدان. يواجه الشباب في الجزائر، الذين تضرروا من قبل بشدة من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتتالية في السنوات الأخيرة، حالة الرّيبة المرتبطة بأزمة كوفيد-19 ومخارجها التي لا تزال مجهولة.

لمزيد من المعلومات :

<https://algeria.fes.de/>

جدول المحتويات

2	1 تقديم الدراسة	1
2	مقدمة	1.1
2	المقاربة المنهجية	2.1
5	الإطار المفهومي للدراسة	3.1
6	المميزات السوسيو-ديموغرافية للمشاركين/ات	4.1
10	2 مشاركة الشباب الجزائري في الحياة العمومية	2
10	السياق المجتمعي والاقتصادي والأزمة الصحية	1.2
12	الإطار القانوني والمؤسساتي	2.2
15	شباب يستعيد الفضاء العمومي	3.2
19	3 تحقيق حول التعبئة الشبابية خلال الجائحة	3
19	الاحساس والتصرفات تجاه أزمة كوفيد-19	1.3
23	زخم تضامني متعدد الأشكال	2.3
28	علاقات متوترة	3.3
31	مرجعية القيم	4.3
33	تأثير المشاركة والنظرة إلى المستقبل	5.3
36	4 نحو إدامة التزام الشباب	4
36	الروابط المؤسساتية والتعبئة الشبابية	1.4
36	بين الحاجة إلى الاندماج وآفاق الالتزام	2.4
38	توصيات	3.4
39	ملاحق	
39	ملحق 1 : 10 أعمال مفتاحية مقترحة من أجل جعل الشباب محرك الجزائر الجديدة	
39	ملحق 2 : الوصايا الـ18 للمتظاهر السلمي والحضاري	
39	ملحق 3 : الإجراءات الوقائية على المستوى الوطني	
40	ملحق 4 : دليل أسئلة المحاور في مجموعات التركيز	
40	ملحق 5 : دليل أسئلة محاورة أصحاب المبادرات	
41	ملحق 6 : دليل أسئلة محاورة الأشخاص الموارد	
42	المراجع	
45	قائمة الاختصارات	
46	قائمة الأشكال	

تقديم الدراسة

1.1 مقدمة

والتوقعات التي عبّر عنها هؤلاء الشباب (مهنية، اجتماعية، عائلية، إلخ)؟ كيف تفاعلوا مع تسيير الجائحة، ولا سيما مع التدابير الصحية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة المفروضة؟

- ما هو تأثير أزمة كوفيد-19 على السلوك المدني للشباب؟ ما هي الأشكال المختلفة لمشاركة الشباب في مواجهة تفشي الوباء وتداعياته؟ ما هو دور الشباب في حركة التضامن التي ظهرت على المستويات الوطنية والجهوية والمحلية؟ ما هي الدوافع التي شجعت هذه المشاركة المدنية للشباب؟

- ما علاقة الشباب بالسلطات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني في سياق الأزمة هذا؟ إلى أي مدى اتبعوا تطبيق التدابير الصحية وشكلوا قوة اقتراح وعمل على مستواهم؟

- ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها فيما يتعلق بقدرة الشباب على التعبئة وما هي نقاط الضعف/سبل الاستدامة التي يمكننا تحديدها في هذا الصدد؟ ما هي مسارات العمل السياسي والمؤسسي والمدني التي يمكننا صياغتها لمختلف الفاعلين والفاعلات المعنيين والمعنيات من أجل إدامة السلوكيات الإيجابية والتضامنية للشباب وتعزيز قدرتهم على الصمود بعد فترة الأزمة؟

الأساليب والتقنيات

اخترنا منهجية مختلطة في إطار هذه الدراسة. أولاً، نهج كمي مع استبيان سُلّم عبر الإنترنت (يخص مجموعة مستهدفة لا تمثل عينة احتمالية).

وثانياً، نهج نوعي من خلال تنظيم مجموعات تركيز وحوارات مع الشباب المنخرطين في أنشطة المجتمع المدني. تعتمد المنهجية الميدانية على بحث وثائقي ضروري لتحليل كل تفاصيل وتداعيات مشاركة الشباب خلال أزمة كوفيد-19.

إنجاز مراجعة وثائقية

- تحليل السياق: ركّزت المراجعة الوثائقية¹ على تقارير ودراسات مختلفة تتعلق بمشاركة الشباب الجزائري في الحياة العمومية، وترد قائمة لها في ملحق هذا التقرير. مكنت هذه المراجعة من تحليل مشاركة الشباب وتطورها،

تؤدي كل أزمة لها آثار كبيرة على الحياة البشرية إلى تغييرات عميقة في المجتمعات وفي تصرفات السكان. تستمر أزمة كوفيد-19، والتي مست العالم أجمع، منذ عامين، مسببة أزمات صحية واجتماعية واقتصادية معتبرة. كما تظهر حدود الأنظمة الصحية والحماية الاجتماعية الموجودة في العديد من الدول. ورغم أن الأمر المستعجل الآن يتمثل في إيجاد حلول لتجاوز الأزمة، إلا أن القليل من الدراسات اهتمت بتجربة الشباب الفريدة في فترة الأزمة هذه. يجد الشباب في الجزائر أنفسهم في مواجهة الريبة الناتجة عن أزمة كوفيد-19 ومخرجها المجهول حتى الآن، بعد أن مسّتهم بشكل مباشر الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتعاقبة في السنوات الأخيرة.

اتفقنا في هذا السياق على وضع تشخيص لسلوك الشباب في فترة الأزمة، وكذلك مراجعة لسلوكات التضامن التي تمكّنوا من تطويرها وإنجازها في الأشهر الأخيرة، والتداعيات النفسية للأزمة الصحية وعواقبها على حسّهم الالتزامي. إن الهدف هو الوصول من خلال هذه الدراسة إلى فهم أفضل للطريقة التي تواجه بها هذه الفئة من السكان الأزمة وتتكيف معها، بالإضافة إلى دراسة سبل إدامة الممارسات الجيدة للتضامن والتي طورت في هذا السياق الخاص.

2.1 المقاربة المنهجية

إطار الدراسة

تجري الدراسة في إطار جغرافي معين وتشكل صدى لدراسة مماثلة أجريت حول سلوك الشباب التونسي في فترة الأزمة (Kherrat 2020).

تُحيل الدراسة في السياق الوطني الجزائري إلى فترة كان الحجر (مع حظر التجول) لا يزال ساريًا في العديد من ولايات البلاد، مسببًا تباطؤًا اقتصاديًا للعديد من الفئات الاجتماعية، ومن بينها «الشباب». لقد خلق هذا السياق الخاص للغاية رابطًا بين الأزمة الصحية والأزمة الاقتصادية، وتطلب بالتالي إعادة تعريف السلوكات، لا سيما فيما يتعلق بالمساعدة والتضامن.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هو تأثير أزمة كوفيد-19 على الحياة اليومية للشباب الجزائري؟ إلى أي مدى تأثر أسلوب حياة الشباب، بتنوعهم، بسبب أزمة الجائحة؟ ما هي الاهتمامات

1 أنواع ومصادر الوثائق المراجعة: تقارير، كتب، دراسات ومقالات أكاديمية، جرائد إلكترونية، صفحات ومواقع رسمية، شبكات اجتماعية، إلخ.

- « تاء مربوطة » مبادرة قامت بها جمعية « Futur pour le Développement Batna (AFD) ».
- « Solidarité et aides aux hôpitaux »، مبادرة أطلقها اتحاد الشباب للعمل التطوعي (YUV).

دراسة استبائية مع الشباب المخزطين في أعمال التضامن خلال فترة الأزمة: بالإضافة إلى المقابلات التي أجريت مع الشباب أصحاب المشاريع، حددنا حوالي مائة شاب شاركوا في أعمال التضامن في جميع ولايات الجزائر، من بينهم 71 شاباً اتصلنا بهم في إطار هذه الدراسة.

أقيمت حوارات مع هؤلاء الشباب حول تجاربهم من خلال استقصاء عن طريق الاستبيان: وُضع استقصاء عبر الإنترنت يتكون من 5 فصول ويتناول مجموعة من الأسئلة النوعية والكمية حول الطريقة التي عاش بها الشباب فترة الأزمة (الممارسات المعتمدة، الحالة النفسية، التصورات). كما سألهم الاستبيان عن علاقتهم بالسلطات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وكذلك توقعاتهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم. سمح هذا الاستطلاع بجمع ردود من 50 شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 عاماً ممن شاركوا في أعمال التضامن خلال أزمة كوفيد-19 في 22 ولاية بالجزائر (الشكل 1).²

مع مراعاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتاريخي للبلاد. كان من الضروري أيضاً فهم الإطار (التشريعي، المؤسسي، السياسي، إلخ) المعمول به من حيث مشاركة الشباب.

- التركيز على تطور أشكال الالتزام وعلى المبادرات الرائدة التي قادها الشباب خلال الأزمة: ركزت المراجعة الوثائقية أيضاً على أشكال مختلفة من الالتزام لوحظت لدى الشباب، لا سيما في فترة الأزمة. وقد سمح ذلك بتحديد واختيار المبادرات التي توضح أنشطة المشاركة وأشكال التزام الشباب التي جُربت مؤخراً وسبل تطورها اليوم.

سيخصص الجزء الأول من الدراسة بالتالي لوصف تطور أشكال الالتزام والمشاركة المختلفة التي لوحظت بين الشباب، مثل الحركات الاحتجاجية، والحركات غير الرسمية والعفوية، والنشاط الرقمي، وما إلى ذلك. سيركز هذا الجزء أيضاً على المبادرات الرائدة التي يقودها الشباب أو التي جعلتهم يشاركون بقوة خلال أزمة كوفيد-19.

إجراء استبيان مع الشباب النشطين والنشاطات خلال أزمة كوفيد-19

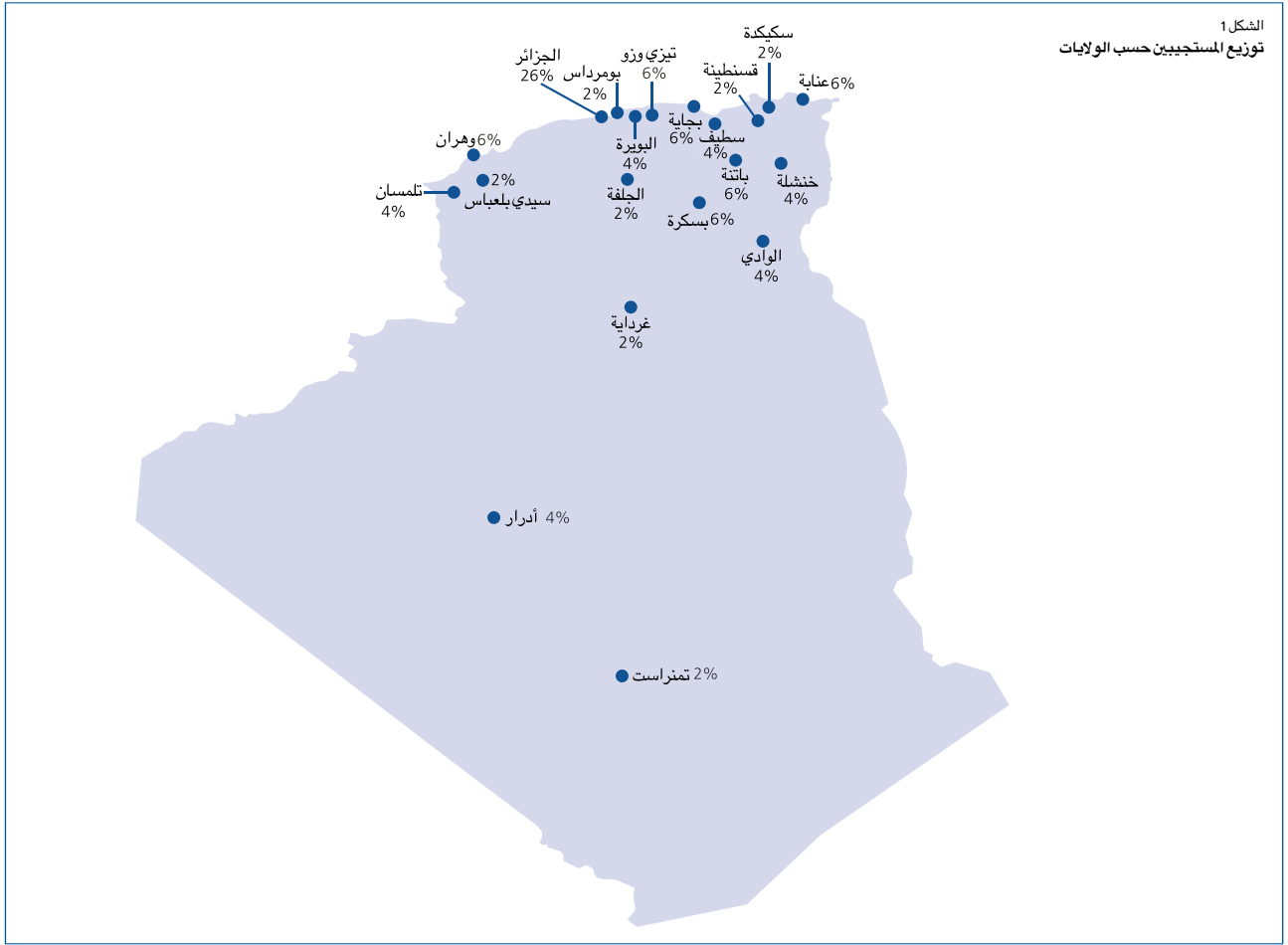
حوارات مع شباب قادوا مبادرات رائدة خلال فترة الأزمة: اختير الشباب الذين انخرطوا خلال الأزمة على أساس المبادرات التي نفذت خلال الفترة من مارس 2020 حتى تاريخ صياغة هذا التقرير في فيفري/مارس 2021. واستشيرت في هذا الصدد مصادر مختلفة لتحديد هذه المبادرات: المنصة الجموعية «شارك»، و«جسور»، والمجموعات النشطة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، والمقالات الإعلامية، إلخ.

استشير في المجموع 5 مبادرين في حوارات فردية. حُدثت هذه المبادرات خلال المراجعة الوثائقية، وفق معيار صلة المبادرة بسياق الأزمة، وحسب درجة الابتكار (ملاءمة الحل المقدم فيما يتعلق بالمشكلة المحددة المرتبطة بالأزمة، والنهج والتنفيذ)، وحسب مجال العمل والنتائج، ووفقاً لمشاركة الشباب في المبادرة وأخيراً وفقاً لاستجابة المتحاورين وتوافرهم.

المبادرات المعنية هي كما يلي:

- بنك الطعام « La Brèche »، ثمرة تعاون بين مجموعة العمل التطوعي « أقبو » وجمعية « SID ».
- « 3D Fight COVID-19 »، مبادرة من طرف: « Make Algeria Clean Again ».
- « Section Logistique Solidarité Alger Coronavirus »، مبادرة أطلقتها مجموعة أصدقاء وصديقات على فيسبوك.

² الولايات التي ينتمي إليها المستجيبون/ات هي: أدرار، الجزائر، عنابة، باتنة، بجاية، بسكرة، البويرة، بومرداس، قسنطينة، الجلفة، الوادي، غرداية، خنشلة، وهران، سطيف، سيدي بلعباس، سكيكدة، تمنراست، تيزي وزو، تلمسان.



التحيزات والصعوبات

لهذه الدراسة حدودها وتحيزاتها. أولاً، لا تدّعي أنها شاملة في تحديد المبادرات التي يقودها الشباب. نظراً لآتساع مجال التحقيق وكثرة المبادرات في الجزائر خلال الأزمة الصحية، استهدفت الدراسة الإجراءات/المبادرات الأكثر تمثيلاً لمختلف تجارب مشاركة الشباب أثناء الأزمة.

قد توجد بالإضافة إلى ذلك تحيزات أثناء جمع البيانات بسبب الذاتية التي لا مفر منها، سواء تعلق الأمر بالأشخاص المحاورين أو بالدراسات المطلع عليها. كما كان من الصعب الحصول على تقييمات أو تقارير لجميع التجارب المحددة فيما يخص مشاركة الشباب أثناء الأزمة الصحية، لا سيما بسبب الطبيعة الحديثة لهذه التجارب وتوثيقها المحدود، مما صعب جمع معلومات دقيقة ومفصلة، لذلك مثلت ندرة الدراسات والتقارير حول هذا الموضوع والتي تتناول الشباب الجزائري صعوبة إضافية.

أخيراً، هناك حد ملازم لهذا النوع من الدراسات التي تجري « على الفور »، ألا وهو استحالة عزل العامل الوبائي عن العوامل الاجتماعية والثقافية الأخرى لتفسير التغيرات السلوكية، خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة مجموعة ديناميكية لها سلوكيات قيد التطوير كالشباب الجزائري المنخرط.

مجموعات التركيز : نُظمت مجموعات تركيز مع بعض الشباب المختارين. تتمتع مجموعة التركيز بميزة السماح بتقاطع وجهات النظر بين مختلف الشباب الذين أجريت معهم حوارات بالإضافة إلى قياس التغييرات التي طرأت لديهم. يوجد بين أدوات قياس التغييرات المستخدمة في إطار عمل مجموعات التركيز تقنية « التغيير الأكثر أهمية »، والتي تجعل من الممكن اكتشاف الاتجاهات الرئيسية الشائعة من حيث التغييرات الطارئة لدى الشباب (التغييرات في الآراء، والتصورات، والسلوكيات، إلخ). نشطت أربع مجموعات تركيز في المجموع مع 21 شاباً حددوا سلفاً (70% منهم رجال). ينشط جميع هؤلاء الشباب في جمعيات هم أعضاء فيها واثنان منهم أصحاب مبادرات رائدة :

- جمعية « Futur pour le Développement (AFD) » بمشاركة أربعة شبان رجال وأربع شابات.
- جمعية « النجم الثقافي أقبو » بمشاركة أربعة شبان رجال.
- جمعية « اتحاد الشباب للعمل التطوعي » (YUV) بمشاركة ستة شبان رجال.
- جمعية « اتحاد الشباب للعمل التطوعي » (YUV) بمشاركة ثلاث شابات.

3.1 الإطار المفهومي للدراسة

الشباب

في المجلس الأعلى للشباب، كما هو منصوص عليه في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، هو من 18 إلى 35 سنة¹⁰. لذا وللتكيف بشكل أفضل مع السياق الجزائري وواقع الشباب الجزائري، سيشمل مصطلح الشباب في هذه الدراسة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 35 عاماً، بما يتماشى مع تعريف الاتحاد الأفريقي.

بصرف النظر عن العمر وللوصول إلى تعريف عملي للشباب الجزائري، نقدم هنا بعض البيانات السياقية. نلاحظ أن الشباب الجزائري لا يتمتع سوى بقدر ضئيل من الاستقلالية فيما يتعلق بالوحدات السكنية حيث يعيش 90% مع والديهم، ثم إن 28% من فئة 19 إلى 25 سنة مشغولون، بما فيهم 34% من الشباب الطلبة. يمثل القطاع الثالث للاقتصاد، بنسبة 64%، القطاع الأكثر توظيفاً للشباب، مع العلم أن هذه الوظائف غالباً ما تكون مرنة، لا سيما في المهن المتعلقة بالخدمات (CREAD 2016).

مشاركة المواطن

تشير مشاركة المواطن إلى العديد من العناصر المكونة لنظام حكم يشمل جميع الأطراف المشكلة للمجتمع. تتناول هذه الفكرة إلى حد كبير في بروتوكولات التنمية المستدامة، مع سياسة « من أسفل إلى أعلى » كمبدأ رئيسي، والذي يتمثل في بناء السياسات العمومية من الأسفل، من المواطنين إلى الحكومات.

لا تقتصر المواطنة بالتالي على بعدها القانوني الذي يمنح المواطن مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية (لا سيما الحق في التصويت) ولكنها تأخذ معنى أوسع يستجيب للقيم المشتركة مثل الكياسة والمسؤولية الاجتماعية والتضامن. ويضحي هذا التعريف أكثر اتساقاً مع الأصل الاشتراكي لمصطلح « مواطن »، المشتق من كلمة « سيفيس » اللاتينية التي تشكل أساس الحياة في المدينة وفي المجتمع.

لذلك فإن مشاركة المواطن تتطلب في المقام الأول إطاراً ملائماً تضعه الدولة ويكتمل من خلال الإجراءات التي يتخذها المواطن من أجل المشاركة في حياة مدينته/مجتمعه/بلده، بطريقة تؤثر فيها بشكل إيجابي (André 2012). إنه بالفعل أحد الأركان الأساسية لمفهوم التماسك الاجتماعي حيث ينخرط المواطن مع الأعضاء الآخرين في مجتمعه من أجل السعي لتحقيق هدف مشترك. كما أنه عنصر مهم في بناء ديمقراطية تشاركية (EESC 2012). لا يجب أن تأخذ هذه المشاركة شكلاً معيناً ويمكن أن تتجلى في أشكال فردية أو جماعية، بطريقة منظمة ومؤسسية أو حتى أن تنبثق بشكل عفوي وغير رسمي، من خلال مبادرة فرد (أفراد) و/أو جماعات من الأفراد. سنحاول في إطار تحقيقنا تحديد العناصر المكونة لمشاركة المواطن هذه والطريقة التي تتجسد بها في أوقات الأزمات.

يخبرنا بيار بورديو (Bourdieu 1993) أن « الشباب مجرد كلمة »، وهذا ليوضح لنا أن الفئات العمرية مبنية بشكل اعتباطي. يمكن أن يكون هذا البناء الاعتباطي موضوعاً للقوالب النمطية التي تهدف إلى استخدام الشباب كقناة يسهل التلاعب بها اجتماعياً وسياسياً. تتعايش العديد من تعريفات « الشباب » وهي تستند عموماً إلى معايير ديموغرافية وعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية. يمكن تعريف مفهوم « الشباب » على أنه فئة اجتماعية تلم مجموعة من الأفراد من فئة عمرية معينة تميز انتقالهم من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ (Galland 2011). ومع ذلك، يجب أن نضع في اعتبارنا أن هذه الفئة مائعة وتتنوع تاريخياً وجغرافياً. لذلك فإن فكرة الشباب تطرح مشكلة معرفية، يجب أخذها بعين الاعتبار عند دراسة أو تحليل هذه الفئة المعقدة. تخضع التحديدات أو التقسيمات حسب العمر المستخدمة على نطاق واسع لتعريف الشباب للخصوصيات الاجتماعية والثقافية والمؤسسية والاقتصادية والسياسية لكل مجموعة سكانية³. لذلك لا يوجد إجماع عالمي على تحديد الفترة العمرية للشخص الموصوف بالشباب.

تُعرف منظومة الأمم المتحدة الشباب بأنهم مجموعة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً. تعرف اليونسكو الشباب « حسب السياق، ويبقى هذا التعريف مرناً ويختلف وفقاً للمناطق والبلدان »⁴. تؤيد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في سياستها تجاه « الشباب » عدم اقتصار تعريف الشباب على 25 عاماً⁵. يوسع الاتحاد الأفريقي، والذي تنتمي له الجزائر منذ عام 1963، الفترة الزمنية التي حدتها الأمم المتحدة لتكييفها بشكل أفضل مع واقع الدول الأعضاء فيه ويحدد هذه الفئة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 35 عاماً⁶. يمكن تفسير اتساع هذه الفترة الزمنية بالتأخر في سن تمكين الشباب، لا سيما من الناحيتين الاقتصادية والمالية. ثقافياً، قد يرتبط الانتقال إلى مرحلة البلوغ أيضاً بمغادرة منزل الوالدين، غالباً عبر الزواج. أما في الجزائر، فقد وضع القانون الحد الأدنى لسن العمل في حدود 16 سنة⁷، وحدد سن الرشد المدني بـ 19 عاماً⁸ وسن الاقتراع بـ 18 عاماً⁹، أما سن الأهلية للحصول على لقب ممثل الشباب

3 موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org/fr/sections/issues-depth/youth-0/index.html>

4 موقع اليونسكو <http://www.unesco.org/new/fr/unesco/themes/youth/>

5 استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب 2014-2017 <https://www.usaid.gov/policy/youth>

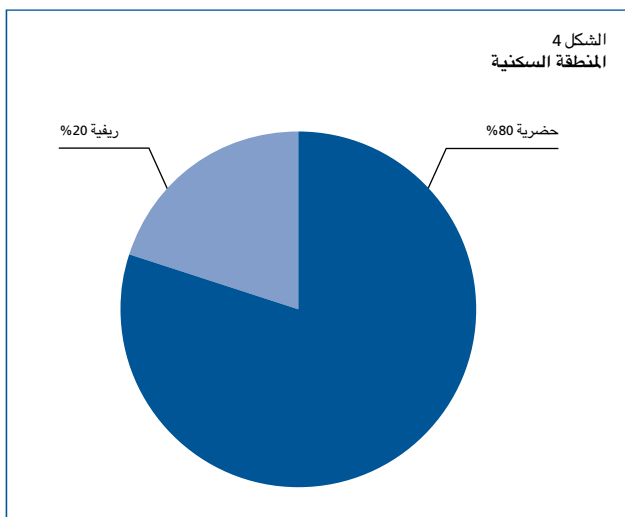
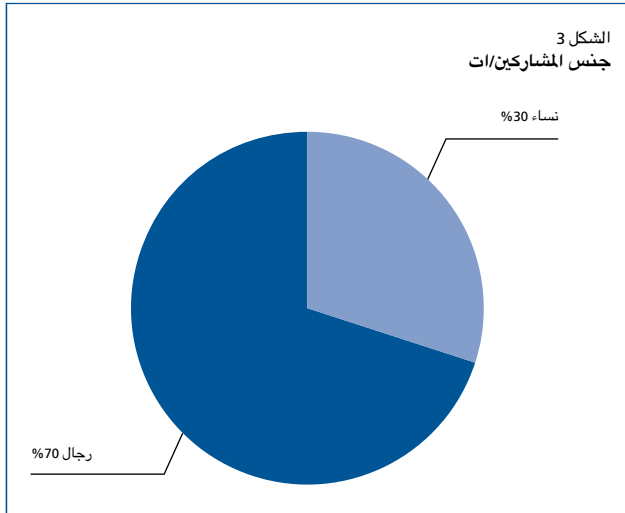
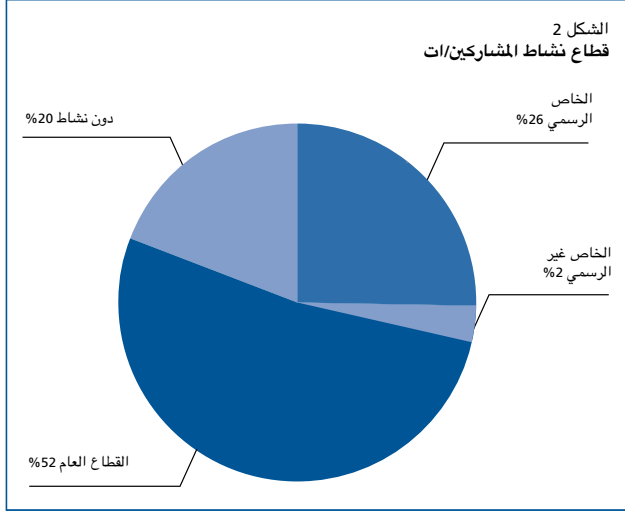
6 موقع الاتحاد الأفريقي https://au.int/sites/default/files/treaties/7789-treaty-0033_-_african_youth_charter_f.pdf

7 القانون رقم 90-11 و 21 أوت 1990 المتعلق بالعلاقات في العمل.

8 المادة 40 من القانون المدني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

9 القانون العضوي رقم 01-12 و 12 جانفي 2012 المتعلق بالنظام الانتخابي.

10 المرسوم الرئاسي رقم 17-142 و 18 أبريل 2017 المحدد لتشكيلة وتنظيم وعمل المجلس الأعلى للشباب.



وفقاً للميثاق الأوروبي المنقح بشأن مشاركة الشباب في الحياة المحلية والإقليمية، فإن « المشاركة في الحياة الديمقراطية لأي مجتمع لا تقتصر فقط على التصويت أو الترشح للانتخابات، على الرغم من أهمية هذه العناصر. أن تشارك وأن تكون مواطناً فاعلاً هو أن يكون لديك الحق والوسائل والمكان والدعم المطلوب للمشاركة في القرارات والتأثير عليها والانخراط في الإجراءات والأنشطة بطريقة تساهم في بناء مجتمع أفضل » (Conseil de l'Europe 2015).

4.1 المميزات السوسيو-ديموغرافية للمشاركين/ات

أ. المجيبون/ات على الاستطلاع

من حيث الظرفية، فإن معظم المشاركين في الاستطلاع من الرجال (أنظر الشكل 2). نلاحظ وجود ترتيب مختلف للوقت الاجتماعي بين الرجل والمرأة، وكذلك عدم مساواة من حيث القدرة على التنقل (مفهوم القرب والبعد عن مكان الإقامة). وبالتالي، فإن الانخراط في الحياة الجموعية التي تتطلب بعض الاستقلالية (اجتماعية-مكانية) لا يشجع على مشاركة المرأة.

فيما يتعلق بعمر المشاركين/ات، فهو في المتوسط 29.3 سنة (الحد الأدنى 20، الحد الأقصى 35). يفسر هذا تحديدنا السابق للفئة العمرية بين 15 و 35 عاماً من ناحية. من ناحية أخرى، يعبر المتوسط عن استهداف فئة معينة من الشباب الذين في رصيدهم عدد معين من سنوات الخبرة في مؤسسات المجتمع المدني.

فيما يتعلق بالمحددات الجهوية، فقد صرح 80% من المستجيبين أنهم يسكنون منطقة حضرية (انظر الشكل 3)، مع العلم أن مركزية السكن تبلغ 62.7%. وبخصوص ولاية الانتماء، تأتي العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة 24.5% من المستجيبين.

يعمل مشاركونا بشكل أساسي في القطاع الرسمي، العام أولاً ثم الخاص. نلاحظ أيضاً وجود أشخاص بدون أنشطة (بعض المتناقشين/ات في مجموعات التركيز ليس لديهم نشاط أيضاً) (انظر الشكل 4). يمكن للانخراط في العالم الجموعي أن يشكل مشاركة نافعة ومفيدة بالنسبة لهذه الفئة، فضلاً عن كونه ترتيباً للوقت الاجتماعي لصالح النشاط المدني.

ب. متناقشو/ات مجموعات التركيز

من المهم تحديد مصدر الخطاب ومن يقوم بإنتاجه حتى نستطيع تحليله. لهذا، وقبل تحليل المعلومات الواردة في هذا الخطاب نفسه، من المهم تحديد مصطلحاته (تنظيم النص، تكرارات الكلمات).

في هذا الرسم البياني، كما هو الحال بالنسبة للثلاث التالية، تُعرض كل رشفة كخط منقط أفقي يشير إلى امتدادها (طول الرشفة) وموضعها بالنسبة إلى بداية النص.

التحليل الإصطلاحي للخطاب	خصائص المستجيبين	الهيئة
<ul style="list-style-type: none"> • يمكننا أن نلاحظ هنا درجة استخدام الضمائر الجماعية: « نحن » 51%، « ميني للمجهول » 10%. • أكثر المصطلحات استخداماً: 21 مرة « صحة »، 13 مرة « تواصل ». • فيما يتعلق ب ورود الكلمات وتسلسلها الزمني في النص، انظر الشكل 5. 	<ul style="list-style-type: none"> • 9 مشاركين/ات (5 نساء و4 رجال). • السن الأدنى 20 سنة - الأقصى غير محدد. • أغلبية أعضاء المجموعة طلبة. 	AFD (جمعية المستقبل من أجل التنمية/باتنة)
<ul style="list-style-type: none"> • يمكننا أن نلاحظ هنا درجة استخدام الضمائر الجماعية: « نحن » 16%، « ميني للمجهول » 13%. • أكثر المصطلحات استخداماً: 13 مرة « أزمة »، و 13 مرة « فئة اجتماعية ». • فيما يتعلق ب ورود الكلمات وتسلسلها الزمني في النص، انظر الشكل 8. 	<ul style="list-style-type: none"> • 5 مشاركين (رجال). • السن الأدنى 19 - الأقصى 38 سنة. 	النجم الثقافي-أقبولجاية.
<ul style="list-style-type: none"> • يمكننا أن نرى هنا درجة استخدام الضمائر الجماعية: « نحن » 18%، « ميني للمجهول » 28%. • المصطلحات الأكثر استخداماً: 16 مرة « فئة اجتماعية »، و 13 مرة « جمعيات ». • فيما يتعلق ب ورود الكلمات وتسلسلها الزمني في النص، انظر الشكل 6. 	<ul style="list-style-type: none"> • 6 مشاركين (رجال). • السن الأدنى 21 سنة - الأقصى 25 سنة. 	YUV (اتحاد الشباب للعمل التطوعي)/ الجزائر العاصمة.
<ul style="list-style-type: none"> • يمكننا أن نلاحظ هنا درجة استخدام الضمائر الجماعية: « نحن » 10%، « ميني للمجهول » 20%. • المصطلحات الأكثر استخداماً: 12 مرة « فئة اجتماعية »، و 10 مرات « جمعية ». • فيما يتعلق ب ورود الكلمات وتسلسلها الزمني في النص، انظر الشكل 7. 	<ul style="list-style-type: none"> • 3 مشاركات (نساء). • السن الأدنى 22 - الأقصى 24. 	النجم الثقافي-أقبولجاية.

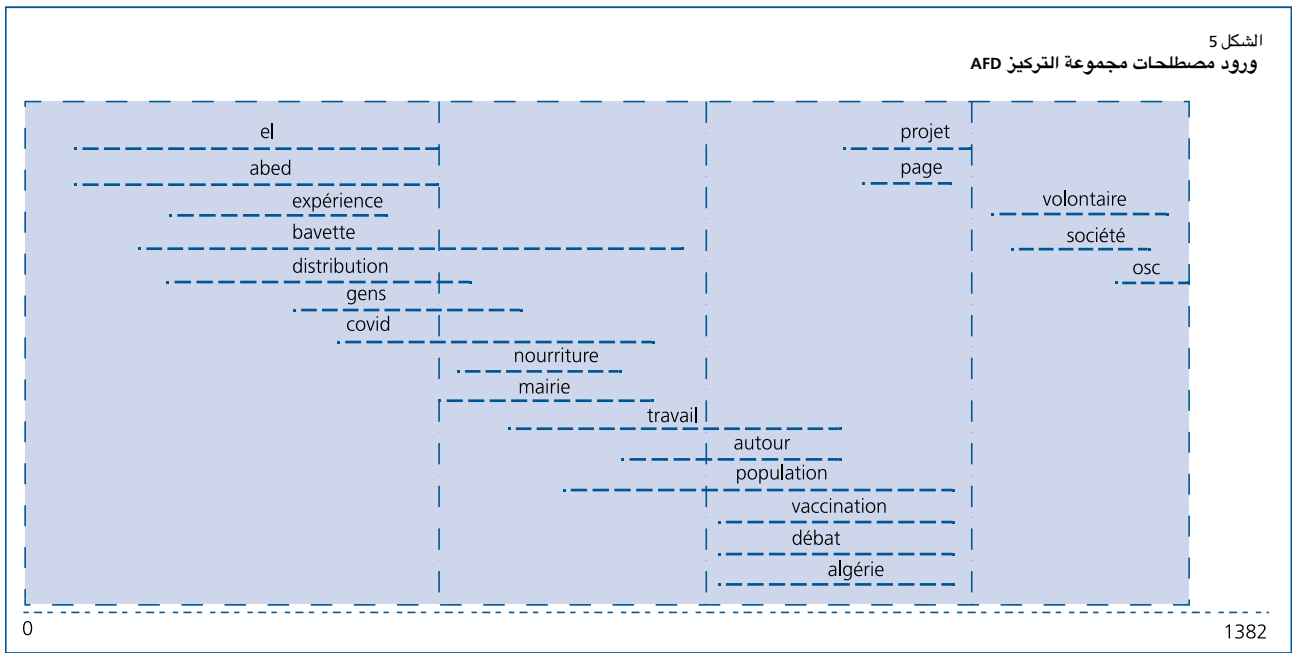
الأزمة والخوف المرتبطين بالوباء. تدخل الفترات 4 و 5 الخطاب في تطبيق عملي للتقييم والعمل بمصطلحات « الإجراءات، المبادرات، الأنشطة، الحاجة ».

يوضح الشكل 8 مجموع 4 فترات في الخطاب. تشير الفترتان الأوليتان إلى جرد توضيحي فيما يتعلق بالوباء، والأزمة نفسها، وأثارها والتدابير المتخذة، ولا سيما التدبير الأساسي وهو الحجر. تجلب الفترة الثالثة المعلومات اللوجستية مع مصطلحات « الإجراءات، النقل، العتاد والتطهير ». نرى بين الفترة 3 و 4 صلة بين الخوف من الجائحة وإجراءات التطهير. عاد المتحدثون لدينا في الفترة الرابعة، مع رشقة استطرادية طويلة، إلى الجوانب التعاونية بين المجتمع المدني والسلطات العمومية لإدارة الوباء في شكل مساعدة متبادلة للمواطنين.

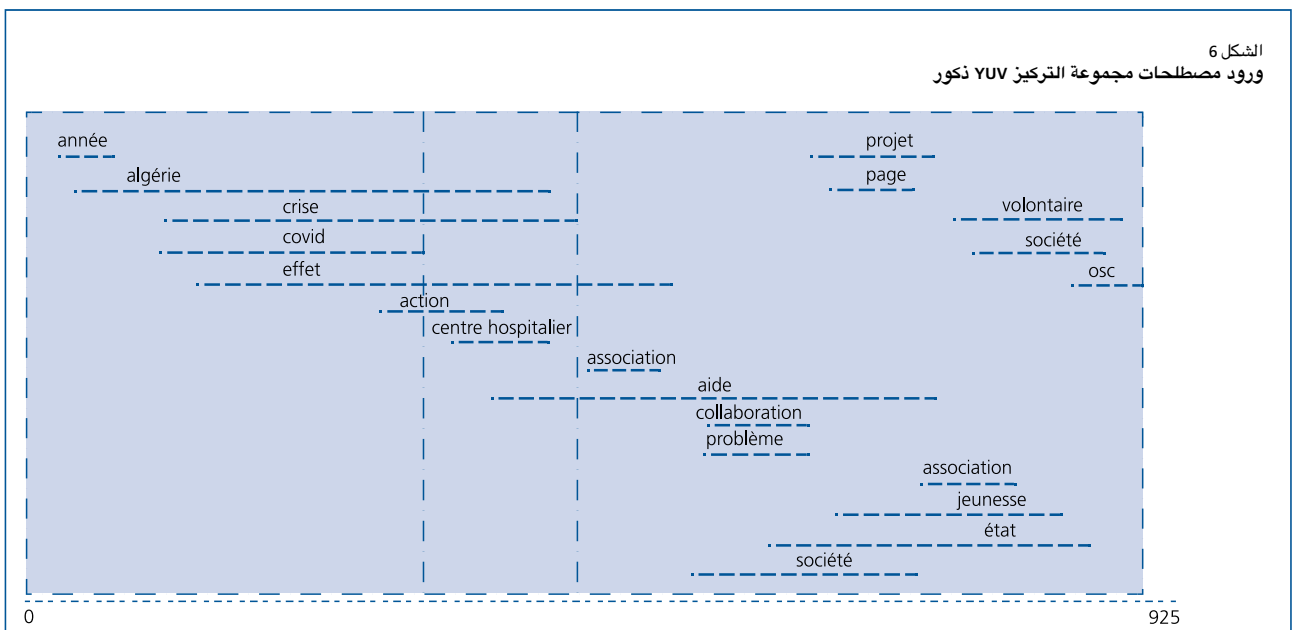
يمكننا أن نرى 4 فترات أو مراحل في خطاب مناقشنا : يُركّز في الفترة الأولى على مصطلح « تجربة »، ثم بعدها مصطلحات « كمامة، توزيع، كمامة، ناس وكوفيد » ما يمتد إلى الفترة الثانية. في الفترة الثالثة، تأخذ الرشقة المخصصة للقاح حيزاً كبيراً في الخطاب. أما الفترة الرابعة فهي موجهة صوب قضية المجتمع المدني بمصطلحات « متطوع، مجتمع، منظمات المجتمع المدني ».

يحتوي الشكل 6 على 3 فترات، مع رشقات طويلة في الفترة الأولى تمتد حتى الفترة الثانية، والتي تدرك بداية الجائحة بمصطلحات « أزمة، كوفيد وتأثير ». خصصت الفترة الثانية للعمل والرعاية في المستشفى. تركز الفترة الأخيرة، وهي أهم جزء في الخطاب، على العمل الجماعي، من حيث الإجراءات والفاعلين بعبارة « مساعدة، تعاون، شباب، دولة ومجتمع ». نحدد 5 فترات للخطاب في الشكل 7. تخص الأولى بداية الجائحة بتحديد السنة، وتنعكس الفترة الثانية حالة المفاجأة في مواجهة الجائحة ورد الفعل عليها من خلال مصطلحات « كوفيد، حالة الطوارئ والتدابير ». تصف الفترة الثالثة آثار

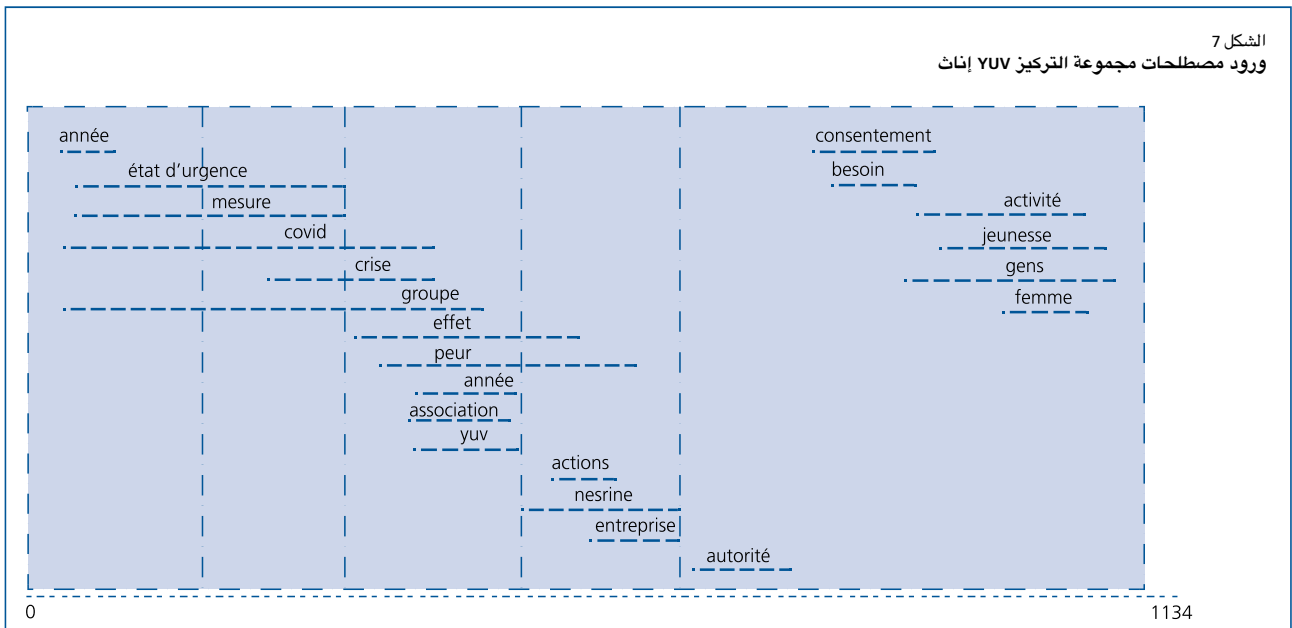
الشكل 5
ورود مصطلحات مجموعة التركيز AFD



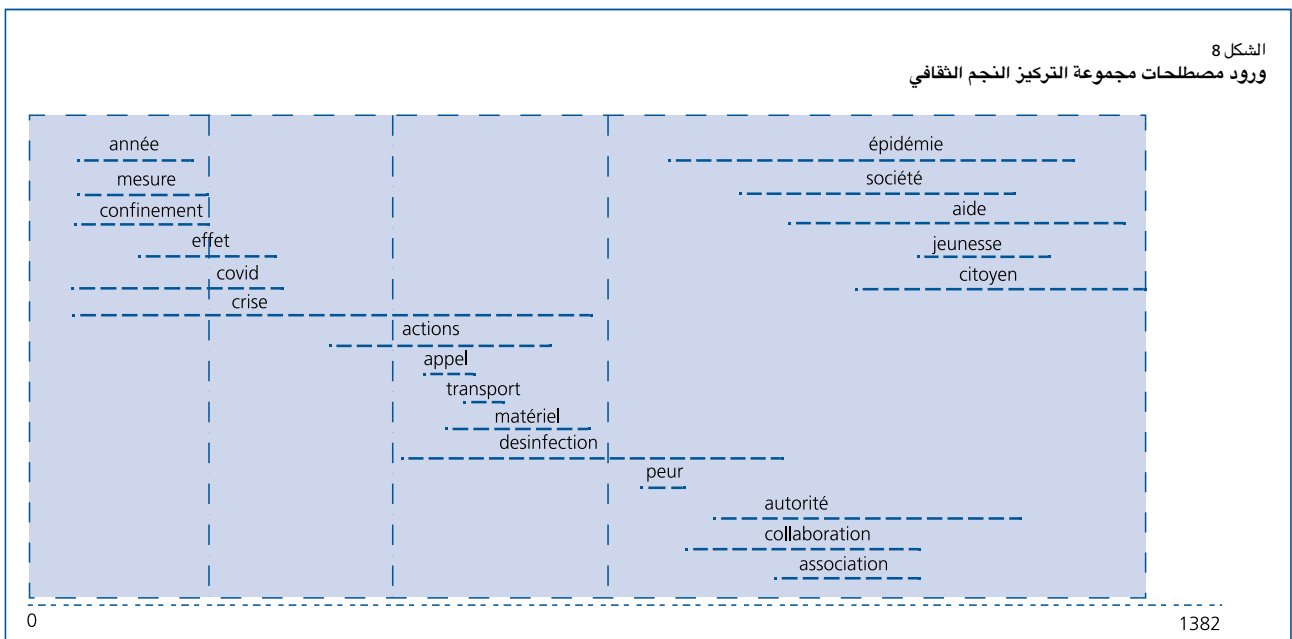
الشكل 6
ورود مصطلحات مجموعة التركيز YUV ذكور



الشكل 7
ورود مصطلحات مجموعة التركيز YUV إناث



الشكل 8
ورود مصطلحات مجموعة التركيز النجم الثقافي



انخراط الشباب الجزائري في الحياة العمومية

1.2 السياق المجتمعي والاقتصادي والأزمة الصحية

السياق المجتمعي والاقتصادي والأزمة الصحية

في عام 2020، كانت الجزائر من بين أكبر خمسة اقتصادات في إفريقيا¹¹. ومن حيث مؤشر التنمية البشرية الذي بلغ 0.759 في عام 2019، استطاعت احتلال المرتبة 89 من بين 189 دولة في التصنيف العالمي.

يعتمد النمو الاقتصادي في الجزائر بشكل أساسي على صناعة المحروقات، التي تمثل 98% من الصادرات وتدر 60% من الإيرادات الضريبية و 19% من الناتج المحلي الإجمالي (اللجنة الوزارية المشتركة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لعام 2019). لكن ضعف تنوع الاقتصاد الجزائري يحد من درجة تنمية القطاعات الأخرى (Atradius 2019) مثل الزراعة، ويجعل الاقتصاد الجزائري عرضة لتقلبات الاقتصاد العالمي. وهكذا، وبعد انخفاض أسعار النفط في عام 2014، تباطأ النمو الاقتصادي للبلاد، مما تسبب في ركود اقتصادي¹² وأدى إلى اتخاذ تدابير لخفض الواردات وتجميد مشاريع التنمية (Lahcene 2020). إن كانت هذه الإجراءات قد حدت من الزيادة في نسبة التضخم¹³، إلا أنها كانت مصحوبة بتباطؤ في النمو خارج المحروقات، الذي انخفض من 3.3% في 2018 إلى 2.6% في 2019 بالنسبة لقطاعات البناء والأشغال العمومية والإسكان (BTPH)، والزراعة والتجارة (اللجنة الوزارية المشتركة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2019).

أكد المكتب الجزائري للأمم المتحدة (منظومة الأمم المتحدة في الجزائر 2020)، في تقرير حديث حول تطور تحقيق الجزائر لالتزاماتها من حيث أهداف التنمية المستدامة، على استمرار الفوارق الجهوية ونقص المساواة الاجتماعية، والتي سببت تأثيراً مباشراً على شباب البلاد. من المسلم به أن آثار الأزمة المرتبطة

بوباء كوفيد-19 أدبرت بشكل جيد نسبياً، لا سيما بالنسبة للفئات الهشة، نظراً لنظام الحماية الاجتماعية المعمول به وتدابير الدعم التي اتخذتها الحكومة¹⁴. ومع ذلك، وكما هو الحال في الغالبية العظمى من البلدان حول العالم، فقد عرّض كوفيد-19 الخدمات العمومية الجزائرية الرئيسية لضغط كبير: الصحة والتعليم والتغذية (اللجنة الوزارية المشتركة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2019). تُضعف هذه الأزمة الصحية والاجتماعية والاقتصادية البلاد، كما تصاف إلى المناخ السياسي غير المستقر وحركات الاحتجاج الاجتماعي منذ بدايتها في فيفري 2019، وتجعل المستقبل مُبهماً. إن أنكمش الناتج المحلي الإجمالي الجزائري في عام 2020 بنسبة 4.7% (BAD 2021)، فإن التوقعات لعام 2021 إيجابية بفضل التحسن في أسعار المحروقات، ويفضل اعتماد مجموعة من الإجراءات المخففة والإصلاحات الاقتصادية، بالإضافة إلى تأثير «الانتعاش الميكانيكي»¹⁵.

الفوارق الجهوية والفقر متعدد الأبعاد وبطالة الشباب

ينعكس استمرار الفوارق الجهوية في معدل الفقر بين السكان، وخاصة الشباب. في الواقع، تضم المناطق الجنوبية، حالاً حال مناطق الهضاب العليا في الوسط والغرب، أعلى نسب¹⁶ الفقر متعدد الأبعاد¹⁷ بين الشباب الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً. وتبدو معدلات الفقر هذه أكثر وضوحاً في المناطق الريفية (24%) منها في المناطق الحضرية (14%). يتأثر الأصغر سناً بشكل خاص بهذا الوضع. ووفقاً لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة في الجزائر بعنوان «تحليل سريع

¹⁴ الإجراءات الهادفة إلى الحد من الأثر الاقتصادي، من بين أمور أخرى، من خلال تخصيص 10000 دينار جزائري للأسر المحتاجة والمتضررة من الأزمة الصحية من خلال تدابير التضامن والتي من شأنها أن تمس 2.2 مليون شخص. إجراءات تخفيف استثنائية من بنك الجزائر (<http://covid19.cipalgerie.com>). وضع آلية خاصة لمساعدة المواطنين ودعمهم للحد من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لإجراءات الحجر المفروضة (<http://covid19.cipalgerie.com>). عطلة مدفوعة الأجر استثنائية لمدة 14 يوماً قابلة للتجديد لما لا يقل عن 50% من القوى العاملة في كل مؤسسة وإدارة عامة (Lahcene 2020). تخصيص 3.7 مليار دينار لوزارة الصحة (حوالي 27 مليون يورو) ومكافأة وحيدة لموظفي الصحة.

¹⁵ تأثير الانتعاش الميكانيكي هو الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي بسبب انتعاش النشاط الاقتصادي المتوقع بعد تباطؤه خلال أزمة كوفيد-19 (BAD 2020b)

¹⁶ قيم النسبة المئوية للفقر متعدد الأبعاد بين أولئك الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً، والتي يرجع تاريخها إلى 2012-2013: الجنوب (28%)، الهضاب العليا وسط (23%) والهضاب العليا - غرب (20%).

¹⁷ يشير الفقر متعدد الأبعاد إلى الحرمان الذي يعاني منه فرد أو أسرة المرتبط بعدة عوامل مثل الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

¹¹ الاقتصادات الأفريقية الخمسة الكبرى: نيجيريا والمغرب والجزائر ومصر وجنوب إفريقيا (BAD 2020a).

¹² انخفاض احتياطي النقد الأجنبي من 198 مليار دولار في 2014 إلى 63.8 مليار دولار في نهاية 2019، وانخفاض الدخل الفردي من 5,355 دولار في 2014 إلى 4100 دولار في 2019 (Lahcene 2020).

¹³ معدل التضخم = 4.3 في 2018، معدل التضخم = 2 في 2019 (RS 2020).

- نقص المعلومات حول العرض والطلب على الوظائف على المستوى المحلي ونقص التوجيه والرصد للمستفيدين المحتملين من الآليات الموضوعة لتعزيز الأعمال الحرة.

هناك أيضاً تفاوت بين الخريجين الشباب²¹ - 54.2% منهم عاطلون عن العمل - والشباب العاطلين عن العمل من دون مؤهلات والذين يبلغ معدل البطالة لديهم 45.8% (OIT 2019). ويظهر كذلك أن الخريجين الشباب أكثر تأثراً بالبطالة طويلة الأمد، لأن سوق العمل الجزائري لا يوفر فرص عمل مؤهلة كافية تتكيف مع طموحات الخريجين. يشجع هذا الوضع على ظهور القطاع غير الرسمي، الذي غالباً ما يوفر ظروف عمل غير مستقرة. كما تتجلى أوجه عدم المساواة من خلال الإدماج في سوق العمل الجزائري بين المناطق (Benhabib 2017) والطبقات السكنية مع تركيز عروض العمل في المناطق الحضرية بنسبة 67% في عام 2016 (Benhabib 2017). علاوة على ذلك، ووفقاً لمركز المعلومات والتوثيق حول حقوق الطفل والمرأة (CIDDEF 2019)، « تعتبر الشهادة عاملاً أساسياً للغاية في ميل النساء إلى الرغبة في العمل (أو الحصول على ترخيص اجتماعي بذلك) ». وبالتالي، فإن معدل النساء في سوق العمل الحاصلات على شهادة التعليم العالي هو ضعف معدل النساء اللاتي لا يحملن شهادات²².

وللتغلب على هذه المشكلة يتجه بعض الشباب إلى الهجرة سواء كانت شرعية أو غير شرعية. وبحسب بيانات وكالة الحدود الأوروبية، فإن 55% من المهاجرين غير الشرعيين إلى الساحل الإسباني في 2020 هم من الجزائريين، وهذا على الرغم من خطر السجن بموجب القانون الجزائري²³. وفي حين سجلت هذه الظاهرة انخفاضاً ملحوظاً في عام 2020، فقد اعتقل 5343 جزائرياً قبالة الساحل الإسباني حتى ديسمبر 2020 (Algérie Eco 2020) ما وضع الجزائر في المرتبة الرابعة (Chibani 2021) للمهاجرين غير الشرعيين في أوروبا. أفاد الخبير في قضايا الهجرة رؤوف فراح في مقابلة مع ليبرتي-الجزائر (Benamar 2021) أن هذا الانخفاض مرتبط بطفرة الأمل والوطنية التي سببها الحراك، وهو الوضع الذي لم يدم نظراً لاستئناف الهجرة غير الشرعية بشكل أكبر مع وصول 2000 جزائري وجزائرية إلى السواحل الإسبانية خلال شهري جوان وجويلية 2021. ووفقاً لفراح، فإن عدم ارتياح هؤلاء المهاجرين مستمر و« يعكس الشعور بتدهور نوعية الحياة وحالة انعدام العدالة التي تنعكس في إحجام النظام الحاكم عن أي تغيير حقيقي ». مثل الحراك « تقبض الحرقه » ولكن في مواجهة صمود النظام، قرر الشباب (وغيرهم) غير الشرعيين مغادرة البلاد بأنفسهم وبكل الوسائل الممكنة²⁴.

21 خريجي التكوين المهني وخريجي التعليم العالي.

22 62.2% من النساء في سوق العمل يحملن شهادة تعليم عالي مقارنة بـ 37% منهن فقط لا يحملنها.

23 السجن لسته أشهر للمهاجرين غير الشرعيين المعترضين و 5 سنوات للمهربين.

24 اقتباس من مقال (Liberté-Algérie 2021) : « تحول الشعار » يتبحوا قاع « ليرحلوا جميعاً الوجه للحكام إلى « نروحو قاع » (ترحل جميعاً) في مقاطع فيديو الحرقه المنتشرة على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. »

للتأثير الاجتماعي والاقتصادي لكوفيد-19 على الجزائر ومقترحات من أجل انتعاش مستدام وقادر على الصمود «، فإن 21% إلى 27% من الأطفال دون سن 16 متأثرون بالفقر متعدد الأبعاد، وهو معدل بلغ 18% في عام 2012.

وفقاً لتقرير عام 2020 الصادر عن مجموعة البنك الأفريقي حول السكان الذين تبلغ أعمارهم 25 عاماً فأكثر، فإن أقل من 10% من هؤلاء السكان حاصلون على تعليم عالٍ و20% إلى 25% حاصلون على تعليم ثانوي (Fig. 96 a 2020 BAD. 2.24). وبحسب نفس التقرير، فإن حصة إنفاق الأسرة على التعليم من الإنفاق الاستهلاكي غير الغذائي وضعت الجزائر في المرتبة الثانية قبل الأخيرة في ترتيب 50 دولة على القائمة، في عام 2015. وبالتالي، فإن المشاكل المتعلقة بالتعليم، وعلى وجه الخصوص نوعية التعليم، ترد من بين العوامل المهمة التي تفسر بطالة الشباب، وبالتالي تفسر حالة من الفقر المستمر لديهم. تصل نسبة الحرمان إلى 46.9%¹⁹ بالنسبة للتعليم، من حيث الفقر العام متعدد الأبعاد. لن تساعد التدابير (انظر الملحق 3) التي اتخذتها الحكومة مؤخرًا للتخفيف من انتشار كوفيد-19 على تحسين هذا الوضع في المستقبل القريب، ولا سيما إجراءات كتعليق الدروس وإغلاق المؤسسات التعليمية لأكثر من 9 ملايين تلميذ وطالب في جميع أنحاء البلاد (Systeme des Nations Unies en Algérie 2020).

بالإضافة إلى ذلك، ارتفع معدل البطالة في الجزائر من 11.4% (OIT 2019) في 2019 إلى أكثر من 14% في 2020 (Dia 2020) في أعقاب الأزمة الصحية التي أدت إلى فقدان أكثر من 500 ألف وظيفة. كانت القطاعات التي تعتبر غير أساسية هي الأكثر تضرراً من آثار الأزمة، وأكثر من نصف العاملين فيها من النساء. وشكلت هؤلاء الأخريات 20.4% من معدل البطالة في عام 2019 (Systeme des Nations Unies en Algérie 2020). ومع ذلك، فإن عدد الطالبات يفوق بكثير عدد الطلاب في الجزائر²⁰، رغم أنهن أكثر نجاحاً في دراستهن ويمثلن 65.6% من الخريجين الشباب (CIDDEF 2019). تؤثر البطالة على الشباب الجزائري بشكل خاص، بمعدل بطالة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً بلغ 26.9% لعام 2019. وفقاً لدراسة عن البطالة في الجزائر (Benyahia 2019)، هناك عدة عوامل تفسر هذا المعدل المرتفع بين الشباب مقارنة بكبار السن، بما في ذلك :

- عدم كفاية فرص العمل مقارنة بالطلب، مصحوبة بعدم المساواة في التوزيع الجغرافي لفرص العمل.
- عدم توافق وعدم ملاءمة فرص الشغل لخصائص الباحثين عن عمل من حيث المهارات والخبرة المطلوبة والمهارات المكتسبة من خلال نظام التعليم.

18 الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 24-0 عاماً وفقاً لدراسة أجراها المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي (2012-2013).

19 حصة الحرمان في الفقر العام متعدد الأبعاد = الصحة : 29.9%، التعليم : 46.9%، مستوى المعيشة : 23.2% (PNUD 2019).

20 العام 2018-2019 : عدد الطالبات = 1,081,250 وعدد الطلبة = 648,750 (CIDDEF 2019).

تشير إلى أن عدد الأطباء العاملين لكل ساكن في منطقة وهران يبلغ عددهم طبيياً/واحدة لكل 494 نسمة مقابل طبيب/واحدة لكل 2103 نسمة في أدرار.³⁰

خصصت الجزائر معدل 6.11% من ناتجها المحلي الإجمالي لقطاع الصحة كل عام على مدار ثماني سنوات (من 2010 إلى 2017). وفي عام 2020 خصصت ميزانية تجاوزت 408.2 مليار دينار (Snoussi 2020) لهذا القطاع بزيادة 2.33% مقارنة بعام 2019. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن المتوسطات العالمية بلغت في 2014 معدل 9.9% من الناتج المحلي الإجمالي مخصصة للإنفاق الصحي، وفقاً للبنك الدولي (BM 2014). وأنه في عام 2001، وقع آلفا قادة الأفارقة ورؤساء الحكومات ورؤساء الدول، بما في ذلك الجزائر، إعلان أبوجا (نيجيريا) الذي التزموا بموجبه بتخصيص 15% كحد أدنى من ميزانية الإنفاق العمومي لقطاع الصحة (Lahcene 2020).

ومع ذلك، فقد أظهر النظام الصحي الجزائري قدراً من الصمود في مواجهة الوباء، لا سيما بالنسبة للسكان الأكثر حرماناً (Systeme des Nations Unies en Algérie 2020). ويرجع ذلك، من ناحية، إلى نظام الضمان الاجتماعي الشامل نسبياً، ومن ناحية أخرى، إلى مدى انتشار شبكة المؤسسات الصحية على الأراضي الوطنية.³¹

2.2 الإطار القانوني والمؤسسي

أثرت العديد من الانتفاضات الشعبية الهامة، التي لعب فيها الشباب أحياناً دوراً رئيسياً، على مجرى التاريخ الجزائري بعد العشرية السوداء، مثل « الربيع الأسود » الذي أفضى إلى جعل الأمازيغية لغة وطنية، ومظاهرات 2011 التي أدت من بين أمور أخرى، إلى رفع حالة الطوارئ السارية منذ سنوات (REMDH 2011). تميز عام 2019 بدوره بفصل جديد في التاريخ السياسي للبلاد بفضل « الحراك ». أدت هذه الاحتجاجات السلمية إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإلى مراجعة الدستور الذي يؤكد في ديباجته أهمية دور الشباب الجزائري :

« واعترافاً بالطاقة الهائلة التي يشكلها الشباب الجزائري، وبطلعاته وإصراره على رفع التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد، أصبح من الضروري إشراكه الفعلي في عملية البناء والمحافظة على مصالح الأجيال القادمة، بضمان تكوين نوعي له تتولاه مؤسسات الدولة والمجتمع. »

من جهة أخرى، تحتل الجزائر المرتبة 98 من أصل 134 دولة في تصنيف 2021 « مؤشر تنافسية المواهب العالمي » (INSEAD 2021) بنتيجة 35.73 من 100، مسجلة تحسناً طفيفاً مقارنة بعام 2020 (GTCl : 30.75 من 100). وبشكل أكثر تحديداً، يضع هذا المؤشر الدولة في المرتبة 118 من حيث قدرتها على الاحتفاظ بالشباب المؤهلين (درجة 19.53 من 100). وبحسب أرقام Campus France، التحق 29527 طالباً جزائرياً بفرنسا في العام الدراسي 2019-2020. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الرقم قد ارتفع بنسبة 39% في 5 سنوات (Campus France 2020). كما يتجاوز عدد الأطباء الجزائريين العاملين في فرنسا 15 ألف طبيب، يضاف إليهم أكثر من 4000 طبيب شاب مرشحين للهجرة لعام 2019 (Benali 2019).

النظام الصحي الجزائري

بلغ عدد الحالات الإيجابية لكوفيد-19 المُعلن عنها في 26 أكتوبر 2021 إجمالي 205903 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات في نفس التاريخ إلى 5894. ومنذ بدء حملة التلقيح، تلقى 14082920 شخصاً اللقاح (CSSE 2021). كانت الولايات الأكثر تضرراً هي الجزائر، تليها وهران ثم البلدية²⁵. كما يُعد القطاع الصحي إصابة أكثر من 20 ألف موظف طبي وشبه طبي، من جميع التخصصات، و 340 حالة وفاة²⁶ بين هذه الفئة من السكان. تشغل النساء أغلب الوظائف²⁷ في قطاع الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية (Systeme des Nations Unies en Algérie 2020).

وفقاً لتقرير صادر عن مجموعة بنك التنمية الأفريقي، تعد الجزائر من بين الدول الأفريقية التي يعتبر نظامها الصحي الأقل استعداداً لخطر الأوبئة (BAD. 2.24 Fig, 28 : b 2020). ما يجعلها في المرتبة 40 من بين 50 دولة مدرجة في مؤشر الأمن الصحي العالمي (مؤشر GHS)²⁸. كما تأتي الجزائر في ذيل الترتيب العالمي من حيث القدرة على الكشف (المرتبة 124 من أصل 195 دولة)، والامتثال للمعايير الدولية (المرتبة 184) وقدرتها على الاستجابة بسرعة للأوبئة (المرتبة 181) (Systeme des Nations Unies en Algérie 2020). يعاني الجزائريون أيضاً من عدم المساواة في الحصول على الرعاية²⁹ ومن الفوارق الجهوية في توفير الرعاية، كما يتضح من دراسة نشرت عام 2017 (Abbou, Brahamia 2017) والتي

²⁵ على التوالي : تم إعلان 33100 و20625 وأكثر من 10000 حالة إيجابية لـ كوفيد-19 حتى 1 أكتوبر 2021 (OMS 2021).

²⁶ جويلية 2021 (Maghreb Emergent 2021).

²⁷ المرضات والطبيبات والقابلات وموظفات الدعم.

²⁸ مؤشر GHS أقل من 25%.

²⁹ اعتماداً على مستوى واستمرارية وصولهم إلى رسائل الصحة العمومية والفحص والرعاية الوقائية.

³⁰ المتوسط في عام 2018 هو 0.95 طبيب لكل 1000 ساكن (Lahcene 2020).

³¹ 273 مؤسسة جوارية للصحة العمومية، 1706 مستوصف، 6207 قاعة علاج، 534 مستشفى جوارى للأم والطفل مدمج في العيادات الشاملة. 15 مستشفى جامعي (13.755 سرير) و 81 مستشفى تخصصي (13.124 سرير) و 206 مستشفى عمومي (40.506 سرير) ومؤسسة استشفائية جامعية واحدة (770 سرير). بالإضافة إلى ذلك، يمتلك 30 مختبراً حالياً قدرات تأكيد تشخيصية لـ كوفيد-19 في الجزائر. في المتوسط، يتم إجراء 2500 اختبار PCR يومياً في 30 معمل تحت إشراف معهد باستور.

في الهيئات المنتخبة، ولا على الهياكل التمثيلية للشباب على المستوى المحلي، باستثناء اللجان المخصصة « للشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشبابية » (العنوان الأول - المادة 31، الباب الثاني - المادة 33).

تعزز القوانين المتعلقة بالبلدية (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2011) والولاية (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2012 ب) والقانون التوجيهي للمدينة (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2006) الناتجة عن نفس القانون، مشاركة المواطنين من خلال إعادة تعريف العلاقة بين الجماعات المحلية والمجتمع المدني فيما يتعلق بالحوكمة والتنمية المستدامة :

قانون البلدية

المادة 11 : « يتخذ المجلس الشعبي البلدي كل التدابير لإعلام المواطنين بشؤونهم واستشارتهم حول خيارات وأولويات التهيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ».

المادة 12 : « قصد تحقيق أهداف الديمقراطية المحلية في إطار التسيير الجوّاري المذكور في المادة 11 أعلاه، يسهر المجلس الشعبي البلدي على وضع إطار ملائم للمبادرات المحلية التي تهدف إلى تحفيز المواطنين وحثهم على المشاركة في تسوية مشاكلهم وتحسين ظروف معيشتهم ».

المادة 13 : « يمكن رئيس المجلس الشعبي البلدي، كلما اقتضت ذلك شؤون البلدية، أن يستعين بصفة استشارية، بكل شخصية محلية وكل خبير و/أو كل ممثل جمعية محلية معتمدة قانوناً، الذين من شأنهم تقديم أي مساهمة مفيدة لأشغال المجلس أو لجانته بحكم مؤهلاتهم أو طبيعة نشاطاتهم. »

المادة 14 : « يمكن لكل شخص الاطلاع على مستخرجات مداوات المجلس الشعبي البلدي وكذا القرارات البلدية. »

القانون التوجيهي للمدينة

المادة 17 : « يتم إشراك المواطنين في البرامج المتعلقة بتسيير إطارهم المعيشي وخاصة أحيائهم. »

بالإضافة إلى هذا، قدمت الحكومة الجزائرية في « خطة العمل 2020 » (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية 2020) عدة استجابات للمطالب الشعبية. تتوافق مجموعة القرارات هذه نسبياً مع المحاور التي طرحتها وثيقة المناصرة (الملاحق 1) لشباب « الحراك ».

لذلك يطمح برنامج خطة العمل إلى خلق ديناميكية جديدة لمشاركة المجتمع المدني، إذ نص في ديباجته على ما يلي :

كما أن الدستور المعدل (دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية 2020)، الذي اعتمد بالاستفتاء في 1 نوفمبر 2020، يعترف بـ « الحراك » والمجتمع المدني في ديباجته وكذلك بحق المواطنين في المشاركة في الحياة العمومية :

« يعبر الشعب عن حرصه لترجمة طموحاته في هذا الدستور بإحداث تحولات اجتماعية وسياسية عميقة من أجل بناء جزائر جديدة، طالب بها سلمياً من خلال الحراك الشعبي الأصيل الذي انطلق في 22 فبراير 2019.

إن الشعب الجزائري ناضل ويناضل دوماً في سبيل الحرية والديمقراطية، وهو متمسك بسيادته واستقلاله الوطنيين، ويعتزم أن يبني بهذا الدستور مؤسسات، أساسها مشاركة كل المواطنين والمجتمع المدني، بما فيه الجالية الجزائرية في الخارج، في تسيير الشؤون العمومية، والقدرة على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وضمان الحرية لكل فرد، في إطار دولة قانون جمهورية وديمقراطية ويتطلع أن يجعل من الدستور الإطار الأمثل لتعزيز الروابط الوطنية وضمان الحريات الديمقراطية للمواطن ».

كما نص الدستور في مادته 73 على أن الدولة تسهر على توفير الوسائل المؤسساتية والمادية الكفيلة بتنمية قدرات الشباب وتحفيز طاقاتهم الإبداعية. وأن الدولة تشجع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية وأن الدولة تحمي الشباب من الآفات الاجتماعية.

كما ينص الدستور الجديد على استحداث مؤسسات استشارية مثل « المجلس الأعلى للشباب » (المادتان 214 و 215). جاء هذا الهيكل، الذي ورد في دستور 2016 (المادتان 200 و 201 من دستور 2016)، استجابةً لاحتجاجات عام 2011 (Philippe 2016). وهو مسؤول عن الأمور المتعلقة باحتياجات الشباب. كما أن إنشاء « مرصد وطني للمجتمع المدني » منصوص عليه في المادة 213، وهو مسؤول عن صياغة التوصيات المتعلقة بانشغالات المجتمع المدني، فضلاً عن تسهيل إنشاء الجمعيات (المادة 53). كما تم تعزيز دور المجتمع المدني في المادة 10 من الدستور المعدل: « تسهر الدولة على تفعيل دور المجتمع المدني للمشاركة في تسيير الشؤون العمومية ». يتداخل هذا الدور مع مهام المؤسسات الأخرى للسماح للحياة العمومية في الجزائر بأن تكون أكثر شمولاً وأن تتطور في إطار تشاركي (المادة 205 المتعلقة بمهمة الهيئة العليا للشفافية والوقاية ومكافحة الفساد والمادة 210 المتعلقة بمهمة المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي).

فيما يتعلق بالديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، ينص قانون الجماعات المحلية على تفضيل أصغر المرشحين خلال انتخابات النواب (الباب الأول - المادة 65، الباب الثاني - المادة 58) ويتضمن شؤون الشباب ضمن صلاحيات المجالس المنتخبة (العنوان الأول - المادة 122، العنوان الثاني - المواد 77 و 93 و 97). لكن هذا القانون لا ينص على حصة للشباب

- « تأسيس شراكة حقيقية مع الفاعلين الاجتماعيين من أجل تشاور وحوار دائمين يتسمان بالمسؤولية والهدوء ».
- إطلاق أول منصة رقمية وطنية « يدي ».
- ميثاق المتطوعين الشباب.
- تشكيل لجنة وزارية.

لكن إن كانت هذه الوسائل القانونية والتنظيمية وخطط العمل الحكومية مفيدة من الناحية النظرية لتعزيز مشاركة الشباب الجزائري في الحياة العمومية، إلا أنها تبدو غير فعالة، وحتى غير ملائمة لاحتياجاتهم بالنظر للحركات الاجتماعية العديدة المستمرة. في مقال نشر نهاية 2020 بعنوان « Les déterminants de la participation citoyenne en Algérie - Exemple de la ville de Tlemcen » (Belkaid, Aili 2020)، أبدى الكاتبان أسماء بلقايد وعبد الصمد علي الملاحظة التالية: « من جهة أولى، تلوم السلطات المواطنين على عدم التزامهم ومن جهة أخرى لا يجد المواطنون طريقة للتعبير عن أنفسهم أفضل من الاحتجاج أو استخدام العنف ».

وفقاً للدستور المعدل عام 2020، ودعماً لوضع المرأة في المجتمع الجزائري، وردت أحكام في الإطار التشريعي من أجل تعزيز حقوقها في المشاركة في الحياة السياسية، وفي الحصول على العمل وفي سلامتها الجسدية والمعنوية:

المادة 59: « تعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة. يحدد قانون عضوي شروط تطبيق هذا الحكم »

المادة 68: « تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل. تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات. »

المادة 40: « تحمي الدولة المرأة من كل أشكال العنف في كل الأماكن والظروف، في الفضاء العمومي وفي المجالين المهني والخاص. ويضمن القانون استفاضة الضحايا من هياكل الاستقبال ومن أنظمة التكفل، ومن مساعدة قضائية. »

على الرغم من أنها أحرزت تقدماً فيما يتعلق بتمثيل المرأة في المجالس المنتخبة على المستوى المحلي والوطني³⁵، ولا سيما من خلال فرض نظام الحصص (PNUD Algérie 2021)، إلا أن هذا التطور لم يستقر بعد³⁶.

فيما يتعلق بالشباب، فإن الرغبة في تضمين هذه القوة الحية من السكان وإشراكها بشكل أكثر فاعلية في الحياة العمومية والسياسية كانت أمراً واضحاً أيضاً في خارطة الطريق الحكومية:

« كما تتعهد الحكومة بأن يشمل مشروع مراجعة المنظومة القانونية التي تحكم النظام الانتخابي، مجموعة من التدابير التي تهدف إلى تشجيع بروز جيل جديد من المنتخبين يحتل فيه الشباب و النساء مكانة متميزة، من أجل المشاركة في إدارة شؤون البلاد، ولاسيما من خلال التمويل العمومي للحملات الانتخابية للشباب ».

تنص هذه الخطة في العديد من فصولها بالخصوص على تدابير محددة موجهة للشباب والمجتمع المدني مثل:

- إصلاح الآلية التشريعية لتنظيم الانتخابات من أجل إدماج أحسن للجيل الجديد.

- تعزيز المعايير الأخلاقية في الحياة العمومية من خلال وضع آليات جديدة تضمن مشاركة مختلف مكونات الفضاء العمومي: المواطنين/ات والجمعيات والشركات والنقابات.

- الممارسة الكاملة للحقوق والحريات مثل حرية التجمع والتظاهر السلمي، ظهور مجتمع مدني حر ومسؤول، تعزيز الحوار والتشاور ووضع خطة وطنية للنهوض بالشباب.

بالإضافة إلى هذه الإجراءات المعلنة، قررت وزارة الشباب والرياضة إصلاح وإحياء الهياكل الشبابية المختلفة³² التي تضم شبكتها الواسعة للغاية في جميع أنحاء الوطن 2230 منشأة، منها 918³³ داراً للشباب موزعة على جميع الولايات. تحتوي بعض هذه الهياكل³⁴ على وحدات الاستماع والوقاية في مجال صحة الشباب، والتي أنشئت عام 1993. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الوزارة خططت لإعانات مالية لدعم مشاريع جمعيات الشباب، حيث اختير 92 مشروعاً لعام 2021.

زد على هذا، تولي الوزارة أهمية للتطوع (وزارة الشباب والرياضة 2020) من خلال برمجة « الأسبوع الوطني للتطوع » وإنشاء شبكة المتطوعين الشباب القائمة على ثلاث ركائز أساسية:

³² هياكل الشباب: ديار الشباب والمراكز الثقافية وبيوت الشباب ومراكز الترفيه العلمية، إلخ.

³³ الأرقام حتى 31 ديسمبر 2017.

³⁵ المجلس الشعبي الوطني: 7.7% في 2007 و25.8% في 2017، المجالس الشعبية للولايات: 6.8% في 2007 و30% في 2017، المجالس الشعبية المجتمعية: 9% في 2007 و27.5% في 2017 (PNUD Algérie 2021).

³⁶ بلغت نسبة النساء في المجلس الشعبي الوطني المنتخب في جوان 2021 8.35% أو 34 نائبة من أصل 407 مقاعد.

³⁴ أنشئت 48 وحدة للاستشارات والوقاية الصحية للشباب (CEPSJ) على مستوى مكاتب منشآت الشباب (ODEJ) ومُعزّز من خلال إنشاء أكثر من 535 نقطة للاستشارات والوقاية الصحية للشباب (PEPSJ) تقع على مستوى منشآت الشباب.

مجالات السياسة ومجال الحريات، وانعدام الشفافية في قواعد اللعبة السياسية، وانعدام الثقة في الطبقة الحاكمة التي يُنظر إليها على أنها تتدخل في عالم الأعمال، وبالتالي محكوم عليها بتضارب المصالح والفساد، بالإضافة إلى قلة الفرص الاقتصادية والوظائف.

علاوة على ذلك، يبدو أن القوانين السارية لا تشجع على تمثيل الشباب في هيئات الحكم أو على مشاركتهم في الشؤون العمومية. في تقرير مناصرة نشر في عام 2020 من قبل البرنامج الجزائري للمنظمات الشبابية « شارك » (Sharek 2020)، يسأل المؤلفون متطلبات الحد الأدنى للسنة القانونية ليتمكنوا من تقديم أنفسهم كمرشحين لهيئات الحوكمة على المستويين المحلي والوطني. وبالفعل، نصت المادة 87 من الدستور على أنه « يشترط في المترشح لرئاسة الجمهورية أن (...) يبلغ سن الأربعين (40) كاملة يوم إيداع طلب الترشح ». بالإضافة إلى ذلك، ينص القانون الأساسي رقم 10-16 المتعلق بالنظام الانتخابي في مادته 79 على أنه « يشترط في المترشح للمجلس الشعبي البلدي أو الولائي (...) ألا يقل عمره عن ثلاثة وعشرين (23) عاماً، يوم الانتخابات ». وجاء في مادته 92 أنه « يجب ألا يقل سن المرشح للمجلس الشعبي الوطني عن خمس وعشرين (25) عاماً يوم الاقتراع ».

ويشير التقرير نفسه إلى أن الفئة العمرية 15-35 هي الأقل تمثيلاً في هيئات الحكم وصنع القرار، رغم أنها تمثل ثلث الشعب الجزائري. ولا تزال مشاركتهم في الحياة العمومية متدنية بحسب الأرقام التي كشف عنها التقرير حيث أن :

- نسبة الشباب الذين يقولون أنهم ينتمون إلى حزب سياسي : 1%.
- نسبة الشباب الذين يبلغون عن مشاركتهم في نشاط حزبي : 3%.
- نسبة الشباب الذين يقولون إنهم ينتمون إلى نقابة : 0.2%.
- نسبة الشباب الذين يقولون إنهم ينتمون لحركة جمعوية : 2.5%.

رغم الانسحاب الظاهر للشباب، فإن كل شيء يشير إلى أن مشاركتهم المنخفضة في الحياة السياسية والجمعوية لا تمنع بعض الصحوة المدنية. وكان انخراط الشباب في صفوف الأمامية في مسيرات « الحراك » أحدث دليل على ذلك. يبدو أن الشباب الجزائري، على غرار التوجه العالمي، يرفض الأشكال التقليدية للانخراط والتمثيل والمشاركة في الحياة العمومية.

ظهور أشكال بديلة لمشاركة المواطنين

تكشف الدراسة حول « Les déterminants de la participation citoyenne en Algérie - Exemple de la ville de Tlemcen » (Belkaid, Alili 2020) عن 4 عوامل رئيسية تحدد مشاركة المواطنين في هذه المدينة والتي يمكن تعميمها على بقية البلاد :

لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من التدابير لاستكمالها على المستوى القانوني (خاصة بالنسبة لقانون الأسرة الجزائري) ولتنفيذها لكي تتطور العقلية الجماعية من حيث القوالب النمطية الجنسانية التي لا تزال تفرض توزيعاً معيناً للأدوار والمسؤوليات على المرأة. يعد الوصول إلى الفضاء العمومي ومواقع المسؤولية أكثر صعوبة بالنسبة للنساء منه على الرجال، مما يقلل بحكم الواقع من نطاق مشاركتهم.

3.2 شباب يستعيد الفضاء العمومي

رفض الأشكال التقليدية للإلتزام والمشاركة المدنية

سمح نظام التعددية الحزبية، الذي دخل حيز التنفيذ في الجزائر عام 1989، بظهور العديد من الأحزاب السياسية على الساحة الجزائرية. إلا أن هذا التنوع في العرض السياسي لا يُترجم بالضرورة إلى مشاركة أكثر فعالية للشباب الجزائري في الحياة السياسية، بما في ذلك المشاركة في الانتخابات الأخيرة، والتي أسفرت عن انتخاب عبد المجيد تبون رئيساً للجمهورية، وكانت نسبة المشاركة فيها منخفضة حسب رأي المراقبين (Web Manager Center 2019). لقد شهدت الانتخابات الرئاسية الأخيرة امتناعاً قوياً عن التصويت حيث لم يتوجه سوى 39.93% من الناخبين المسجلين إلى صناديق الاقتراع. والملاحظة هي نفسها فيما يتعلق بالتصويت على الاستفتاء لمراجعة الدستور بنسبة مشاركة بلغت 23%. والتصويت في الانتخابات التشريعية المبكرة في جوان 2021 بإقبال لم يتجاوز 30.2%.

بينما يظهر تأكد انسحاب الشباب، الذين يشكلون 23%³⁷ من السكان الجزائريين، من الحياة السياسية والجمعيات والنقابات وأي شكل آخر من أشكال المساهمة المنظمة في الشؤون العمومية، فإن هذا النقص في المشاركة لا يعكس بالضرورة عدم الاهتمام بالمجال العمومي، كما كشف عنه تقرير Afrobarometer لعام 2016 (Lekalake, Gyimah-Boad 2016) بشأن التزام الشباب الأفارقة، مما يشير إلى ما يلي :

- صرّح 46% من الشباب الجزائريين الذين شملهم الاستطلاع أنهم مهتمون بالشؤون العمومية.
- أجرى 8% من الشباب الجزائريين الذين شملهم الاستطلاع مناقشات حول السياسة بشكل متكرر و54% منهم من حين لآخر.

في منشور (Caruso 2019) صدر في أكتوبر 2019، تحلّل جزئياً فرانثيسكا كاروسو، الباحثة في قسم البحر الأبيض المتوسط في معهد الشؤون الدولية في روما، أسباب ابتعاد الشباب عن المشهد السياسي التقليدي. يتعلق الأمر بشكل أساسي بتقييد

³⁷ يتعلق الأمر بالسكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً في عام 2019 (Litamine 2019).

- انخفاض تمثيل الشباب في منظمات المجتمع المدني، مع غلبة جمعيات « الشباب »⁴⁰ التي يديرها في الغالب البالغون فوق 35 عاماً، وانخفاض عدد الجمعيات المكونة من أعضاء شباب.

تسلط هذه الدراسة الضوء أيضاً على الصعوبة التي يواجهها الشباب في التعرف على جمعيات الشباب والتواصل معها. من جهة أولى، لأن الجمعيات المدرجة ليست بالضرورة نشطة ومن جهة أخرى لأن الأندية الجامعية أو التجمعات غير الرسمية التي تعمل في قطاع « البيئة والمواطن » أو القطاعات الخيرية هي التي تهيمن بشكل أكبر على المشهد الجمعي وهي التي يسهل التعرف عليها من قبل الشباب.

من ناحية أخرى، ظهرت حركات وتجمعات غير رسمية جديدة، لم تعد تؤمن بفعالية أساليب التنظيم التقليدية وتركز أكثر على معنى عملها وعلى القيم⁴¹. إن هذه الحركات منفصلة عن الهياكل التقليدية وترفض إجراءات إضفاء الطابع الرسمي المعمول بها وتبقى غير مرئية كما هو موضح في الدراسة المذكورة أعلاه: « تلتقي هذه المجموعات من الشباب وتخطط لنشاط ما وتقوم به وتعود إلى ديارها. في حين أنهم يشكلون الأغلبية، إلا أنهم يبقون غير مرئيين. بالكاد يمكن العثور عليهم على الشبكات الاجتماعية، ويكاد يتعذر على الإدارات رصدها ».

يعرّف تقرير المناصرة الذي نشرته « شارك » « التجمع غير الرسمي » بأنه « مجموعة من المواطنين يقومون بأعمال من النوع الجمعي دون تشكيل جمعية. أنشئ هذا النوع من التنظيم في البداية وأصبح مشهوراً بفضل شباب الأحياء ». ترتبط أسباب رفض إضفاء الطابع الرسمي بالإجراءات الإدارية التقيدية ورفض الشباب للأنماط الكلاسيكية للجمعيات وللترتيب الهرمي.

المنصات الاجتماعية كفضاء جديد لمشاركة المواطنين

أصبحت المنصات الاجتماعية، وفيسبوك أولاً، كما هو الحال في بلدان أخرى في المنطقة، الوسيلة المفضلة للمعلومات والتواصل والانخراط بين الشباب. نذكر أن أكثر من 40%⁴² من سكان الجزائر يستخدمون الإنترنت وأن 84% من مستخدمي فيسبوك هم من الشباب (2016 Medianet). يفسر استخدام الشبكات الاجتماعية لتعبئة الحشود وإشراكهم بالسرعة التي تتم بها مشاركة المعلومات وبسهولة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص. يعتبر أيضاً قناة أكثر أماناً للنشطاء الإلكترونيين الذين يمكنهم البقاء مجهولين وحماية أنفسهم من أي قمع.

⁴⁰ حتى عام 2018، تم إدراج 2987 جمعية شبابية في الملف الوطني لجمعيات الشباب. لكن من المحتمل جداً أن عدداً كبيراً منها غير نشط.

⁴¹ ينعكس التركيز على القيم في الدوافع الرئيسية التي طرحها الشباب الذين تمت مقابلتهم كجزء من الدراسة: (1) مساعدة الآخرين، (2) الابتكار ومشاركة الشغف، (3) إحداث التغيير والإلهام.

⁴² أرقام عام 2017 (البنك الأفريقي للتنمية 2020 أ: 93، شكل 2.23).

- عامل يتعلق بالمواطنين/ات: « الارتباط بالمدينة، والشعور بالقدرة وجاهزية المواطن وتأثير قراراته ». عامل يتعلق بالمدينة: « تطوير وتحسين الحصول على المعلومات³⁸، والاستقبال والمعلومات التي تضمنها المدينة، وانعدام الثقة والشفافية من جانب السلطات المحلية، وتحسين خدمات المدينة ». عامل يتعلق بالمنتخبين/ات: « مؤهلات وصلاحيات المسؤولين المنتخبين، والثقة في المسؤولين المنتخبين وفي القانون ». عامل يتعلق بممثلي المجتمع المدني: « وظيفة الأحزاب والجمعيات ».

فيما يتعلق بالعامل الأخير، يبدو أن علاقة الجزائريين/ات بمنظمات المجتمع المدني تتسم ببعض التوتر. في الواقع، غالباً ما يُشكك في « غرض » بعض منظمات المجتمع المدني، لا سيما تلك التي تستفيد من الإعانات العمومية والتي يُشتبه في أنها تخدم مصلحة حزبية معينة أو حتى مريحة. كشفت دراسة (Dris-Ait Hamadouche 2017) تعود إلى عام 2017 وتتعلق بالمجتمع المدني الجزائري، عن ظاهرة « التضخم المفرط » للنسيج الجمعي والذي إذ فشل في إثبات حماس المواطنين تجاه القطاع الثالث، فإنه يبين سيطرة الدولة على هذا القطاع من خلال تقنية « الاستنساخ ». في الحقيقة ووفقاً للمراقبين، غالباً ما تحدث الشقوق داخل الجمعيات بسبب النزاعات التي تثيرها السلطات بين أعضائها. ونتيجة لذلك، بلغ عدد الجمعيات 100000 في عام 2013، رغم أن الغالبية العظمى منها غير نشطة³⁹. توضح الباحثة أن هذا التضخم يرجع جزئياً إلى الانقسامات الداخلية داخل الجمعيات والتي تؤدي إلى الانفصال وإنشاء جمعيات جديدة ذات غرض مماثل. كما تذكر الدراسة « قفلاً قانونياً » يتجلى بشكل خاص من خلال الشيطنة، وحتى الملاحقة القانونية لبعض الفاعلين والفاعلات في المجتمع المدني، غالباً بسبب صلاتهم المفترضة مع فاعلين وفاعلات أجانب معادين، أو بسبب الحصول على تمويل أجنبي.

يفيد كذلك التقرير (Loucif 2019) الذي نشرته جمعية سيدرا في عام 2019، والذي يهدف إلى تشخيص المنظمات الشبابية في الجزائر العاصمة، بنتيجتين أخريين تفسران الجاذبية المنخفضة لمنظمات المجتمع المدني:

- ضعف قدرة الجمعيات على البقاء، لعدة أسباب: قصر مدة مشاركة المتطوعين والأعضاء النشطين، صعوبات في تجديد هيئات الحوكمة والإدارة، التعقيدات المتعلقة بالإجراءات الإدارية، قلة الدعم والضغط من المحيط (بالنسبة للجمعيات التي تختار مواضيع احتجاجية) وعدم وجود رؤية إستراتيجية.

³⁸ وفقاً للدراسة نفسها، هناك نقص في الانتفاع على تقنيات المعلومات والاتصالات، وقليل جداً من الولايات لديها موقع على شبكة الإنترنت ويتم حوسبة الإجراءات والخدمات ببطء شديد (Belkaid, Alii 2020).

³⁹ حسب وزير الداخلية السابق يزيد زروني في عام 2008: 95% من الجمعيات المعتمدة لم تقدم قط تقريراً أخلاقياً ومالياً.

وش درنا ؟

وسيلة إعلامية بديلة أنشئت سنة 2016 عبر قناة يوتيوب وصفحة فيسبوك تضم 213412 مشتركاً.

تعطي « وش درنا ؟ » الكلمة للشباب الجزائري النشط والإيجابي وتعمل على تشجيع الالتزام المدني. عبر حوارات مشتركة، تسمح باكتشاف الجزائر بطريقة مختلفة في شهادات محببة، وعبر الترويج لأشخاص مشاركين وملتمزين في المجتمع الجزائري وكذلك لشباب وشابات أصحاب مشاريع.

<https://www.youtube.com/channel/UCz4mvG2vKJDpb9yVAlk-VPQ>
[/https://web.facebook.com/WeshDerna](https://web.facebook.com/WeshDerna)

مشمول DZ

صفحة فيسبوك أنشئت في 14 جانفي 2020 ولها 8710 مشتركين.

هي عبارة عن مبادرة شعبية دون انتماء حزبي ودون طموح سياسي. تساند الصفحة الحراك الشعبي عبر مقاربة عامة وشاملة، كما تفتح النقاش على الأنترنت.

<https://web.facebook.com/pages/category/Society---D9%B4%D8%85%culture-website/Mechmoul-DZ-%D9%112114736989690-84%D9%88%D9%85%>

نداء 22

نداء 22 حركة داخل الحراك، وُلدت من الرغبة في تنسيق القوى الحية داخل الحراك من أجل تحقيق أهدافه ومطالبه، يشكلها عدد من النشطاء، وتقتصر منصات نقاش وتداول مفتوحة لكل المواطنين/ات.

DZ.<https://www.facebook.com/Nida22>

شباب في الشوارع : الحركات الاحتجاجية للحراك

تشهد الجزائر منذ عامين حركات احتجاجية شعبية متواصلة تعرف باسم « الحراك ». بدأت يوم 16 فيفري 2022 بخراطة وبلغت هذه الاحتجاجات ذروتها يوم الجمعة 22 فيفري 2019 بتحريك غير مسبوق للشارع الجزائري إثر دعوات مجهولة للتظاهر انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. احتج الجزائريون إثرها كل يوم جمعة. التحق الطلاب بالحركة أسبوعياً بالتظاهر كل ثلاثاء. نجح الحراك في دفع السيد عبد العزيز بوتفليقة إلى الاستقالة. كما عارض الحراك الانتخابات

تقدم دراسة أجريت عام 2013 (Merah, Boudhane 2013) حول التمثيلات الاجتماعية للإنترنت في الجزائر بين الشباب، استخدام الإنترنت كتمارين في « المواطنة الإلكترونية » التي تتيح حرية التعبير والعبودية. يأتي الاستخدام المكثف للإنترنت أيضاً كرد فعل على تقسيم وإغلاق الفضاء العمومي. كشفت دراسة أحدث (Rouibi 2016) ركزت على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأحداث في غرداية، عن أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة للضغط على الحكومة لأنها تتيح الكشف عن المعلومات لعامة الناس، وتلزم بالتالي السلطات بالعمل. وهكذا تفرض الشبكات الاجتماعية نفسها تدريجياً في السياق الجزائري على أنها « فضاء عمومي رقمي وديمقراطي » كما يتضح مؤخراً من الحركة الاحتجاجية للحراك، والتي وقع حشدها للمتظاهرين بشكل أساسي من خلال موجة الدعوات بالتظاهر التي غزت المنصة (Tilmatine 2019).

فيما يلي بعض الأمثلة على الحركات والمبادرات التي يقودها شباب جزائري على الشبكات الاجتماعية :

Make Algeria Green Clean Again

صفحة فيسبوك أنشئت في 28 أوت 2018، لها 17265 مشارك على فيسبوك و56000 مشارك على أنستغرام.

تقوم بالترويج للبيئة وحماية المحيط عبر التوعية والإعلام والنقاشات على الصفحة وتنظيم أحداث وفعاليات بيئية.

<https://web.facebook.com/Makealgeriagreencleanagain/>

ابتكار

ولدت هذه الحركة في 2014 وهي موجهة أساساً للشباب.

هي حركة مدنية وسياسية ملتزمة من أجل بروز جزائر ديمقراطية، اجتماعية، حديثة ومتجهة بعزم نحو المستقبل. يربط أعضاؤها بين الفئات الديمقراطية والأفكار التشاركية والفعاليات المبدعة.

[/https://www.ibtykar.org](https://www.ibtykar.org)

L'avant-garde

وسيلة إعلامية إلكترونية بديلة مخصصة للنضالات الديمقراطية والتقدمية في الجزائر.

أنشئ هذا الفضاء خلال الحراك وهو مخصص للنقاش والتفكير عبر البث المباشر للمسيرات والحوارات والتغطيات لمختلف الفعاليات.

<https://www.lavantgarde-algerie.com>

الرئاسية في 12 ديسمبر 2019، وطالب المتظاهرون بإصلاح مؤسساتي وسياسي عميق للنظام، كسبيل وحيد حسبهم لبدء انتقال ديمقراطي حقيقي (Mebtoul 2019).

تميز الحراك بالدور البارز الذي تلعبه الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي كمساحات افتراضية للتنديد وتعبئة الجماهير، مما يشكل بديلاً عن وسائل الإعلام وقنوات المعلومات التقليدية. كما تميز بطابعه السلمي غير الحزبي الذي سمح بتوحيد صفوف المتظاهرين، وتنوعها من خلال حضور نسائي قوي. بل إن مساحة التعبير هذه مهدت الطريق لتشكيل « المربع النسوي » مع مرور الوقت والمسيرات. إنها مجموعة من الناشطات النسويات يعبرن في هذه المساحة عن مطالبهن رغم انتقادات ومعارضة بعض المتظاهرين/ات (Arab Reform Initiative 2021). من الواضح أن انخراط الشباب، وقد خرج الكثير منهم إلى الشوارع، كان حاسماً في ظهور الحركة وتطورها واستمرارها. ندد متظاهرو الحراك الشباب بحالة الضيق متعددة الأوجه⁴³ باستخدام وسائل تعبير متنوعة ومسالمة (انظر الملحق 2) : الأغاني الوطنية⁴⁴، والتعبير الفني من خلال الغرافيتي (Bencherif 2019)، والموسيقى⁴⁵، وأغاني الأندية الرياضية (Correa 2019)، والرايات الأمازيغية وشعارات التضامن.

تعتبر (Volpi 2019) هذه الحركة غير المنظمة في البداية أنها تقاطع بين « الربيع العربي » لعام 2011⁴⁶ من خلال تعبئة شعبية عفوية وغير منظمة وبلا قيادة، و « الثورات الملونة » في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين التي نظمت لمعارضة انتخابات رئاسية. ثم قام ممثلو وممثلات المجتمع المدني الجزائري (Matteudi, Péricard 2019) بتنظيم أنفسهم من أجل الهيكلية والسماح بصياغة مطالب مشتركة (Djaafer 2020) وإطار للحوار التشاوري والتشاركي، داخل الحركة ومع الحكومة (Chenaoui 2019).

رغم أن هؤلاء النشطاء اضطروا إلى تعليق احتجاجات الشوارع بسبب الوفاء، فقد وجه البعض جهودهم نحو النشاطات التضامنية لمحاربة الأزمة ومساعدة مواطنيهم. وتتابع دعوات الحراكين بعضهم البعض لوقف التجمعات قبل حظر المسيرات الذي فرضته الحكومة. استمرت المقاومة الرقمية، ووقعت العديد من الاعتقالات من أجل قمع النشطاء الشباب الذين أصبحوا معتقلي رأي (منظمة العفو الدولية 2021).

⁴³ عند سؤالهم كجزء من دراسة أجريت عام 2019 حول المشاكل الرئيسية في الجزائر، أجاب شباب من الجزائر العاصمة وتيزي وزو على التوالي : 50.4% : مسائل البطالة، 35.1% : الوضع الاقتصادي، 25.5% : الفساد والمحسوبية، 16% : سوء الإدارة والحكومة والبيروقراطية (Tilmatine 2019).

⁴⁴ الأغاني الوطنية لثورة 1954، شعار « جزائر حرة ديمقراطية » للحركات الاجتماعية في الثمانينات (جول 2019).

⁴⁵ مبادرة (Belakhdar 2019) « Balance tes mots »

⁴⁶ فيما يتعلق بالجزائر، لا يعبر مصطلح الربيع العربي من الناحية الاجتماعية والتاريخية عن التعبئة الشعبية الجماهيرية، بل عن إعادة تعديل السياسات العمومية تجاه الشباب، والمطالبة برعاية أفضل من حيث مستوى المعيشة.

تحقيق حول التعبئة الشبابية خلال الجائحة

من ناحية بسبب قلة المعرفة بالوباء من الناحية الصحية، وإعادة تنظيم الأوقات الاجتماعية (Dubar 2014) من حيث تنظيم التنقل ووقت العمل ولكن أيضاً وقت الفراغ.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن المجيبين كانوا أكثر عرضة (16%) للشعور بالثقة بمجرد إعلان الحجر.

كان الشعور تجاه تطور الوباء سلبياً للغاية بالنسبة للشباب (انظر الشكل 11)، مما يعكس حالة ريبة واستحالة التخطيط. ويرتبط هذا الشعور السلبي بنقص المعلومات وأحياناً تناقض المعلومات عن الوباء، مما لا يسمح للفاعل الاجتماعي بالتموقع بالنسبة لإدارة المخاطر الصحية وتأثيراتها على المجتمع.

بمرور الوقت، أظهر المستجيبون/ات قدراً أقل من اليقظة في احترام تدابير الصحة والسلامة، كما هو موضح في الشكل 12. يوضح الشباب أنهم مع مرور الوقت أصبحوا معتادين على حالة الجائحة. وهكذا، فإن التخوف من المخاطر المرتبطة بالآزمة الصحية صار عادياً تدريجياً، كما يتضح من الشباب المستجوبين :

« كنت قلقاً للغاية في بداية الأزمة وكنت خائفاً من المجهول، خاصة وأنني أعيش مع جدي. الآن، نادراً ما أتخذ إجراءً، مع توخي الحذر الشديد»⁴⁸.

« كانت هناك حالة من عدم الثقة في الحكومة. في مرحلة ما، لم نعد نتبع الإجراءات لأن كل شيء كان منسوخاً عن السياسة الفرنسية».

« كانت الإجراءات التي اتخذتها الدولة رديئة. كانوا يزورون عدد الحالات وكان إجراء حظر التجول هراءً».

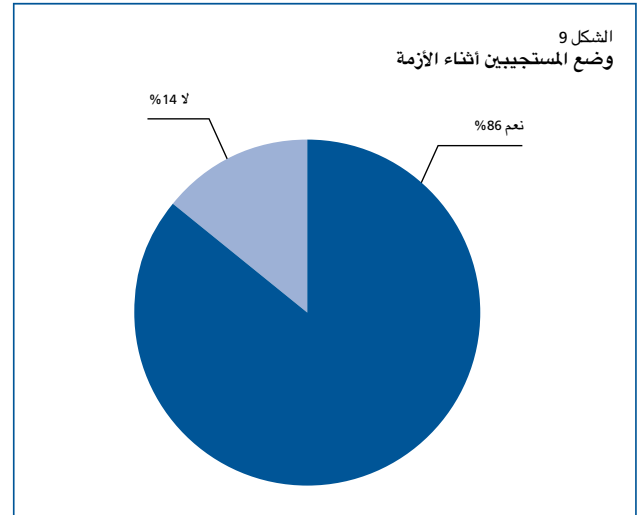
فيما يتعلق بتدابير الصحة والسلامة التي تطبقها السلطات المحلية والوطنية، لم تحظ هذه إلا بدرجة منخفضة من التقدير من غالبية (40-42%) المستجيبين. يبدو أن المساعدات الاجتماعية والاقتصادية هي الأقل تقديراً من قبل المستجيبين، حيث قال 68% إنهم غير راضين تماماً أو غير راضين على الإطلاق (الشكل 13).

يعرض هذا الجزء من الدراسة أهم النتائج التي توصل إليها استطلاع آراء الشباب الجزائري. جميع الأشكال والشهادات التالية مأخوذة منه.

1.3 الاحساس والتصرفات تجاه أزمة كوفيد-19

من المؤكد أن جائحة كوفيد-19 عالمية ولكنها لا تؤثر على البلدان وسكانها بنفس الطريقة. في الواقع، يختلف تأثير الإصابات والاستجابة للآزمة الصحية من منطقة إلى أخرى.

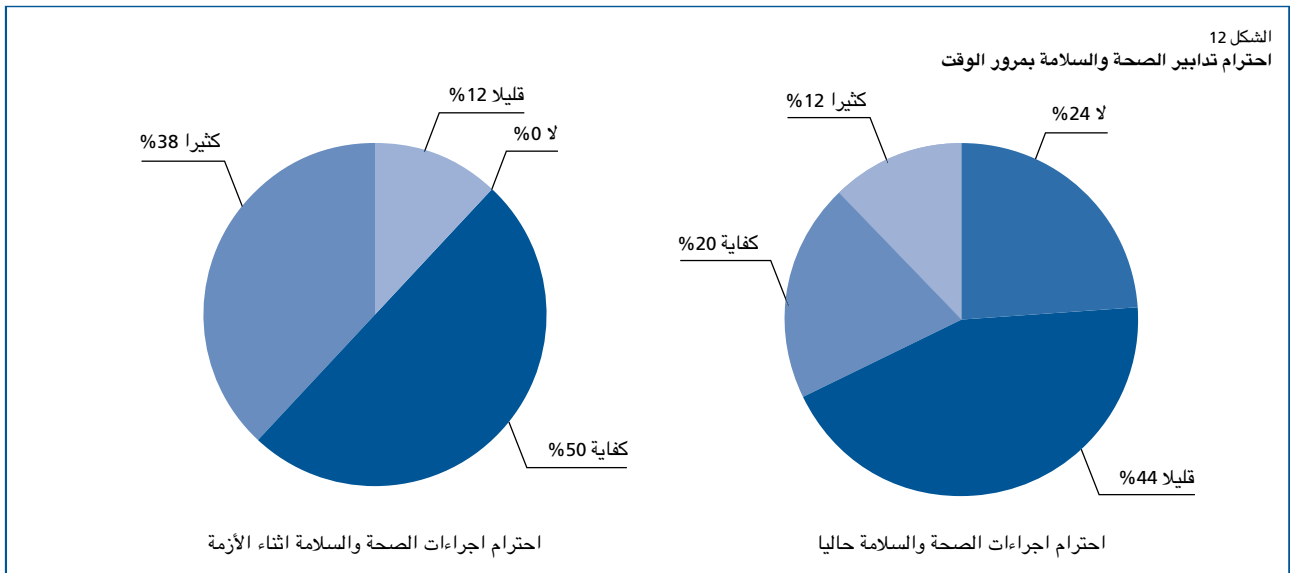
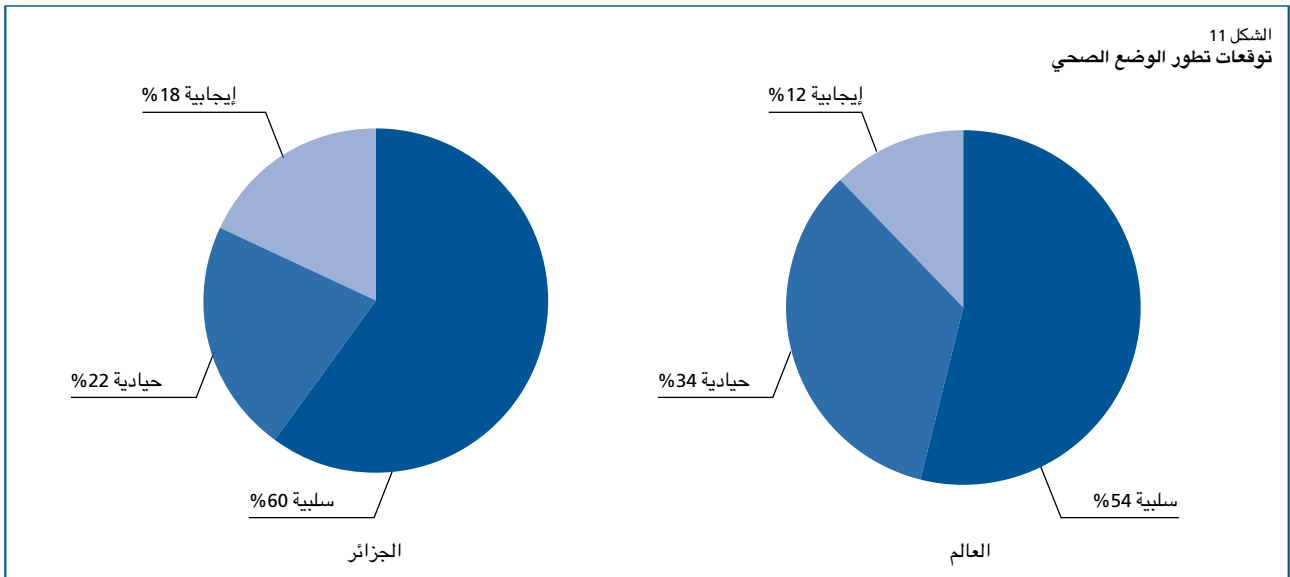
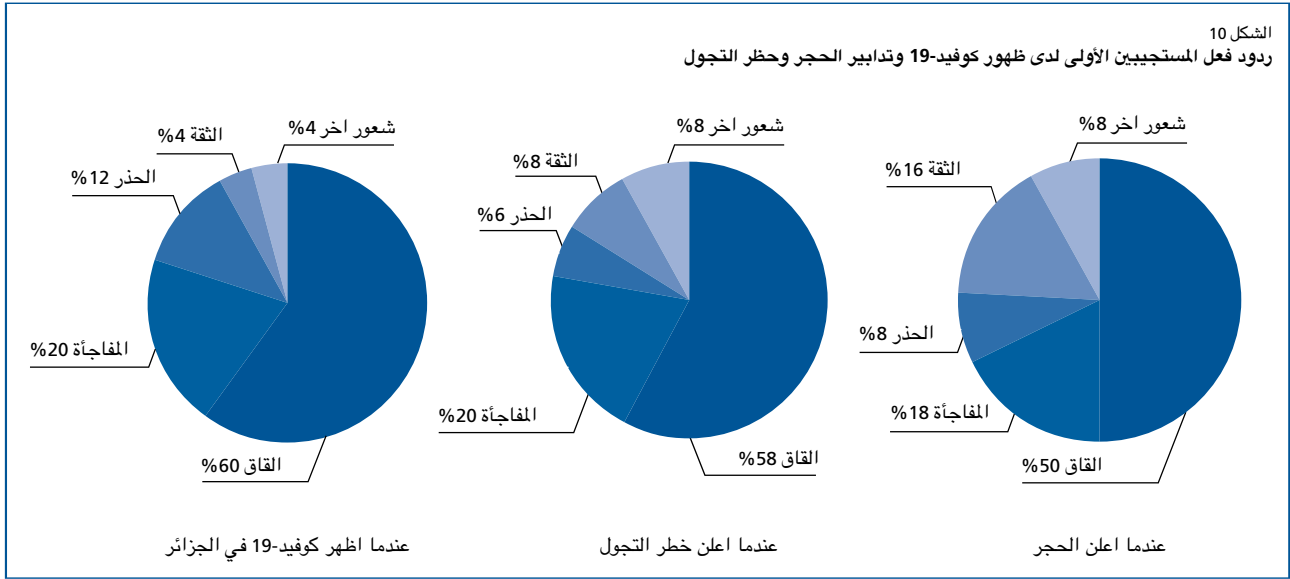
وفيما يتعلق بالجزائر، لم ترد فرضية الحجر التام أبداً، لكن فرض حجر جزئي لم يؤثر على جميع الولايات بنفس الطريقة. وهكذا كانت المراكز الحضرية الكبيرة (الجزائر، وهران، البليدة، عنابة، الخ) الأكثر تضرراً من إجراءات تقييد الحركة، بسبب الانتشار السريع للفيروس نظراً للكثافة السكانية والنشاط الاقتصادي المهم لهذه المناطق. قضت غالبية الشباب (انظر الشكل 9) فترة الحجر مع عائلتهم أو في منزلهم⁴⁷، ما يثبت تدني معدل استقلالية الوحدة السكنية بين الشباب.



كان رد الفعل الأول للشباب تجاه الوباء هو القلق في 60% من الحالات. كما نلاحظ هذا القلق الشديد عند إعلان حظر التجول، يرتبط هذا من الناحية النفسية والاجتماعية بالخوف من المجهول،

⁴⁷ نقدم هنا المصطلحين الأسرة والمنزل وهما هيكلا مهمان، تعرف الأسرة من خلال روابط القرابة بينما يمكن أن يشمل المنزل أسرة واحدة أو أكثر، أو الأشخاص الذين يعيشون تحت نفس السقف دون روابط عائلية، على سبيل المثال : الكراء المشترك.

⁴⁸ جميع الاقتباسات مأخوذة من استطلاع آراء الشباب والشباب الجزائريين/ات الناشطين/ات في المجتمع المدني.



- إمكانية الحصول على الرعاية والمخاطر الصحية : خدمات ومعدات المستشفيات المعيبة/الغائبة، ونقص معدات الحماية، والافتقار إلى الضمان الاجتماعي، وخطر الإصابة بالمرض على الذات وعلى الأقارب.
- الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن الأزمة : الفقر، والبطالة المطولة، وانخفاض الدخل، وفقدان الوظائف، وإغلاق الحدود، وندرة الأغذية.

بالإضافة إلى ذلك، ينتقد المستجيبون/ات الشباب بشكل خاص إدارة السلطات للوباء. ويستشهدون بأمثلة على الإخفاقات : تقييد الحريات، وعدم فعالية/عدم كفاية تدابير الوقاية والحماية، والخلل الإداري، ونقص التنسيق بين الجهات الفاعلة وضعف تقدير احتياجات الشباب وقدراتهم. عند سؤالهم عن هذه النقطة بالذات، أدلوا بالشهادات التالية :

« السلطات غائبة في منطقة القبائل، ونحن نتكفل بأنفسنا. عندما اتصلنا بالبلدية للحصول على التصاريح، قيل لنا إنه يتعين علينا مقابلة رئيس الدائرة. لم يكن هناك استعداد للمساعدة من جانبهم.»

« أضرت الإدارة أكثر بكثير من فيروس كورونا هنا (في الجزائر). نص التصاريحات غير واضح ولا يحتوي على سبب.»

« أكثر الإجراءات عديمة الجدوى هي حظر التجوال وحظر التنقل بين الولايات.»

كانت الطرق الأخرى للاستعلام التي ذكرها المستجيبون/ات هي البحث العلمي والاتصال المباشر بعمال الصحة. من أكثر الأمور التي يستاء منها الشباب هو الافتقار إلى التواصل والشفافية من جانب السلطات. يعتقد البعض أن المعلومات الكاذبة يتم نقلها إلى السكان لتقليل خطورة الموقف :

« كانت الإحصائيات غير موثوقة في بداية الأزمة. لم يضعوا آلية جيدة لجمع المعلومات. أخبرنا أساتذتنا أنه يجب مضاعفة عدد الحالات المعلن عنها 7 مرات على الأقل. كما أن اختبارات PCR باهظة الثمن. لذلك لا يمكن اعتبارها وسيلة موثوقة للفحص لحساب عدد الحالات الحقيقية.»

رغم أن فترة الحجر بدت طويلة بالنسبة لـ 66% من المستجيبين، فقد استمرت ما بين صفر و50 يوماً لـ 58% من الشباب و 8% فقط استمر الحجر لهم لأكثر من 100 يوم.

عاش الشباب فترة الحجر بقلق وتفاؤل في نفس الوقت، بشكل متناقض. يمكن تفسير ذلك من خلال الاكتساب التدريجي لمهارات وسلوكيات وإجراءات جديدة من قبل المستجيبين الذين تمكنوا من شغل أنفسهم خلال هذه الفترة بالأنشطة الثقافية والتعليمية مثل التكوين والندوات عبر الإنترنت والقراءة وما إلى ذلك. تأتي بعد ذلك الأنشطة الاجتماعية، مثل التطوع وأعمال التضامن.

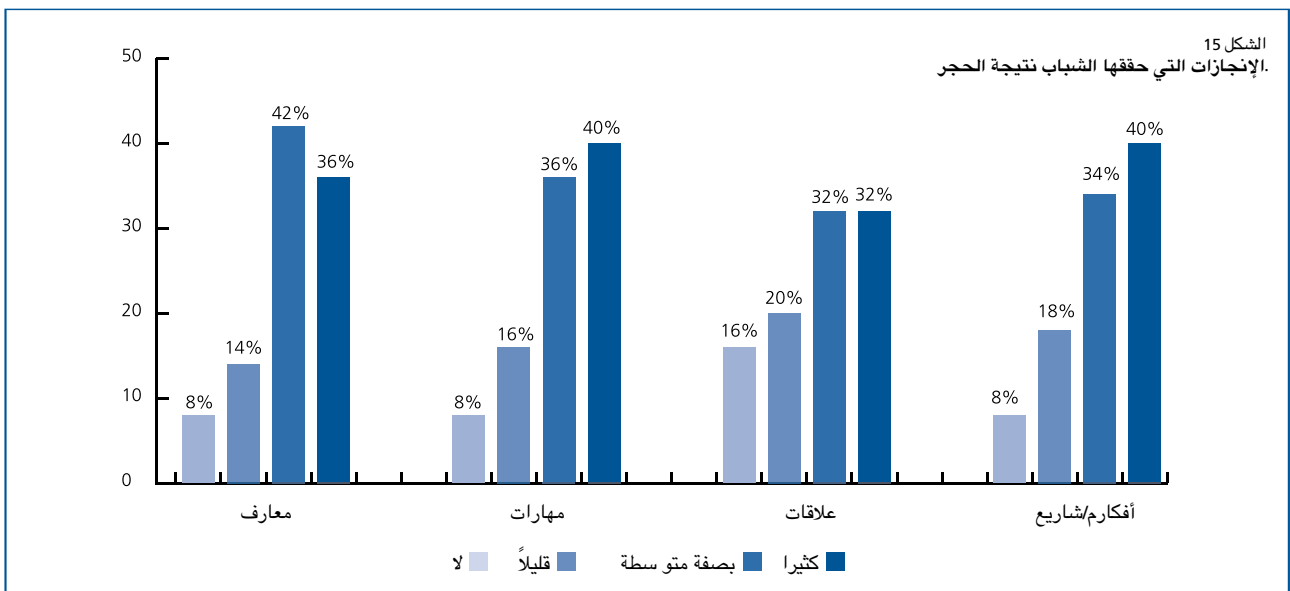
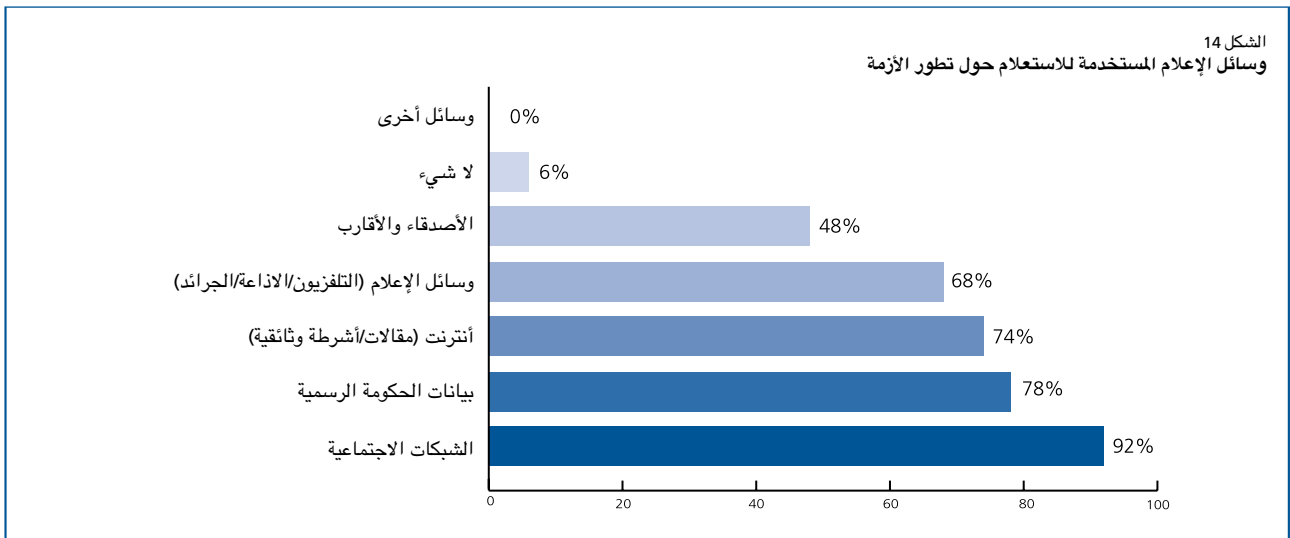
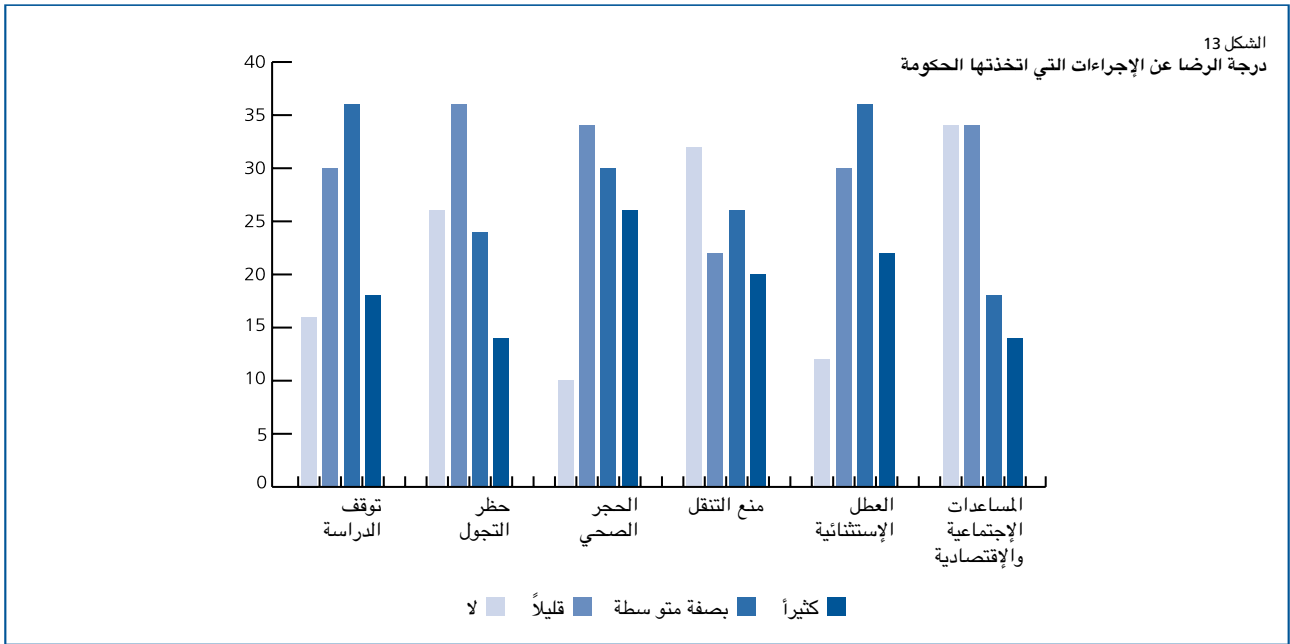
وبالتالي، خلال هذه الفترة، أفاد 60% إلى 70% بأنهم اكتسبوا الكثير من المعرفة والمهارات والعلاقات والأفكار و/أو المشاريع (الشكل 15). يبدو أن الحجر سمح أيضاً لبعض الشباب المرغم على البقاء في المنزل بالتقرب من عائلاتهم :

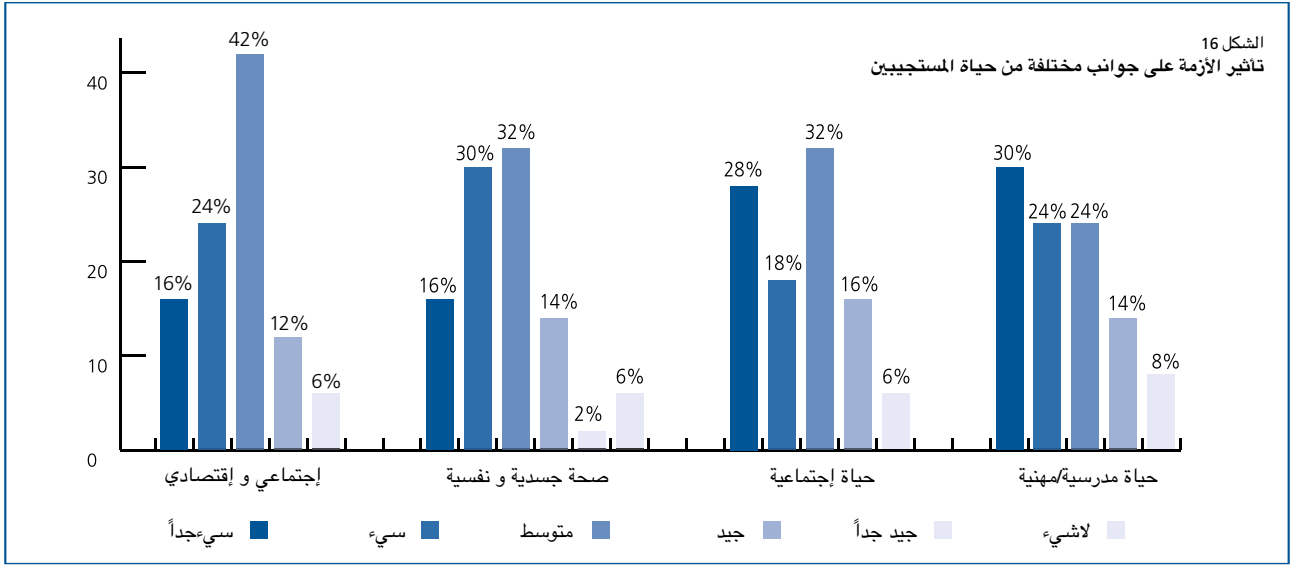
« سمح لي الحجر بقضاء المزيد من الوقت مع عائلتي، وأنا سعيد بذلك.»

شكلت الأزمة أيضاً قيوداً على العديد من جوانب حياة الشباب، لا سيما على المستوى المهني/الدرسي، تليها الصحة البدنية والعقلية والحياة الاجتماعية (الشكل 16).

ومن المجالات التي واجه فيها الشباب مشاكل وصعوبات :

- التنقل : صعوبات النقل وحظر السفر وحظر التجول وإغلاق الحدود وما إلى ذلك.
- الحالة النفسية : قلة النشاط، العزلة، الشعور بالعجز والحرمان من رؤية الأصدقاء والأقارب، الوحدة، انخفاض الروح المعنوية، الاكتئاب، القلق، الخوف، الملل.





« شعر الجميع أنه معنى بالأزمة. دعت الجمعية الشعبية البلدية إلى إنشاء خلية أزمة. وأطلقت مجموعة غير رسمية من المتطوعين نداءً لجمع الأموال لتمويل نشاطهم مع جمعية أخرى واستجبتنا لهذه النداءات من خلال المساهمة بمعدات النقل الخاصة بنا ».

قال 44% فقط من المستطلعين أنهم نفذوا نشاطات منسقة مع السلطات. نفذت هذه المبادرات في الغالب من قبل الجمعيات التي كانت نشطة قبل الوباء والتي كانت بالتالي لديها خبرة واتصالات أكثر في هذا المجال، ومن ثم إتقانها للإجراءات الإدارية. فيما يلي مثال على مبادرة منسقة مع السلطات :

إن النهج الذي يعتمد عليه الشباب متعدد الأوجه وديناميكي. لم يكتف غالبية الشباب بالمبادرة أو المشاركة في عمل واحد أو لعب دور واحد في المبادرات التي شاركوا فيها، لكنهم اختاروا استغلال إمكانياتهم للمشاركة بأقصى قدر ممكن. ذكر جميع المحاورين عدداً كبيراً من النشاطات لتغطية أكبر عدد ممكن من الاحتياجات. حتى المبادرات القائمة على مجموعات فيسبوك نظمت نفسها بطريقة تمكنها من ضمان الحد الأدنى من التنسيق. كان 72% من المشاركين في الاستطلاع أكثر من دور في الأنشطة المدنية التي شاركوا فيها، وكان التطوع إلى حد بعيد أحد أكثر الأدوار المذكورة (الشكل 19).

قال 86% من المستجوبين أنهم يعرفون شباباً آخرين في منطقتهم شاركوا أو نفذوا أعمال تضامن خلال أزمة كوفيد-19 و88% من هؤلاء الشباب يقيمون هذه الأعمال على أنها إيجابية (الشكلان 20 و 21) :

« لقد سمحت فترة الأزمة للشباب بالالتقاء ومساعدة بعضهم البعض للعمل معاً. كل الشباب في منطقتنا يعرفون بعضهم البعض ».

« عندما رأيت صديقتي تذهب لتشارك (في مبادرة تضامن) انضممت إليها. حضرت النشاط الأخير خفية عن والدي لأنهما كانا خائفين من الكوفيد ».

2.3 زخم تضامني متعدد الأشكال

يتضمن هذا القسم أهم النتائج التي توصل إليها البحث الوثائقي والمسح الذي تم إجراؤه بين الشباب فيما يتعلق بإجراءات التعبئة التي ظهرت خلال الأزمة والأساليب والوسائل المستخدمة لتنفيذها.

ظهرت في الواقع أشكال مختلفة من التعبئة استجابة للأزمة الصحية. تمكن الشباب من الاستجابة لاحتياجات المجتمع من خلال مبادرات مختلفة. يكشف الاستطلاع أن 92% من المستجيبين شعروا بالقلق من الأزمة. شاركت الغالبية، 66%، في أكثر من 3 تحركات/نشاطات تضامنية خلال الأزمة. كانت الأنشطة الأكثر انتشاراً هي أنشطة التوعية وجمع التبرعات والمساعدات وتوزيعها (الشكل 17) :

أوضح بعض الشباب المحاورين أنهم اضطروا إلى هجر أسرهم ليتمكنوا من مواصلة أنشطتهم الميدانية دون تعريض صحة أقربائهم للخطر :

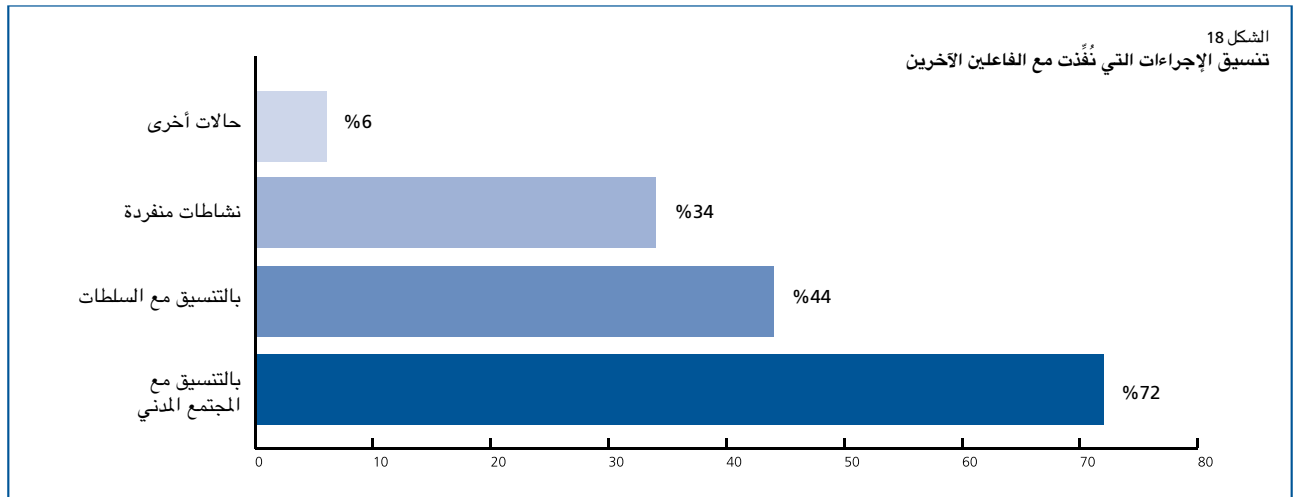
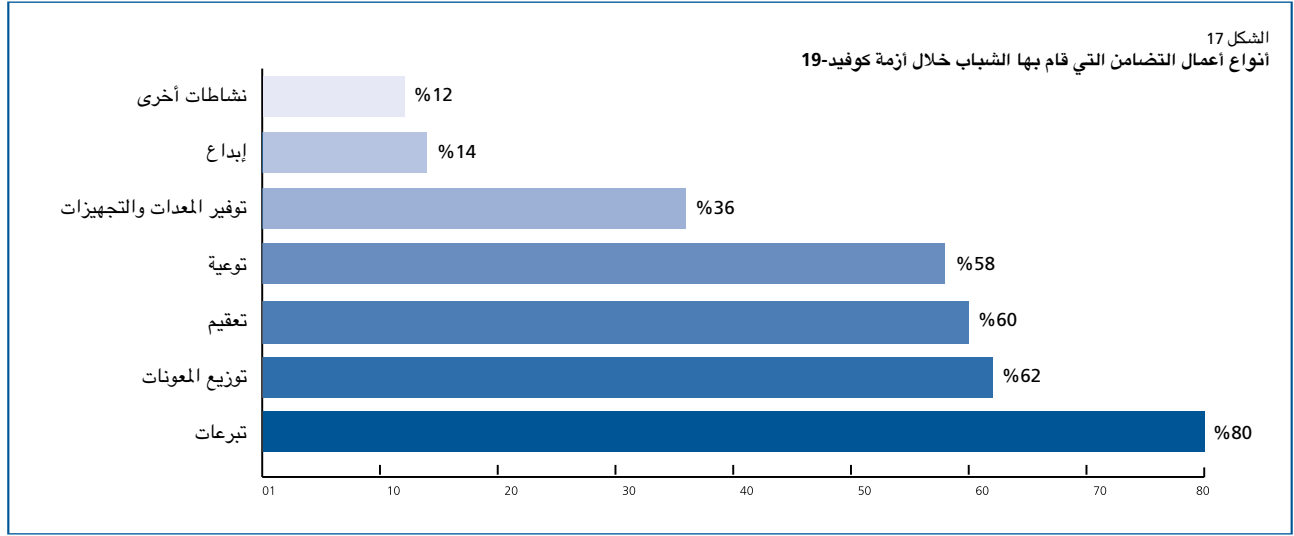
« في البداية كنت مذعوراً. ثم انضمت للخطوط الأمامية. لذلك لم أعد إلى بيتنا على الإطلاق ».

« نزلت إلى الميدان بعد يومين. لذلك لم أعد إلى المنزل من مارس حتى جوان 2020. »

اضطر آخرون إلى بذل الكثير من الجهد لمواصلة أنشطتهم :

« نفذ مخزوننا من الأقمشة الجاهزة واضطررنا للسفر أكثر من 500 كيلومتر لجلب بعض الأقمشة ».

تشهد هذه الجهود والتضحيات على اندفاع كبير في التضامن نتج عنه العديد من الإجراءات الرسمية، مثل المبادرات التي نظمتها جمعيات الجالية الجزائرية، وغير الرسمية في شكل مبادرات عفوية أو فردية أو جماعية. بالإضافة إلى ذلك، قال 72% من المشاركين في الاستطلاع أنهم شاركوا في أعمال منسقة مع المجتمع المدني (الشكل 18) :



حملت شعار « والحياة تستمر، لقم نفسك وعيش حياتك »، تجمع بين عدة شركاء من جمعيات، وإعلام محلي (إذاعة الأوراس)، ومديرية العمل الاجتماعي والتضامن، ووكالة التنمية الاجتماعية، ووكالة التنمية الاجتماعية، ومديرية الصحة والسكان التي سهلت مشاركة الأطباء في المنتدى وأجرت العلاقات والملصقات لحملة التوعية في هياكل الصحة العامة. انتشرت الملصقات بشكل كبير على الشبكات الاجتماعية وتطوع نشطاء جدد للمساعدة في تنظيم المنتدى. كما وُزِع استبيان على المشاركين في المنتدى لجمع آرائهم حول التلقيح. حُلَّت الردود السبعين التي حصلنا عليها وسمح هذا بتوجيه المعلومات المرسلَة إلى السكان لبقية حملة التوعية.

<https://www.facebook.com/AFDAAlgeria>

تاء مربوطة « AFD باتنة »

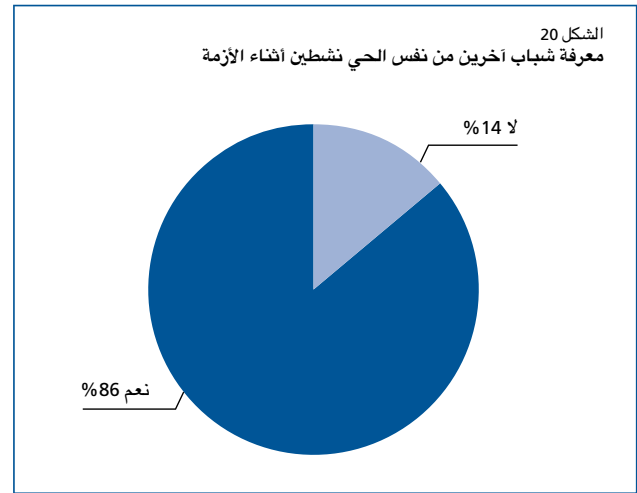
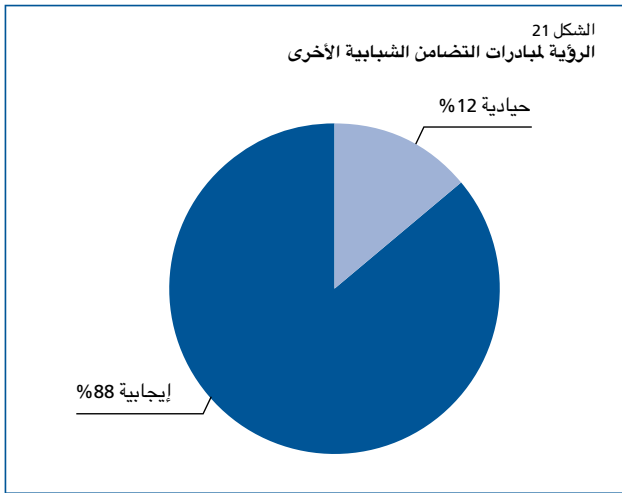
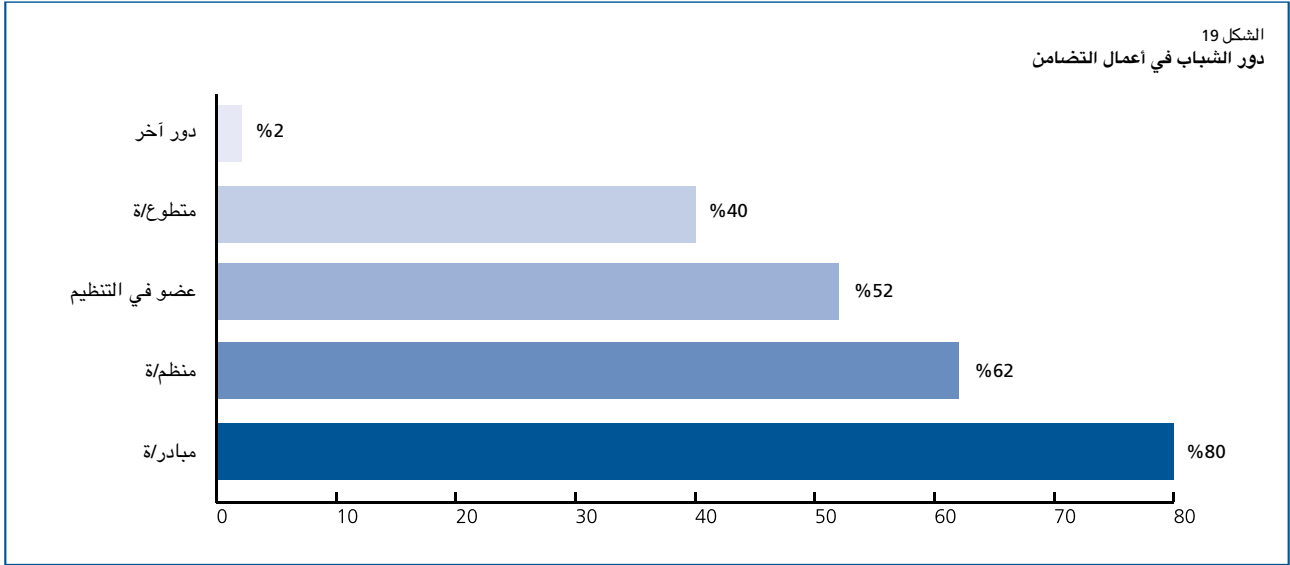
« أنا متفائلة جدا. اعتقدت أن الناس سوف يسخرون منا ويتهموننا بالرغبة في إيذائهم لكننا فوجئنا بالنتائج وردود الفعل الإيجابية التي تلقيناها ».

سعدة برجوح، رئيسة الجمعية.

من أجل تشجيع المواطنين وإطلاعهم على الموضوع قبل انطلاق الحملة الوطنية للتلقيح واستجابة للتردد والمعلومات المضللة التي انتشرت حول هذا الموضوع. انطلقت هذه المبادرة في 27 مارس 2021 كجزء من منتدى « تاء مربوطة » الذي يهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في مكافحة كوفيد-19.

وضع الفكرة في الميدان وتنفيذها

جمع المنتدى العديد من المتحدثين والمسؤولين الصحيين، من بينهم أول طبيب أخذ اللقاح في منطقة باتنة. تكفل بإعلام المشاركين حول الفيروس وأهمية التلقيح. كانت المبادرة التي



- النضال الرقمي⁵⁰: رفع مستوى الوعي حول تصاعد العنف، لا سيما ضد المرأة، خلال الأزمة، المعلومات والنشاط الرقمي فيما يتعلق بزيادة اعتقال النشطاء.
- تنسيق الجهود لجمع وتوزيع التبرعات والمعدات⁵¹.
- وضع المتطوعين على اتصال لاقتناء المشتريات لصالح كبار السن والأشخاص المعرضين للخطر⁵²، والمنصات عبر الإنترنت التي تعمل كمرحل لإطلاق النداءات و/أو للعثور على جهة اتصال بالمتطوعين.
- إنشاء وتغذية قواعد بيانات للأشخاص المحتاجين من خلال تبادل المعلومات مع المنظمات التي توزع المساعدات⁵³.

الاستخدامات الرقمية

- شكّلت الوسائل الرقمية قناة أساسية لزيادة الوعي والمعلومات وإطلاق أشكال مختلفة من الدعوات للتعبئة. وبالنظر إلى القيود المرتبطة بالتدابير الصحية، فإن جميع المبادرات المرصودة تقريباً استخدمت الوسائل الرقمية، ولا سيما لنقل المعلومات بسرعة وعلى نطاق أوسع ولتنسيق الأنشطة في الميدان.
- أتاحت المجموعات على منصة « فيسبوك » حشد المتطوعين للقيام بأعمال تغطي جميع أنواع الاحتياجات :

- المعلومات والتوعية حول الوباء⁴⁹: حملات منسقة بين عدة صفحات ومجموعات على الإنترنت، مقاطع فيديو توعوية، المناقشات عبر الإنترنت، إلخ.

50 مثال : Amaynut/Wesh Derna/البتكار/L'avant-Garde-Algérie

51 مثال : Algérie Debout ، تنسيقية متطوعي الجزائر، منصة Net3awno.

52 مثال : Section Logistique Solidarité Alger Coronavirus.

53 جمعية SID.

49 مثال : حملة توعوية مع هاشتاغ #Wa3iliranek #وعي_جيرانك والتي تعرض تنزيل ملصقات بجودة HD على رابط وطباعتها لنشر الوعي بين الناس.

توفير الخبرة والدراية

ساهم الشباب من جميع مجالات الخبرة بمعرفتهم ودرائتهم في تنفيذ أعمال التضامن لصالح المجتمع. وهكذا ظهرت مبادرات تطوعية هادفة بين مهنيين من نفس القطاع أو من قطاعات مختلفة :

- إنتاج المحتوى الفني (Bounabi 2020).
- إنتاج الأقنعة والملابس الواقية : توفير ورش للملابس وحشد الخياطين/ات⁵⁶.
- الدعم الصحي من الأطباء المتطوعين الشباب الذين ينتقلون في الميدان لتقديم الرعاية وأدوات الفحص في المناطق البعيدة⁵⁷.
- تصنيع المنتجات الطبية من قبل المتخصصين : إنتاج هلام مائي كحولي من قبل طلاب الصيدلة⁵⁸.
- الدعم الفني والتكنولوجي والإبداع⁵⁹ : تصميم نماذج التطهير الروبوتية، وتصميم وإنتاج المعدات والأجهزة الطبية، والمنصات والتطبيقات الرقمية.

3D Fight Covid-19 من قبل

« Make Algeria Green Clean Again »

« كان دافعنا هو خدمة المصلحة العامة. كنا نعرف حالة مستشفياتنا جيداً. وسرعان ما أدركنا المشكلة »

عادل عيادي، صاحب المبادرة.

الفكرة

بدأ تحدي « 3D Fight Covid-19 » في 19 مارس 2020 من خلال مبادرة شخصية عبر صفحة « Make Algeria Green Clean Again » حيث نشرت دعوة للجمع بين الصناع الذين لديهم طابعات ثلاثية الأبعاد لتعويض النقص في المعدات الطبية والوقائية.

وبسبب عدم تواجده في الجزائر، أراد صاحب الفكرة تدارك الندرة المتوقعة من خلال هذا التحدي وذلك بإطلاق مجموعة مع « الصناع » الذين استجابوا للنداء.

وضع الفكرة في الميدان وتنفيذها

استوحيت المجموعة من أعمال الطباعة ثلاثية الأبعاد التي قام بها « صناع » إيطاليون لإنتاج الصمامات المستخدمة

- المساعدة في الجنائز بنقل المتوفين/ات جراء كوفيد-19 ودفنهم⁵⁴.
 - توفير الخبرة من خلال جعل الأطباء والأطباء النفسيين على اتصال مع المرضى غير القادرين على التنقل⁵⁵.
- فيما يلي مثال على مبادرة استخدمت وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية :

مجموعة Logistique Solidarité Alger Coronavirus

« كنا نعرف جيداً الوضع الصحي في الميدان بجميع أنحاء البلاد، لذلك كان لا بد من القيام بشيء ما. »

حليم لفقير - مدير المجموعة.

الفكرة

هي مجموعة فيسبوك أنشئت في 16 مارس 2020، وتضم 10800 عضو وتهدف إلى تسهيل وصول كبار السن إلى الضروريات الأساسية وضمان التنقل مع تقليل المخاطر الصحية. أنشأ العديد من الأصدقاء من أصل جزائري حول العالم مجموعة فيسبوك هذه للتسوق لصالح الأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة أثناء الحجر. كان هؤلاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 35 عاماً نشطين من قبل لمدة عشر سنوات، ثم نمت المجموعة واقترحت العديد من المبادرات الجديدة. توسعت المبادرة انطلاقاً من فكرة مساعدة المحتاجين، لمساعدة جميع سكان العاصمة.

وضع الفكرة في الميدان وتنفيذها

نُفذت العديد من المبادرات بفضل قوة هذه الشبكة. وُقِّرت قائمة بأكثر من 400 طبيب للمجموعة، وأعدت رزم من التبرعات مع مجموعات متنقلة لتوزيعها، وأنتجت الأقنعة الواقية والعباءات وأغطية الشعر الواقية بمساعدة الخياطين/ات، جُددت غرفة في مستشفى البلدية وُجهزت بـ 17 سريراً وأجهزة تنفس بفضل تبرع بمبلغ 40 ألف دينار جزائري.

كان أكثر من 100 متطوع حاضرين في الميدان وقُدِّمت المساعدة لولايات أخرى بالإضافة إلى الجزائر العاصمة مثل البلدية وسطيف.

وقد تعاونت السلطات بتوفير أماكن العمل والسماح للمتطوعين بالحصول بسرعة على التصاريح اللازمة.

<https://www.facebook.com/groups/665133834288630>

56 مثال : جامعة فرحات عباس بولاية سطيف، ورشات تتحرك (Yacine 2020).

57 مثال : قافلة التوعية ضد كوفيد-19 وسيارات إسعاف الرعاية المنزلية لمرضى كوفيد-19 (باتنة).

58 مثال : جامعة فرحات عباس بولاية سطيف وكلية العلوم بجامعة الجزائر 1.

59 أمثلة : 3D Fight Covid-19، مشاريع كوفيد-19 لنادي طلاب CELEC.

54 مبادرة : إكرام الأعبة.

55 مثال : طبيبك.

- حملات توعوية وإعلامية ميدانية⁶⁴.
- حملات التنظيف والتعقيم في الأماكن العامة⁶⁵: مؤسسات الدولة، المدارس، الأسواق، الشوارع.
- إعداد وتوزيع الوجبات⁶⁶ على موظفي الصحة والفقراء الذين أصبح من الصعب عليهم الحصول على الغذاء بعد القيود والتدابير الأمنية والصحية (ندرة المواد الغذائية، إغلاق المحلات التجارية والمطاعم أثناء حظر التجول/الحجر).

البنك الغذائي « La Brèche » من قبل جمعية العمل التطوعي وجمعية SID.

«التقينا في الميدان وحاولنا توحيد الجهود».

باشا بوعلام من جمعية SID.

الفكرة

بدأ أعضاء الجمعية يفكرون فيما يمكن فعله في اليوم الخامس عشر بعد إعلان الحالة الأولى والتقوا بشباب العمل التطوعي الجماعي في الميدان. وقررت المجموعتان بعد ذلك تنفيذ نشاط جماعي للتخفيف من الأزمة الاقتصادية التي أعقبت الأزمة الصحية. نظم اجتماع لتنسيق جمع وتوزيع المساعدات.

وضع الفكرة في الميدان وتنفيذها

أُنشئت مجموعة فيسيوك، ونشط أكثر من 30 شابا في الميدان وشارك في المبادرة أكثر من 300 شخص. دُرِبَ الشباب على تنظيم أنفسهم وإدارة حالات الأزمات، ثم جُمعت أكثر من 3000 رزمة من المواد الغذائية غير القابلة للتلف ووُزعت في 5 بلديات بما في ذلك أقبو. انتظم المتطوعون في فرق كلفت بمهام مختلفة: إنشاء قوائم للعائلات المحتاجة، وإعداد رزم الطعام، والاتصال بالمتبرعين، وتوجيه العمل، والتواصل. أُجريت مراجعات منتظمة لدراسة تطور السياق والتكيف معه.

دعم المبادرة متبرعون من أقبو رفضوا الكشف عن هويتهم وواجه الفريق صعوبة في الحصول على تصاريح خلال فترة الأزمة. لم يكن هناك تعاون أو دعم من السلطات لكن رئيس البلدية شارك الأنشطة.

دامت المبادرة ثلاثة أشهر وتمكنت مجموعة « العمل التطوعي » من توسيع وتعميم هذه المبادرة في عدة مدن أخرى.

<https://www.facebook.com/HANDISID/>

لربط أقنعة الغوص بالآلات الأكسجين. تمكن هؤلاء من تكييف نموذج الصمامات المنتجة في شكل ثلاثي الأبعاد لأقنعة العلامة التجارية « Decathlon » للسماح باستخدامها للتكفل بمرضى كوفيد-19، بفضل النداءات التي أطلقت عبر الشبكات الاجتماعية، مكنت التبرعات التي جمعتها المجموعة من شراء طابعات ثلاثية الأبعاد وتوفير أقنعة الغوص وبالتالي تغطية احتياجات العديد من المستشفيات في جميع أنحاء البلاد. واستخدم نفس التنظيم لنقل وتوزيع التجهيزات.

وألهمت هذه المبادرة أخريات كثيرة في جميع أنحاء البلاد وأدت إلى ظهور أعمال أخرى للمجموعة، مثل طباعة أقنعة واقية وتصميم روبوتات مطهرة وضعت في بعض المستشفيات. يتكون الفريق من عدة أقسام وأكثر من 300 متطوع: فنيون ومهندسون و « صناع » وأطباء (عبروا عن احتياجاتهم للمجموعة) وأشخاص مسؤولين عن الخدمات اللوجستية في جميع أنحاء البلاد.

لم تتعاون المجموعة مع السلطات والجمعيات، التي قدم بعضها دعمها فقط عندما اكتسبت المبادرة زخما وكانت في بعض الأحيان عقبة أمام التوزيع/الاستخدام المناسب للمساعدات.

<https://www.facebook.com/Makealgeriagreencleanagain>

التعبئة الميدانية

سمح هذا النوع من التعبئة بتوحيد جهود الشباب الذين يقدمون مساعدتهم من أجل القيام بأنشطة تضامنية على أساس تطوعي دون أن تقع هذه الأنشطة بالضرورة ضمن مجالهم المفضل :

- التدخل عبر وسائل الإعلام التقليدية⁶⁰ : التواصل حول المبادرات الحالية وتقديم المعلومات والتوعية.
- مؤازرة موظفي الصحة⁶¹ : التطوع في مراكز كوفيد-19، وحملات التبرع بالدم.
- تهيئة الفضاءات⁶² : غرف المستشفيات، مراكز الاستشفاء، مركز استقبال الناجيات من العنف.
- جمع التبرعات وتوزيعها⁶³ : الأموال والمواد الغذائية ومنتجات النظافة ومعدات الحماية.

⁶⁰ شهادة رئيسة جمعية AFD باتنة التي تحدثت في الإذاعة المحلية والإذاعة الإلكترونية « إذاعة كورونا الدولية ».

⁶¹ شهادت: شابات ناشطات من جمعية AFD باتنة انضممن إلى الطاقم الطبي بعد تعافيهن من كوفيد-19، شباب من جمعية YUV قادوا حملة للتبرع بالدم.

⁶² مثال : مجموعة Logistique Solidarité Alger Coronavirus الذين قاموا بتجهيز جناح المستشفى بأكمله.

⁶³ أمثلة : البنك الغذائي La Brèche، التضامن والمساعدة للمستشفيات، SOS Kabylie، التضامن الشعبي

⁶⁴ أمثلة : الكشافة الإسلامية، المتطوعون، AFD.

⁶⁵ مثال : النجم الثقافي أقبو، جمعية AFD باتنة.

⁶⁶ أمثلة : التعبئة وراء موظفي الصحة في قسم كوفيد-19، التضامن مع المستشفيات، البنك الغذائي.

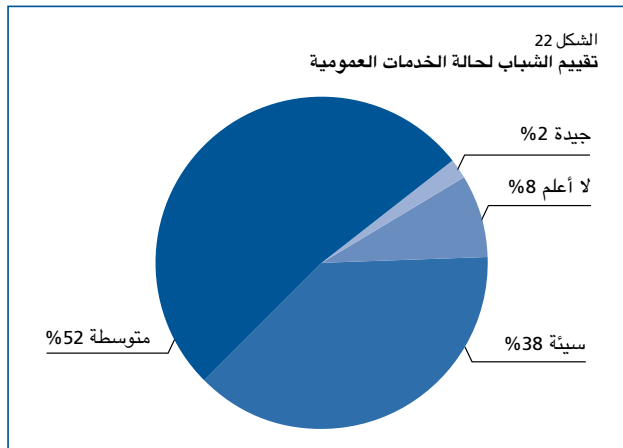
« نحن نعيش في ظل أبوية كاملة : حتى لو تعاون صانع القرار رسمياً، فهو غالباً يريد أن يفرض نفسه وأن يسيطر على مبادرات الشباب، في حين أنهم تخلوا عنا أثناء الأزمة. لم يكن هناك حتى شبك للطوارئ مفتوح في دار البلدية.»

اعتبر الشباب أن أكثر الإجراءات الحكومية فائدة هي الحجر التام (عكس الحجر الجزئي وحظر التجول)، وإغلاق الحدود وتعليق بعض الأنشطة وأماكن التجمع (الأسواق، المساجد، الأنشطة الاحتفالية والرياضية، إلخ). واعتبروا أن بعض الإجراءات سلبية، مثل الغرامات على عدم ارتداء قناع عندما تكون بمفردك في سيارتك، أو منع الأطفال من دخول المحلات التجارية. وشكلت التدابير التي تحظر السفر بين المناطق والتي تتطلب الحصول على تصريح عقبة حقيقية أمام أنشطة الشباب. وضعتهم هذه الإجراءات في مواجهة أعباء إدارية، بالإضافة إلى طبيعتها المعادية للحريات :

« واجهتنا صعوبة في التنقل لتنفيذ أنشطتنا لأن الحصول على التراخيص كان معقداً : إجراء مستحيل، شديد المركزية.»

« كنا مرغمين على تجديد التصريح كل 15 يوماً وكانت هناك مشاكل في التنسيق بين السلطات.»

بينما يدرك 68% من المستجيبين أن السلطات المحلية لم تضع الظروف اللازمة لاستمرار الحياة المدنية في أحيائهم وقيم 80% حالة الخدمات في أحيائهم على أنها متوسطة أو فقيرة (الشكل 22)، يعتقد الشباب أن تحسين الخدمات العمومية يجب أن يمر أولاً من خلال إنشاء مساحات خضراء (82%)، وتحسين العلاقات بين المواطنين والسلطات المحلية (80%)، وخلق فرص العمل (76%) وتحسين البنية التحتية والخدمات (74%).



ترتبط القضايا التي تؤثر على الشباب بدور مؤسسات الدولة على المستوى الوطني أكثر منها على المستوى المحلي (الشكل 23) :

- ضمان خدمات عمومية فعالة.
- ضمان الامتثال للقانون.
- تنمية الاقتصاد وضمان التوظيف.
- تحسين البنية التحتية والأمن.

التضامن والمساعدة للمستشفيات من قبل جمعية YUV

« شعرنا بالمسؤولية وفكرنا أنه لو تبرعنا بالطعام لمدة أسبوع وساعدنا 100 أسرة، فسيكون ذلك كافياً. فكرنا أننا سنفعل ما في وسعنا.»

ياسين محمد يحيوي، منسق المشروع.

الفكرة

اجتمع أعضاء الجمعية في منزل رئيس الجمعية للنظر في ما يتعين عليهم فعله للمساعدة. جاءت الفكرة بناءً على الاحتياجات المحددة: لا يستطيع الطاقم الطبي الحصول على الطعام مع بدء حظر التجول في الساعة 3 مساءً. عرض هؤلاء الشباب مساعدتهم ولم يكن لديهم مال ولا إمكانيات.

وضع الفكرة في الميدان وتنفيذها

بدأت العملية بحملة توعوية. شكّلت بعد ذلك لجنة إدارية من 5 أشخاص لإعداد قوائم المحتاجين والمستشفيات حسب تطور احتياجاتهم وقائمة وسائل الإعلام للتواصل معها (بفضل المرسلين على مستوى المستشفى)، إلخ.

تم الإعداد اليومي للأطباق في مطعم مدرسة مغلقة، وفرتها البلدية. فحصت خدمات النظافة في وزارة الصحة الأطباق كل يوم. « لم يكن لدينا سوى 8 دجاجات وما يعادل 20 يورو في اليوم السابق ليوم التوزيع الأول، بينما كنا نستهدف 200 وجبة في اليوم. وثق الناس بنا أكثر فأكثر بعد الأسبوع الأول وبدأنا في الحصول على المزيد من التبرعات.» بالإضافة إلى المستشفيات، وُرعت الوجبات على 200 أسرة محتاجة. كما نُظمت حملة للتبرع بالدم في إطار هذه المبادرة للتعامل مع النقص الذي عانى منه بنك الدم. ووفر متطوعون المواصلات للمتبرعين/ات بعد الإفطار خلال شهر رمضان.

وكانت الصعوبات الرئيسية التي واجهتها المبادرة تتعلق بالقيود الإدارية والبيروقراطية. كما كانت هناك صعوبات أمام العضوات الإناث في الانضمام إلى الفريق (المواصلات، ساعات متأخرة). حصلت المبادرة على خمسة تعاونات مرة واحدة، لا سيما مع النخبة الوطنية للعلوم الطبية التي ساعدت في التواصل مع المستشفيات وفي حملة التبرع بالدم.

يرى حاملو المبادرة أنهم نجحوا في تكوين رابطة ثقة وإثبات فائدة العمل الجماعي. أدت التجربة التي أجريت في مدرسة تقع في حي مهمشي إلى خلق ديناميكية من المساعدة المتبادلة مع السكان وغرس ثقافة جديدة من المساعدة المتبادلة والتضامن بين سكان المنطقة.

<https://www.facebook.com/yuvalgiers>

3.3 علاقات متوترة

عدم ثقة الشباب بالسلطات

يبدو أن لدى الشباب الجزائري بعض التحفظ في علاقاتهم مع السلطات. يتعاون الشباب غالباً مع السلطات فقط عندما يكون ذلك إلزامياً، بل وحتمياً.

يبدو بالتالي أن القاعدة هي عشوائية نتائج عمليات التبادل والتعاون مع السلطات بالنسبة للشباب الذين مسهم الاستطلاع، حيث أن مخرج هذه العمليات يعتمد على الموظف العمومي نفسه وحسن نيته وقدرته على اتخاذ القرار. إن هذه النتائج العشوائية، فضلاً عن سوء الاستقبال الذي عموماً ما يقابل مبادراتهم، هي ما يدفع الشباب إلى تجنب التوجه نحو السلطات والإبقاء على هذا الخيار كملاذ أخير.

ترسيخ مكانة المجتمع المدني في عيون الشباب

لعب المجتمع المدني الجزائري، كما هو الحال في العديد من البلدان حول العالم، دوراً رئيسياً في مواجهة جائحة كوفيد-19. تضافرت المبادرات المنظمة والعفوية لتكمل بعضها البعض، وتمكنت بالتالي من إظهار أهمية مشاركة المواطنين :

« كانت هناك مساعدة متبادلة كبيرة وتعاون لا بأس به بين مختلف مكونات المجتمع المدني. »

« كان هناك توطيد للروابط بين الجمعيات من خلال التعاون وإمكانية برمجة المزيد من الشراكات بعد الوباء. »

وفي هذا الصدد، صرّح 72% من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أنهم قاموا بأنشطة بالتنسيق مع المجتمع المدني. عندما سئلوا حول الدور الذي يجب أن تلعبه منظمات المجتمع المدني ومنظمات التعاون الدولي، ينسب المستجيبون/ات إليهم أولاً دور توجيه الشباب ودعمهم لتطوير إمكاناتهم (92% و80% على التوالي).

« كانت تجربتي الجمعية الأولى قبل عامين. كنت غير اجتماعية ومنغلقة حقاً ولا يمكن التواصل معي. أصبحت اجتماعية بشكل أكبر وتعلمت المشاركة بفضل الجمعية. »

« أصبحت اجتماعية بشكل أكبر بفضل أنشطتي مع الجمعية التي أنا عضوة فيها، وتعلمت الثقة في الآخرين والاعتماد عليهم، وهو ما لم أكن أفعله من قبل. »

ثانياً، يجب أن يكون لمنظمات المجتمع المدني دوراً، وفقاً للشباب الذين شملهم الاستطلاع، في التوسط بين المواطنين والسلطات العمومية. ثم يأتي دور الدفاع عن حقوق الإنسان وتنظيم الأعمال الخيرية (الأشكال 24، 25).

كما يدرك الشباب فائدة المجتمع المدني والعمل التطوعي خاصة في أوقات الأزمات :

« لقد شهد المجتمع المدني بأسره دعماً جماهيرياً للمتطوعين خلال الأزمة لتقديم يد المساعدة إلى الجهات الفاعلة الموجودة في الميدان، اتصل بنا العديد من الشباب لدعمنا وتقديم مساعدتهم. »

« لقد سمح الوباء للجمعيات بأن تجد نفسها معاً في نفس الميدان وأن تواجه نفس الصعوبات، طالب المواطن نفسه بالتدخل ووجود المجتمع المدني »

إضافة إلى ذلك، يرى الشباب أن على الدولة ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد. إن أولويات الدولة في نظرهم هي :

- التعليم في رأي 82% من المستجيبين.
- الشباب (80%).
- الاقتصاد (78%).
- السياسة (74%).

علاوة على ذلك، لا يثير التعاون مع هيكل الدولة الكثير من الحماس لدى الشباب :

« واجهتنا صعوبات إدارية بشكل أساسي بسبب البيروقراطية التي تنهك وتتبط العزيمة. »

غالباً ما ترتبط التفاعلات مع هيكل الدولة كما ذكرها الشباب بالإجراءات الإدارية : التصاريح أو الإذن بالسفر أو النفاذ إلى المؤسسات العمومية مثل المستشفيات. تخيبت استجابة السلطات لطلباتهم وسرعتها توقعاتهم، وغالباً ما يضطر الشباب إلى اللجوء إلى الوسطاء أو الاصرار من أجل الحصول على ما يحتاجون :

« استسلمت الجمعيات التي أرادت أن تقوم بعمل مماثل لنا، بسبب نقص الموارد المتاحة لها. لقد ضايقنا السلطات حرفياً حتى تتمكن من تنفيذ مبادراتنا. »

مع ذلك، فقد دعمت السلطات بعض مبادرات الشباب، ووفرت لهم أماكن لتخزين المساعدات أو تحضير وجبات الطعام. كما أبلغ الشباب عن أوجه تعاون أخرى، ولا سيما مع مكاتب الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الصحية :

« ساهمت السلطات في تسهيل الوصول إلى الميدان، وفي الحماية وتنظيم الميدان وشكرونا شفهياً بعبارة « يعطيكم الصحة ». »

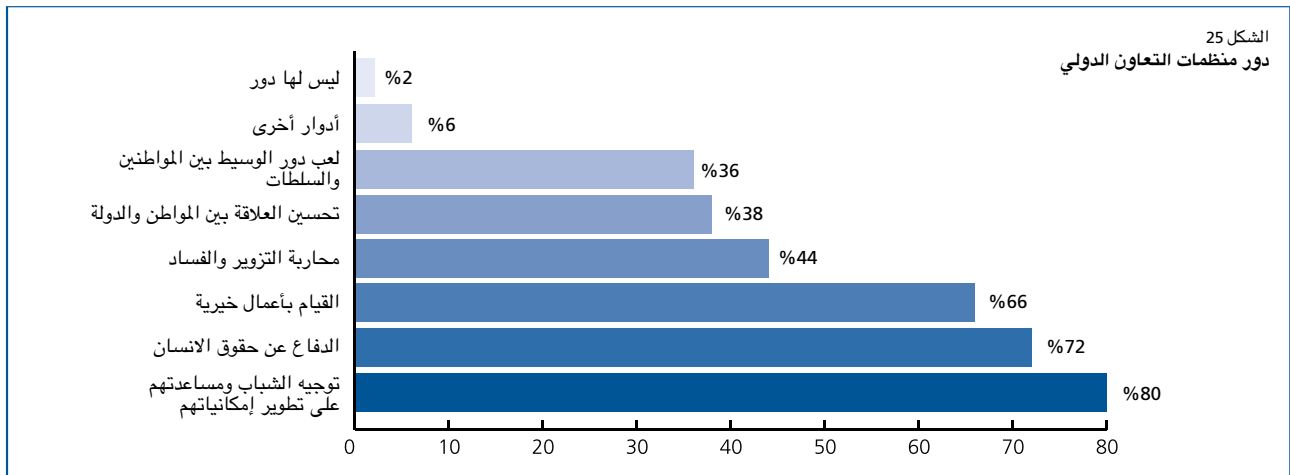
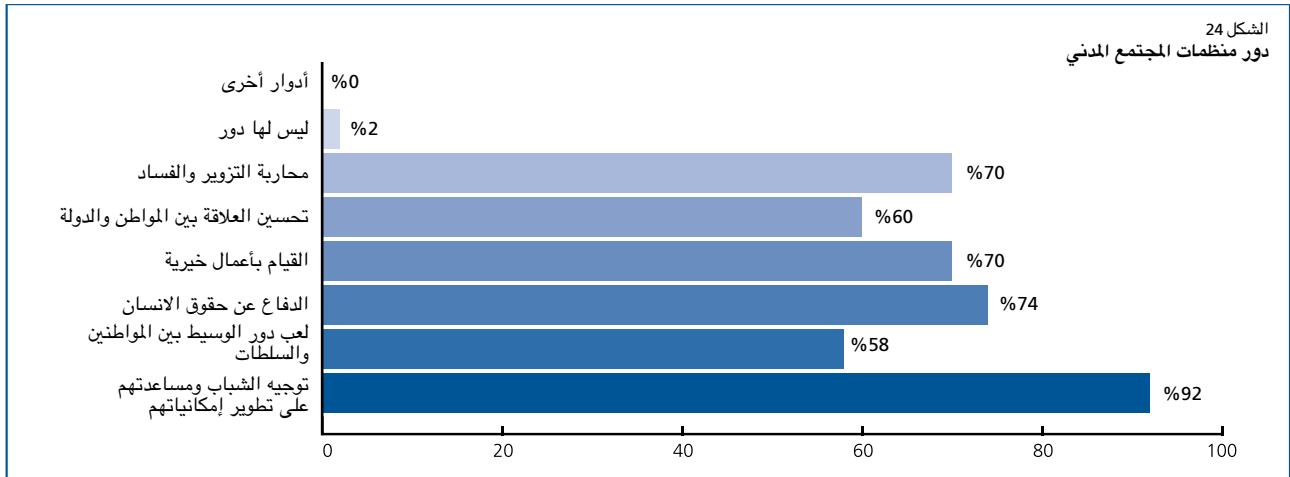
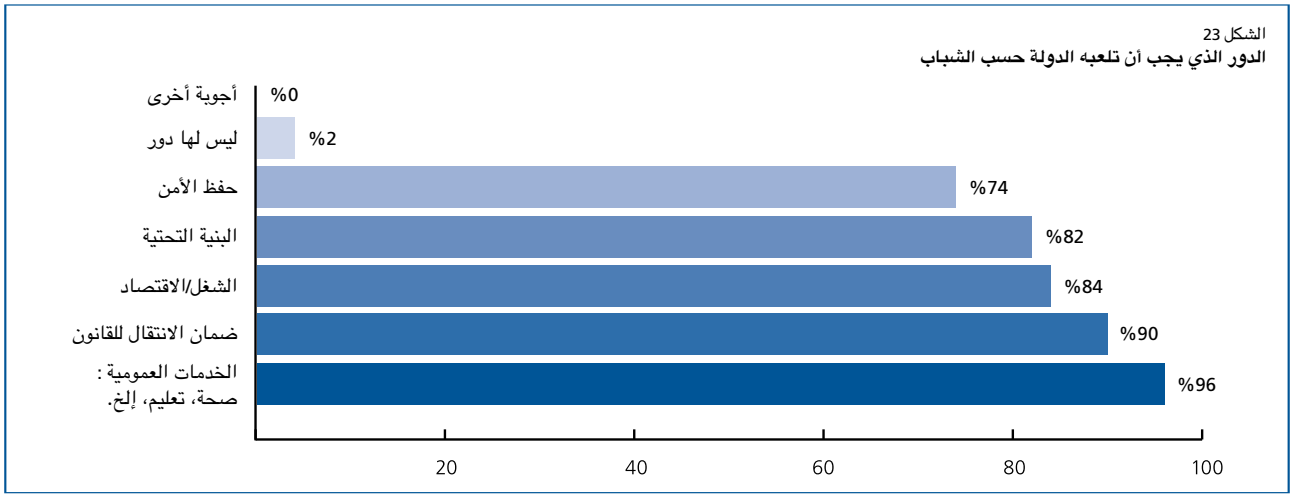
اتصل ممثلون للدولة بشباب آخرين للتعاون بعد أن حظيت مبادراتهم بتغطية إعلامية. يشكل هذا السلوك الانتهازي للسلطات أحد العناصر الرئيسية للجماد التي يميز علاقاتها مع الشباب، الذين يفضلون عدم تلقي المساعدة العمومية بدلاً من الخضوع لهذا النوع من الممارسة :

« تنبذ السلطات الجمعيات وتستحوذ على عملها وإنجازاتها. عندما التقيت برئيس ديوان وزاري، قال لي : « لا نريد جمعيات، ابقوا في بيوتكم فقط ». »

أبلغ المبادرون أنهم اتصلوا بالسلطات عند الضرورة لطلب تعاونهم أو عرض مساعدتهم. لكن البعض قوبل بالرفض، ووصل الأمر ببعض الآخر إلى مواجهة تشويه صورتهم من طرف الموظفين العموميين :

« أخبرتنا السلطات أن هذه مسؤوليتهم، وأننا لا نعرف ما نتدخل فيه، وفي حالة وقوع مشكلة، فعلينا التعامل معها بمفردنا. »

« يجب على الدولة أن تتركنا نعمل وأن نتوقف عن الخوف منا. »



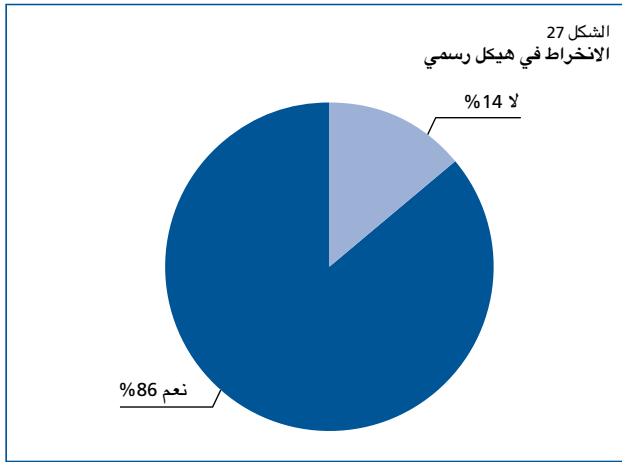
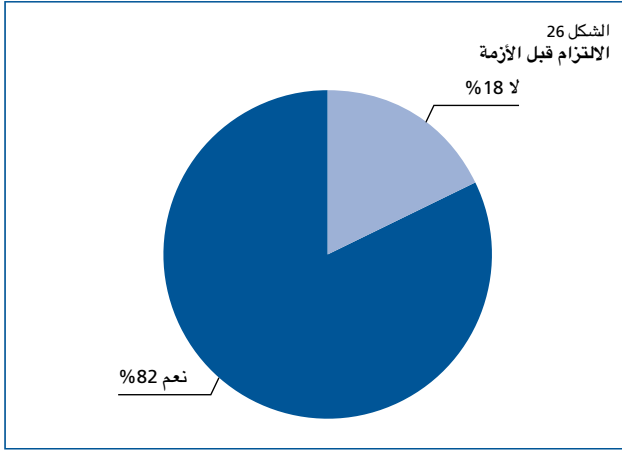
وقد تجلت انتهازية الجمعيات خلال الأزمة من خلال استيلائها على بعض المبادرات من أجل « الإشهار » و « تحسين صورتها ». وظهر الفساد في تحويل التبرعات لأغراض أخرى غير المساعدة الاجتماعية للسكان المتضررين من الأزمة.

« للجمعيات في الجزائر سمعة سيئة : تلقينا مقترحات للتعاون ورفضناها لأننا نعلم أنهم سوف يستغلونها بعد ذلك في وسائل الإعلام. »

ومع ذلك، فإن منظمات المجتمع المدني الجزائرية تعاني من سمعة سيئة في الرأي العام، وخاصة بين الشباب. قام بعض المستجيبين بأنشطة مستقلة، مفضلين عدم التعاون مع منظمات المجتمع المدني حتى لا يرتبطوا بالصورة السلبية التي تحملها بعض المنظمات لدى السكان : انتهازية وفسادة ومحزبة.

« أصبحت الجمعيات في بلادنا مصانع أموال، ولهذا لم أرغب في إنشاء جمعية، أفضل العمل وحدي. »

« التطوع بالنسبة لي هو أسلوب حياة، إنه أحد مبادئنا. »
 « إن المهارات والمعرفة متوفرة من ناحية. ومن ناحية أخرى، فإن المشاركة مسؤولية اجتماعية. »



دوافع الشباب

« يجب أن نمنح الشباب شيئاً يؤمنون به. »

يرى المجيبون/ات الشباب على الاستبيان أن المساعدة في أوقات الأزمات هي ثاني أهم واجبات المواطنة بعد احترام حقوق الآخرين. ثم يأتي « احترام القانون » و« دفع الضرائب » و« التصويت ».

يبدو من الشكل 28 أن الواجبات المدنية التي تتطلب أساس ثقة مدنية في السلطات العمومية هي تلك التي يذكرها الشباب بشكل أقل. يعتقد 34% من المستجيبين/ات عند سؤالهم عن العوامل التي تؤثر على السلوك التضامني أن هناك عوامل يمكن أن تؤثر سلباً على السلوك التضامني ويعتقد 46% أن هناك عوامل يمكن أن تؤثر عليه بشكل إيجابي. ويستشهدون بالعوامل التالية :

وبالتالي فضّلت المبادرات المستقلة عدم جمع الأموال بل التبرعات العينية، ولم يتمكن آخرون من ذلك إلا بعد إبلاغ نتائج أنشطتهم الأولى، وراهن آخرون على الشفافية من خلال الإعلان عن استخدام التبرعات التي جُمعت طوال العملية.

ومع ذلك، فإن الشباب الذين مسهم الاستطلاع والذين شاركوا في الأنشطة الجموعية متحمسون لتطور صورة النسيج الجموعي، والتي يبدو أنها تحسنت بفضل دورهم خلال الأزمة :

« سمحت لنا السمعة التي اكتسبناها من خلال أنشطتنا في الميدان بتعزيز ثقة الجزائريين، الأمر الذي شجعهم على التبرع لنا. »

« تتمتع الجمعيات بتسامح واعتراف السلطات أثناء الأزمة، في الأوقات العادية، نكاد نكون بعض الأنشطة مستحيلة. »

أظهرت منظمات المجتمع المدني بفضل التزامها خلال الأزمة ونجاح تدخلاتها أنها مفيدة وفعالة وصادقة. وقد ساعدت الأساليب الشفافة والتواصلية والتشاركية المستخدمة في كثير من الأحيان على تحسين صورتها. شهدت الجمعيات ذات المبادرات تغييراً في نظرة المواطنين الذين تعاملوا معهم :

« الآن، ويفضل التواصل والشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام والخبرة في هذا المجال، بدأ الرأي العام يعترف بدور المجتمع المدني. »

وتأسف الجمعيات من جانبها للتوزيع غير المتكافئ للدعم الحكومي وعدم تمثيلها بشكل مناسب في الحوارات مع السلطات. وتكون القرارات والخطوات التي تتخذها الحكومة نتيجة لذلك غير ملائمة في الكثير من الأوقات مع الاحتياجات الحقيقية، وتجد المنظمات التي لها أكبر تأثير على المجتمع نفسها في وضع غير موات فيما يتعلق بالحصول على التمويل أو التمثيل لدى السلطات.

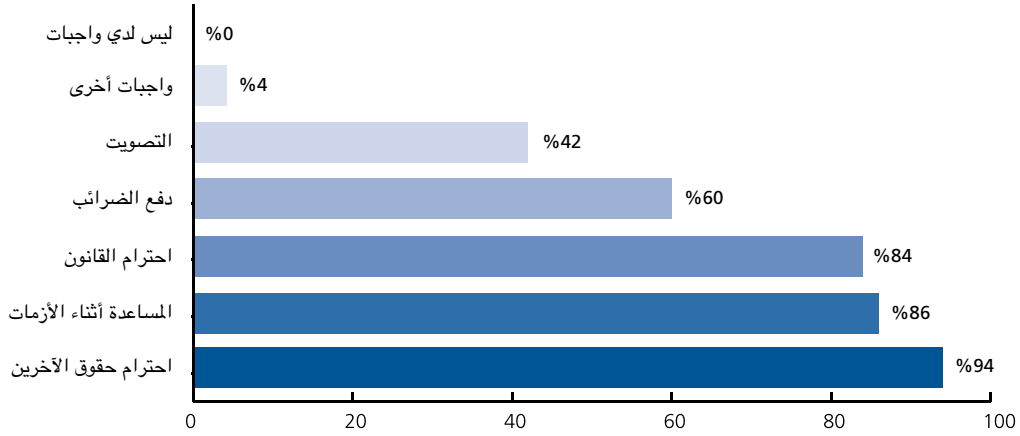
« نأسف لسوء اختيارات ممثلي المجتمع المدني من قبل السلطات التي تفضل التحدث مع من يرضيها والذين لا يتواصلون مع جميع مكونات المجتمع المدني. »

4.3 مرجعية القيم

كان 82% من المشاركين في الاستطلاع نشطين قبل أزمة كوفيد-19. انخرط نصف المستجيبين بعد عام 2015 وبدأ 2% فقط من هؤلاء الشباب في النشاط منذ عام 2020. كان جميع الشباب المستجيبين نشطين قبل الأزمة أيضاً.

مكّن تدريب الشباب على المشاركة المدنية، قبل الأزمة، من تشجيعهم وسهّل مشاركتهم. لكن الشباب يقولون أيضاً إنهم يستجيبون لقيم ومبادئ معينة من خلال التزامهم أثناء الأزمة، مثل الشعور بالمسؤولية :

الشكل 28
الواجبات تجاه المجتمع



عوامل التأثير السلبي الرئيسية

عوامل مرتبطة بالسياسة ونظام الحكم مثل: البيروقراطية، الافتقار إلى شفافية التواصل وقلة الدعم المقدم للجمعيات النشطة خلال الأزمة.
عوامل مرتبطة بالمجتمع المدني: نقص التنسيق والتعاون بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، الحركات الاجتماعية الراديكالية.

العوامل المتعلقة بالسياق الاجتماعي والاقتصادي: الصعوبات الاقتصادية، التهميش.

الاستمرارية: استمرار هذه المبادرات بعد الكوفيد.

عوامل التأثير الإيجابي الرئيسية

خصائص المجتمع: التضامن، الاتحاد لمواجهة الأزمة (الصحية والاقتصادية والاجتماعية)، الانفتاح الاجتماعي، التسامح، القدرة على التنظيم الجماعي، المشاركة (أن يشعر كل واحد أنه معني).

الإرادة السياسية/الحكومية: تحفيز ودعم الجهات الفاعلة، اعتراف الدولة بالمجتمع المدني، الوعي من جانب المؤسسات الاجتماعية والسياسية، تثمين الشباب والاستماع إليهم والاقتراب منهم، الاعتراف بمبادراتهم والترويج لها.

« يمكن برمجة أنشطة محددة تهم النساء بشكل عام من أجل جذبهن: دورات تكوينية تستمر بضعة أيام في الطبخ أو الخياطة (...) أو يتعين حتى إنشاء جمعيات خاصة بالنساء وغير مختلطة. »

يمكن للشابات أيضاً تجنب قيود بيئتهن من أجل التمكن من المشاركة، دون تحمل خياراتهن بالكامل.

وبحسب نتائج الاستطلاع، فإن الدوافع الرئيسية التي دفعت الشباب/ات المستجيبين/ات للانخراط تجمّع على النحو التالي:

– انخرطوا كرد فعل على المشاعر « السلبية » المرتبطة بسياق الأزمة: كان توجه بعض الشباب نحو النشاط استجابة لشعور بالخوف أو القلق أو التخوف في مواجهة اقتراب الخطر. يصفها الشباب أحياناً بأنها حالة من الوعي بمدى الأزمة وعواقبها (الوضع الصحي والاجتماعي

وتجدر الإشارة إلى أنه لا تزال هناك فوارق حتى اليوم في المشاركة الفعالة وفي آفاق مشاركة المرأة في الحياة العمومية في السياق الجزائري. يمكن للقواعد التي تقيد حرية المشاركة في أنواع معينة من الأنشطة أو في ظل ظروف معينة لا تزال تعتبر « غير مناسبة » من قبل المجتمع أو من قبل أسر الشباب أن تثنيهن عن الاندماج في الحياة المدنية.

« لم أستطع المشاركة لأنه لم يكن هناك وسيلة نقل: يمكن للشباب أن يتنقل، ويمكن للرجل أن ينام تحت جسر ويكون الأمر عادياً، لكن الفتاة لا تستطيع ذلك. من المستهجن أن يأتي الأولاد لاصطحابنا في السيارة وإعادةنا للبيت. »

كما يمكن أن يُلزم هذا الشباب بالانضمام للأنشطة الاجتماعية التي تتوافق مع الصورة النمطية الجنسانية المفروضة عليهن.

- حب الوطن الذي يساوي بين أنشطة التضامن والأعمال للوطن والنابعة من حب الوطن.
« من أجل حب الوطن. »

- حس المواطنة للشباب الذين يرون أنشطتهم كتعبير أو وسيلة لممارسة مواظنتهم.
« المشاركة مسؤولية اجتماعية. »

- رغبة بعض الشباب في العمل/أن يكونوا مفيدين حيث لا يستطيعون تحمل البقاء غير نشطين/ات ويظهرون حسا استباقيا خاصة عندما يوجد الكثير لفعله.
« عندما تكون هناك مشكلة أفكر في الحل ولا يمكنني أن أقترح دون أن أشارك. »

- الشعور بالواجب/المسؤولية المدنية من خلال الشعور أنهم معنيون/ات ومسؤولون/ات أو من خلال الحصول على المعلومات الصحيحة (المعرفة العلمية) أو المهارات اللازمة (حسب طبيعة المهنة أو الخبرة في الميدان) أو حتى الالتزام بالنشاط (العمل في الجمعيات، في مهنة ما).
« أنا أعتبر التطوع واجبا. »

- كما توجد معتقدات دينية تتعلق بمبادئ فعل الخير في الدين الإسلامي :
« هذه هي مبادئ الإسلام. »

5.3 تأثير المشاركة والنظرة إلى المستقبل

قرب نهاية نزوة الجائحة، يشعر غالبية المستجيبين/ات بأنهم/ن أقوى وأكثر فائدة وأكثر التزاما (الشكل 29). المشاعر السلبية المذكورة هي الإرهاق الجسدي والمعنوي. تأثر 68% من المشاركين إيجابياً من خلال إلتزامهم أثناء الأزمة. شعر هؤلاء الشباب بأنهم مفيدون إلى حد ما أو إلى حد كبير لمجتمعهم أثناء الأزمة (الشكل 30). يعتقد 92% منهم أن تأثير العمل التضامني الذي شاركوا فيه كان إيجابيا.

« منحنا تضاعف الأنشطة بسرعة البرق ثقة تجعلنا نقول أننا اتخذنا الخيار الصحيح. »
« بصراحة، اكتسبت من خلال المبادرة الأمل والحافز والمعنى. »

والاقتصادي). يمكننا أيضاً ذكر نقص الثقة في الحكومة (المعلومات التي تعلن عنها، ودوافعها، والتزامها، ونزاهتها) وفي قدراتها على إدارة الأزمات.

« بما أن الجميع خائفون، يجب أن يكون هناك أشخاص يتصرفون. »

« شُخصت الحالة الأولى في الجزائر في شهر مارس 2020 وكان البعض منا على اطلاع جيد لذلك كان علينا مساعدة الآخرين. »

« كانت مبادرتنا ضرورية في ذلك الوقت. »

- ينخرط الشباب للحفاظ على سلامتهم النفسية وذلك بالحفاظ على التواصل والحياة الاجتماعية، وعدم الشعور بالملل، والمعاناة من الخمول والتكيف مع الشعور بالعجز المرتبط بالحجر.

« بما أنني أخاف من أن أكون محبوسة، قلت لنفسى لماذا أبقى في المنزل بينما يمكنني أن أفعل الخير في الخارج. »

- انخرطوا استجابة لنظام قيم/معتقدات : تُذكر مجموعة من القيم من قبل المجيبين/ات، بما في ذلك المقاومة من خلال الكفاح والانتصار ضد الوباء وانتشاره.

« يجب أن نحارب انتشار المرض. »

- مساعدة الآخرين وحب مساعدتهم (المواطنون/ات المتضررون/ات من الأزمة، العاملون/ات في الخطوط الأمامية، السكان المعرضون للخطر أو الخائفون، إلخ).

« نريد فقط وضع ابتسامة على وجه الأشخاص الذين نساعدهم. »

- التضامن مع المواطنين الذين يمرون بنفس حالة الأزمة.
« إن حس التضامن في المجتمع الجزائري قوي للغاية. لا يمكننا الجلوس مكتوفي الأيدي عندما يكون لديك أعباء ومعارف محتاجون. »

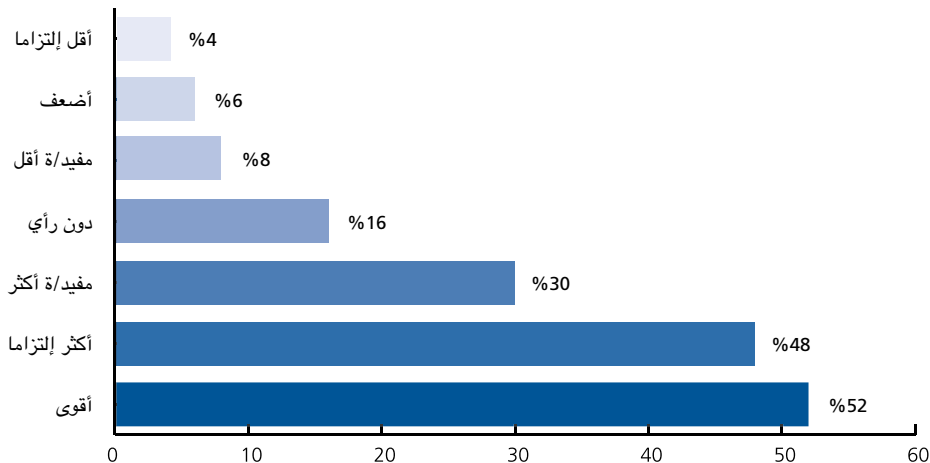
- الحس الإنساني في مواجهة المحنة التي يعاني منها بعض الناس (فقر، مرض، عجز، عبئ زائد، إلخ).
« استدعت الأزمة التعاطف والحس الإنساني. »

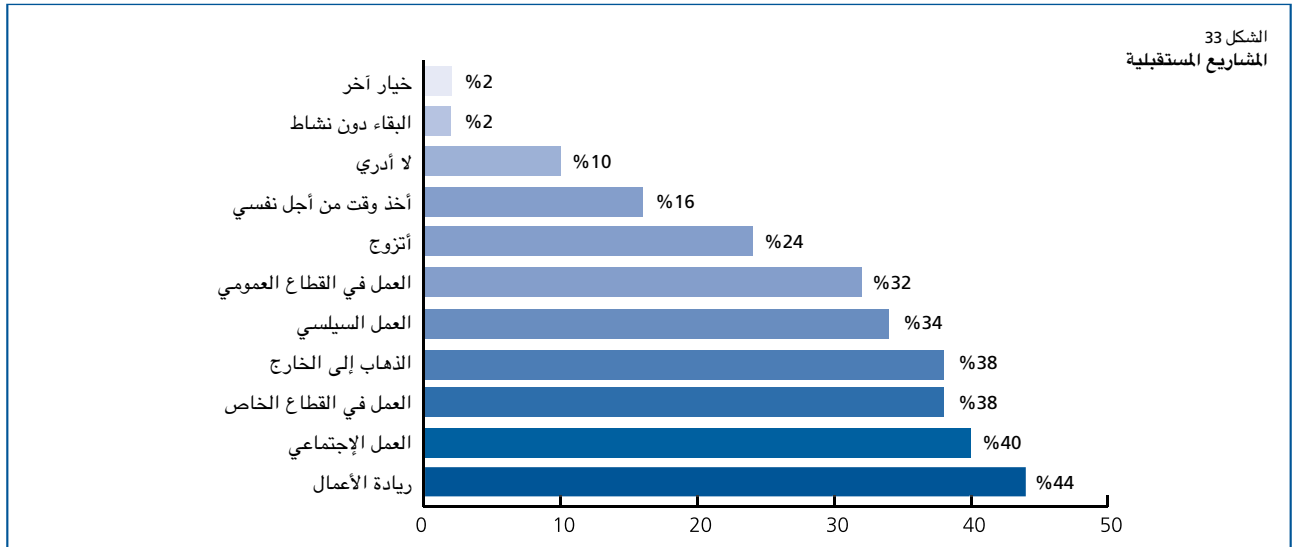
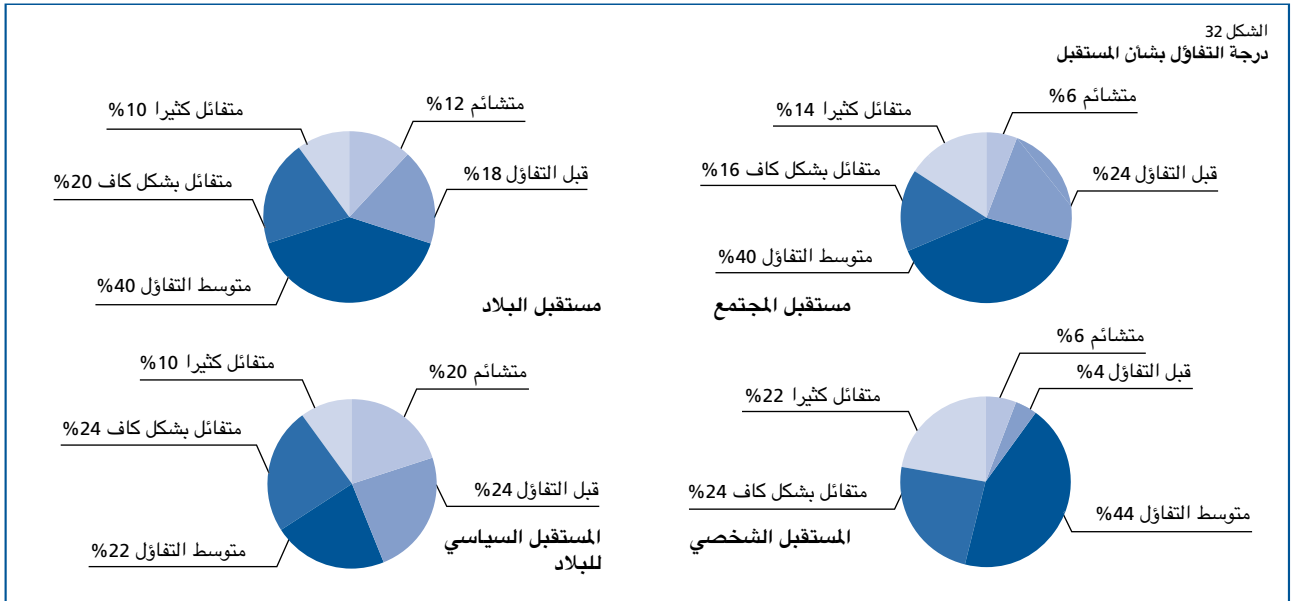
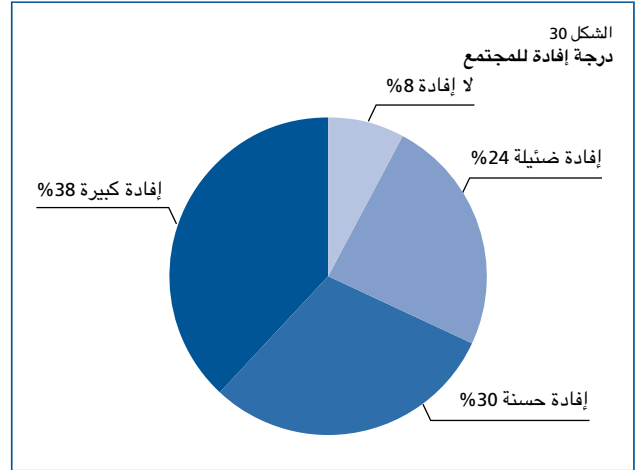
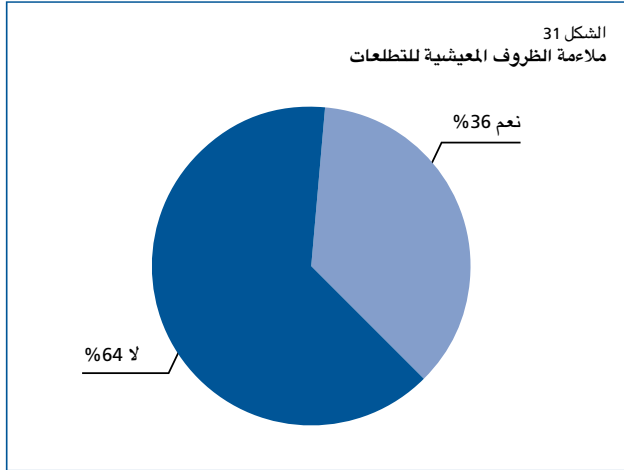
- النضال أو واجب التحرك ضد الظلم، مثل المظالم الاجتماعية التي ضخمها الوباء وكذلك بعض الظواهر المجتمعية مثل تصاعد العنف.

« يرجع التزامي إلى تأثير رؤية العواقب الاقتصادية على الذين هم حولنا. »

- بالإضافة إلى ذلك، سمحت تجربة المشاركة هذه خلال الأزمة للشباب « بالنمو » واكتساب النضج من خلال :
 - زيادة الوعي : الامتثال للتدابير، النظافة، التوعية، الانضباط.
 - المشاركة والمسؤولية الاجتماعية/المجتمعية : التضامن، المساعدة المتبادلة.
 - تغيير في السلوك من حيث البيئة : المسؤولية، والحد من التبذير.
 - تقارب عائلي واجتماعي/مزيد من التماسك.
 - زيادة استخدام الإنترنت للتواصل والتنظيم.
 - زيادة الأمل.
- رغم هذا الواقع الغامر على ما يبدو، فإن الشباب ليسوا متشائمين في رؤيتهم للمستقبل ويتمكنون من الحفاظ على درجة معينة من التفاؤل (الشكل 32)، خاصة عندما يتعلق الأمر بمستقبلهم الشخصي، حيث صرح 44% أنهم إما متفائلون بشكل كافٍ أو جد متفائلين.
- بالنسبة لمستقبل البلاد والمجتمع، لا يقرر المستجيبون/ات وتبقى آراؤهم تدور حول المتوسط إلى حد ما.
- يبدو أن المستقبل السياسي هو الذي يقسم الشباب أكثر من حيث مستوى تفاؤلهم، حيث قال 22% من المستجيبين أنهم متفائلون بدرجة متوسطة، و 34% متفائلون بشكل كافٍ أو جد متفائلين، و 44% بشكل قليل أو غير متفائلين.
- عند سؤالهم عن مشاريعهم المستقبلية (الشكل 33)، يخطط 44% من الشباب ليصبحوا رواد أعمال ويخطط 40% لمواصلة أنشطتهم الاجتماعية، ويريد 38% منهم الذهاب إلى الخارج ويرغب 38% في العمل في القطاع الخاص. يتمتع العمل في ميدان السياسة بنسبة جاذبية ملحوظة تبلغ 34%. لا يعرف سوى 10% ماذا يريدون أن يفعلوا بمستقبلهم و 2% يخططون للبقاء نشطين.
- يشعر الشباب بأنهم متخلي عنهم. « يتغذى هذا الرأي من خلال مجموعة من القيود تعيق حياتهم اليومية كشباب وتحد من آفاقهم المستقبلية :
 - عدم تلبية احتياجات المواطنين من خلال الإجراءات التي تتخذها الحكومة.
 - البيروقراطية.
 - الفجوة بين سوق العمل وقطاع التعليم العالي.
 - الظروف الاقتصادية الصعبة: تكلفة المعيشة/السكن، والفقير.

الشكل 29
الشعور قرب نهاية ندوة الجائحة





نحو إدامة التزام الشباب

1.4 الروابط المؤسسية والتعبئة الشبابية

يضع الشباب العديد من استراتيجيات التعبئة التي تتضمن في المقام الأول التضامن الميكانيكي (انظر Durkheim 1893)، أو وضع نظام التبرع والتبرع المضاد (انظر Mauss 1923). بُني نظام التبرع هذا قبل كل شيء مع المؤسسات الأولية (الأسرة، مجموعة الأقران)، ولكنه يمتد أيضاً إلى المؤسسات الأخرى (نجد هذا المفهوم في شكل مبدأ المسؤولية) (انظر الشكل 35). لكن يتعلق الأمر مع المؤسسات الثانوية (المدرسة، المؤسسات العمومية المتنوعة) ببناء تضامن عضوي يتضمن أولاً وقبل كل شيء تلبية احتياجات معينة وتلبية توقعات الشباب. يثير الأخيرون في خطابهم ثلاث قضايا : فشل الخدمات العمومية، والمؤسسات العمومية ذات المكيالين والحاجة إلى رأس مال علائقي (Hadibi 2014).

تظهر هذه القضايا بوضوح في توقعات الشباب تجاه المؤسسات العمومية المختلفة، وطنية كانت أم محلية :

يبرز الشباب الجزائري كفاءة تطوعية لكنها تظهر في نفس الوقت المشاكل العلائقية مع المؤسسات الأولية، ولا سيما الأسرة التي تريد أن تكون حامية ومتضامنة ولكنها أيضاً بنية هيمنة حيث تدور صراعات الأجيال. يتحدث مبتول في هذا السياق عن استحالة الانفصال عن الخلية الأسرية، وهذا بغض النظر عن الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب (Mebtoul 2005).

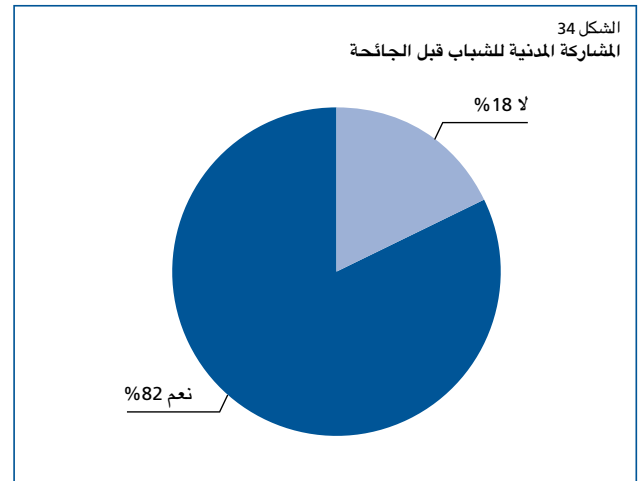
إن الرغبة في تحرير الشباب وقدرتهم على التعبئة تمر عبر إمكانية خلق تمزق مع مؤسسات مثل الأسرة، من أجل الذهاب نحو مؤسسات ثانوية لابتكار فرديتهم وتأكيد أنفسهم كمواطنين.

بين الحاجة إلى الاندماج الفعلي في المجتمع (التوظيف)، والحصول على خدمات عمومية جيدة (التعليم، والصحة، والترفيه)، والحاجة إلى العرفان (المشاركة في تنمية البلاد)، يُظهر الشباب استبصاراً حقيقياً وتفكيراً منظماً من أجل إطلاق إمكاناتهم. ظهرت هذه الإمكانيات بوضوح خلال أزمة كوفيد-19، من خلال مشاركة ولو جزء من الشباب، والذي ينشط بشكل خاص في البيئة الجموعية (انظر الشكل 36).

2.4 بين الحاجة إلى الاندماج وأفاق الالتزام

تُخلف الأدوار الحاسمة التي يلعبها الشباب والصعوبات التي يواجهونها توترات وصراعات بين الأجيال والثقافات الاجتماعية. يجب أن توضع هذه التوترات كموضوع قراءة نقدية ويمكن التعامل معها على أنها حاجة إلى الإدماج من جانب الشباب على تنوعهم. يمر هذا الإدماج أولاً عبر الإصغاء إلى توقعاتهم، وثانياً، عبر منحهم بعض المسؤولية الاجتماعية من خلال إشراكهم بالتغيرات والتحول التي تمس المجتمع الذي يعيشون فيه.

إن التأثيرات التي يتعرض لها الشباب داخلياً وخارجياً متعددة، من الأسرة إلى المدرسة، مروراً بعلاقات الصداقة، ولكن أيضاً تأثير تكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة، وأخيراً مسائل الهوية والانتماء إلى بلد ما. تضع هذه التأثيرات تحت المجهر علاقة هذا الشباب بالمكان والزمان وبيئتهم الاجتماعية والسياسية.



شارك غالبية الشباب الذين شملهم الاستطلاع في إجراءات المجتمع المدني قبل الوباء، ويعكس هذا استهدافنا لعينة من الشباب النشطين في الجمعيات وأو المشاركة في عمليات التضامن على المستوى المحلي أو الوطني.

بما أن الشباب فئة مبنية اجتماعياً، فإن بعض المؤشرات ضرورية لفهمها. ومن بين هذه المؤشرات، تعد درجة الالتزام عنصراً مهماً في فهم استراتيجيات إشراك الشباب في المجتمع.

لنذكر أن الشباب في الجزائر فئة مهمة ديموغرافياً (مثل الجزائريون/ات دون سن الثلاثين 60% من السكان في 2013)، لكنهم مهمشون (Lakjaa 2014) من حيث التأثير الاجتماعي والسياسي.

تظهر التزامات هذه الفئة الخاصة جداً من خلال أربعة مجالات : البيئة التعليمية وعالم الرياضة والبيئة الجموعية وأخيراً الشارع. يحاول الشباب الجزائري غير المتجانس للغاية من خلال هذه المساحات المختلفة الاندماج في مجتمع مهمش، كما يعمل على الاندماج المدني من خلال المطالبة ببعض الأفكار وتعزيز بعض الأفكار الأخرى.

الشكل 35 توقعات الشباب من السلطات والمؤسسات العامة	
<ul style="list-style-type: none"> - الاستثمار في قطاعات التشغيل والصحة والتعليم لصالح الشباب بشكل خاص والمواطنين بشكل عام. - الاستثمار في إمكانات الشباب من خلال مفاهيم الاستقلالية والشفافية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. - بناء اقتصاد اجتماعي تضامني. - بناء ثقافة جموعية قوية والاستثمار في المجتمع المدني ومشاركة المواطنين. - تغيير النظام السياسي. - تطبيق مبدأ المساواة. 	ما هي توقعاتك/طلبتك اليوم من الحكومة ؟
<ul style="list-style-type: none"> - مؤسسة عديمة الجدوى وغائبة، يتعين حلها (وزارة الشباب والرياضة). - إنشاء بنى تحتية رياضية ضخمة والاستثمار في الرياضة المدرسية والجامعية. - دعم الشباب من حيث الابتكار والإبداع في قطاع الرياضة والقطاعات الأخرى. - حل أزمات السكن البطالة والاقتراب من مشاكل الشباب الحقيقية في إطار التعليم والتكوين. - تشجيع أنشطة منظمات المجتمع المدني. 	ما هي توقعاتك/طلبتك اليوم من وزارة الشباب والرياضة ؟
<ul style="list-style-type: none"> - إدارة أزمة السكن والبطالة كشرط أساسي لإدماج الشباب. - تشجيع التواصل الفعال بين السلطات المحلية والمواطنين، من أجل بناء نظام تشاركي مستدام (مساحة للتبادل من أجل التنمية المحلية). - العدالة الاجتماعية والحكم الرشيد للشؤون العامة. - تطبيق مبدأ المساواة. 	ما هي توقعاتك/طلبتك اليوم تجاه السلطات المحلية ؟

الشكل 36 مثال على المبادرات التي نُفذت خلال أزمة الكوفيد-19	
<ul style="list-style-type: none"> - حملة توعية وتفكيك الأفكار النمطية حول الكوفيد-19. - إنتاج الكمامات وتوزيع المواد الغذائية. - مساعدة نفسية (مجموعات نقاش). - تشايبك النظام الجموعي والسلطات العامة المحلية ووسائل الإعلام المحلية. - حملة من أجل التلقيح. 	مجموعة التركيز 1 AFD (جمعية المستقبل للتنمية) باتنة.

الشكل 37 توقعات وتوصيات الشباب	
<ul style="list-style-type: none"> - مساعدة مالية وبرامج تكوين. - الأمن والاستقرار الوظيفي. - دعم ومرافقة الشباب. - سيادة القانون وحرية نشاط المواطن. 	ما هي احتياجاتك لتحقيق أحلامك/طموحاتك/مشاريعك/تطلعاتك ؟
<ul style="list-style-type: none"> - إعطاء الفرص للشباب وجعلهم فئة وساطة في جميع المجالات. - استرجاع الثقة بين الشباب والمؤسسات وتشجيع المشاركة المدنية والسياسية. - خلق فضاءات تشاركية للرجال والنساء للمشاركة على المستوى المحلي والوطني. - تكوين ودعم وتوعية الشباب. 	هل لديك أي توصيات (عامة أو محددة) للمساعدة في دمج الشابات والشبان في الحياة المدنية ؟

الإدماجية بالمعنى الواسع (انظر الشكل 36). لا يمكن النظر إلى الشباب فقط انطلاقاً من إشكاليات، موضوعية بالتأكيد، ولكن يُعاد إصدارها باستمرار تحت نفس الأنماط.

يمكن ويجب أن تؤخذ هذه الفئة في الاعتبار، أولاً كمؤشر على أوجه القصور التي تعاني منها المجتمعات من حيث الهياكل والوظائف الاجتماعية. وثانياً، قد يكون من المناسب جداً التفكير فيها كفئة نشطة، أو كقوة تقدمية تحمل ضمنها حلولاً للتحديات والقضايا الوطنية والعالمية المستقبلية (الاقتصادية، الصحية، المناخية، إلخ).

إن السياسات العمومية تجاه الشباب حاضرة للغاية في الجزائر، ولكنها عرضة للانتقادات مع ذلك: إحدى الانتقادات هيكلية بسبب الانقطاع ونقص التنسيق بين مختلف القطاعات (التعليم والصحة والتوظيف والترفيه والثقافة) (Meraihi 2009).

ويبرز النقد الآخر في صيغة ظرفية، حيث لا تُطرح مشكلة الشباب في الأساس كفئة تشكل وتؤسس للتحويلات الكبرى في المجتمع، ولكن ترى نفسها تُعامل على الهامش أثناء ظهور السخط (الصراعات الاجتماعية)، أو أزمات الهجرة (ظاهرة الحراقة) (Medjahdi, Kebbati 2012).

تظهر أزمة الثقة واضحة بين الشباب والحكام، وهو ما يفسره الموقف الأبوي تجاه هذا الشباب الذي يبحث عن التحرر والتمكين وتعلم الحرية. تشكل هذه الأخيرة المفتاح الأساسي للديمقراطية

3.4 توصيات

الشباب	منظمات المجتمع المدني	السلطات العمومية
<ul style="list-style-type: none"> - القيام بجرد لمهاراتهم وكفاءاتهم من أجل تحديد سبل/مجالات المشاركة المدنية التي تتوافق معها على أفضل وجه. - تعلم كيفية أن تكون مواطنًا/ة نشطًا/ة من خلال تحديد قضية أو أكثر أو موضوع واحد أو أكثر من الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي أو المجتمعي. - التعرف أكثر على الجمعيات المحلية الموجودة في الحي/المنطقة من أجل الانضمام إلى النسيج الجموعي المحلي. - قبل الالتزام، يتعين التعرف على الجهات الفاعلة في المجتمع المدني واختيار مصادر المعلومات بعناية، مع إعطاء الأولوية للمصادر الرسمية وأو ذات المصادقية مع الحذر من المعلومات المضللة. - البدء بالمشاركة من خلال أنشطة غير مقيدة كثيراً ويمكن تحقيقها بسهولة. - تجريب وسائل/أشكال مختلفة من المشاركة لإيجاد أنسب الأنشطة دون فقدان الحافز مع التحلي بالصبر في تحقيق النتائج المتوقعة. - إعطاء الأولوية للمساعدة المتبادلة وروح التعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع المدني من أجل مضاعفة نتائج نشاطات التعبئة. - التنظيم للانخراط بشكل جماعي في موازين قوى مع السلطات المحلية و/أو الوطنية الأكثر تردداً في إشراك الشباب من أجل إسماع صوت الشباب، من خلال تفضيل أنشطة التأثير والدعوة وتعبئة الرأي العام لصالح قضيتهم/قضاياهم. 	<ul style="list-style-type: none"> - اعتماد سياسة الشفافية التامة والتواصل بشأن الأنشطة/الإنجازات والتمويل المتحصل عليه من أجل ترسيخ الثقة الناشئة لدى الشباب تجاه النسيج الجموعي وتحفيزهم على المشاركة فيه. - التركيز على مقاربات أقل نخبوية وأكثر شمولاً في إشراك الشباب، من خلال تقديم إطار أقل رسمية يعتمد على القيم والمشاريع التي لها معنى، بدلاً من مجرد الانتماء إلى منظمات المجتمع المدني. - التركيز على إقامة علاقات وثيقة مع الشباب، سواء كانوا أعضاء أو متطوعين أو مستفيدين من منظمات المجتمع المدني، مع السهر على منحهم أدواراً قيادية في المشاريع والأنشطة. - تطوير مشاريع تركز على المواضيع ذات الأولوية للشباب، فيما يتعلق بالأزمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية والسياسية في البلاد. يجب أن يعتمد تحديد الاحتياجات على نهج تشاركي وجواري. التأكد من أن هذه المشاريع تؤدي إلى نتائج ملموسة وسريعة. - مضاعفة برامج تقوية قدرات الشباب والتركيز أكثر على أنشطة أخرى غير الأنشطة الخيرية لإبراز تنوع قضايا وموضوعات نشاط النسيج الجموعي. - يجب أن تعمل الجمعيات أيضاً على تطوير مهنيتها حتى تكون قادرة على تقديم أطر أكثر موثوقية وهيكلياً للترحيب بالأعضاء/المتطوعين والمستفيدين الشباب، ونقل خبرتها إليهم. - القيام بحملات توعية وأنشطة عملية موجهة للصغار والكبار لتعريفهم بالعمل الجموعي والعمل التطوعي. يمكن أن تشمل هذه الحملات الآباء، على وجه الخصوص لتشجيعهم على إشراك أطفالهم في هذا النوع من النشاطات. - الحرص على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، باعتبارها قنوات الاتصال الرئيسية للشباب، حول الإنجازات المحققة والنتائج التي تصل إليها الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من أجل إعلام الشباب وتحفيز مشاركتهم. - فتح حوار وتعاون مع المجموعات والحركات الشبابية غير الرسمية، بشكل مباشر أو من خلال قادة الرأي المقربين منهم. - الرهان على الائتلافات واتحادات الفاعلين في المجتمع المدني من أجل تشكيل وزن حقيقي للضغط ليكونوا فاعلين في الخيارات والقرارات الوطنية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الشروع في حوار وطني أفقي وشفاف مع الشباب من أجل الاستماع إليهم ودراسة احتياجاتهم وتوقعاتهم. يمكن القيام بذلك عن طريق تفعيل الهياكل الموضوعية من قبل لهذا الغرض، ولكن أيضاً من خلال إنشاء آليات مشاركة جديدة تضمن تمثيلاً حقيقياً وصادقاً للشباب على تنوعهم. - بما أن الشباب أسرع في التصرف في بيئتهم المباشرة وبشأن القضايا التي تهمهم، يتعين تشجيع السلطات المحلية على إشراك الشباب في حياة أحيائهم وداخل محيطهم. توجد بعض المواضيع الجديدة صفوف الشباب وتعبئهم بشكل خاص، مثل البيئة والعناية بها. - تجسيد الإصلاحات والقوانين والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالشباب من خلال تفضيل « Quick-wins »، أي تدابير ذات نتائج سريعة وملموسة، من أجل إعادة الأمل للشباب واستعادة ثقتهم. يجب ترجمة الأحكام الدستورية المؤاتية للشباب إلى تشريعات وسياسات عمومية فعالة. - تطوير وتجسيد برامج لتعريف الأصغر سناً بالمشاركة المدنية (الأطفال والمراهقين). يمكن أن تبدأ هذه البرامج على المستوى المحلي وأن تأخذ شكل برامج تربوية غير رسمية التي تكمل المناهج التعليمية القائمة. - وضع إصلاح إجراءات تمويل جمعيات وحركات وجماعات ومبادرات ومشاريع الشباب من قبل الدولة والجهات المانحة الدولية، من خلال إعادة عملية تحديد المنظمات المستفيدة، وتسهيل الإجراءات وجعل القواعد المعمول بها أكثر مرونة. إصلاح القوانين المقيدة للتمويل الخارجي للجمعيات. - وضع تدابير منهجية للتعرف على مبادرات ومشاريع الشباب وتعزيزها. - توفير مساحات التعبير والاجتماع حرة وآمنة للشباب وقضاءات توفر مقرات للجمعيات والتجمعات. - وضع استراتيجية وطنية تجعل من الممكن بشكل خاص تشجيع مشاركة الشباب/الفتيات في الحياة المدنية من خلال اتخاذ تدابير محددة تتكيف مع قيودهم. البدء بتعميم النهج المراعي للنوع الاجتماعي. - وضع استراتيجية اتصال شفافة بشأن التمويل الممنوح للمجتمع المدني ونظام اختيار ديمقراطي لممثلي المجتمع المدني والشباب الذين يشاركون في عمليات الحوار الرسمية الموجودة من قبل.

الملاحق

ملحق 1

الإجراءات العشرة الرئيسية المقترحة لجعل الشباب محرك الجزائر الجديدة (Sharek 2020)

- إدراج مشاركة الشباب ضمن الأولويات الدستورية للدولة.
- تخفيض الحد الأدنى لسن الترشح لانتخابات المجالس والهيئات الإدارية على المستويين المحلي والوطني.
- إدخال نظام الحصص للشباب لزيادة فرص الحصول على التمثيل في المجالس المنتخبة.
- تشكيل المجلس الأعلى للشباب وفق أساليب العمل القائمة على قيم الديمقراطية والشفافية.
- تفصيل مشاركة الشباب في مواد قانون البلديات المتعلقة بآليات المشاركة.
- وضع أحكام محددة لتسهيل إنشاء وإدارة نوادي وجمعيات الشباب.
- إضفاء الطابع المؤسسي على المجالس الاستشارية الشبابية كآليات للتشاور المحلي.
- إصلاح نظام إدارة وتنشيط الهياكل الشبابية.
- وضع برنامج تكوين وطني حول المشاركة لفائدة الشباب.
- تعزيز قدرات السلطات المحلية من خلال برنامج دعم وطني لإدماج المكون الشبابي.

ملحق 2

الوصايا الـ 18 للمتظاهر السلمي والحضاري (Labter 2019)

- « سأمشي بسلام وهدوء.
- سوف أتصرف كرجل كريم ومتحضر.
- سأحضر الماء والخل (لتنظيف وجهي في حالة إطلاق الغاز المسيل للدموع، ملاحظة المحرر).
- لن أردد على أي استفزاز.
- سأعزل البلطجية وسأسلمهم للشرطة.
- لن أرمي حجراً.
- لن أكسر زجاجاً.
- لن أنطق بكلمة بذيئة.
- لن أتعرض للأشخاص والممتلكات.
- سأبتمس للشرطي والدركي.
- سأهدي وردة للمرأة.
- سأقتسم مائي مع العطشان.
- سأحمي المسنين والنساء والأطفال.
- سأمشي بعزم.
- سأمشي كيفما كان الجو.
- سأكون وريثاً جديراً للنومبريين (أول مناضلي استقلال الجزائر، الذين أطلقوا التمرد المناهض للاستعمار في 1 نوفمبر 1954)
- سأنظف الشوارع والساحات بعد المشي.
- للعالم الذي يراقبني، سأعطي درساً وسأكون مثلاً. لأنني أعلم أن الحرية تنتظرنني في نهاية الطريق وسترحب بي وذراعاها مبسوطتان. »

ملحق 3

الإجراءات الوقائية على المستوى الوطني

جويلية 2020 (منظمة الصحة العالمية 2020 ب)

1. التنسيق

يعقد اجتماعٌ تنسيقيٌّ لفريق مكتب منظمة الصحة العالمية بالجزائر العاصمة حول كوفيد-19 أسبوعياً.

2. التدابير الوقائية على المستوى الوطني

استمرار الإجراءات التي قررها الوزير الأول في إطار تعزيز نظام الوقاية من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته. وهي كالتالي :

- تمديد إجراءات الحجر الجزئي المنزلي حتى 28 جويلية 2020 (من الساعة 8 مساءً إلى الساعة 5 صباح اليوم التالي) في 29 ولاية متضررة (بما في ذلك الجزائر العاصمة والبلدية) مع حظر حركة المرور من وإلى هذه الولايات (باستثناء نقل العمال والبضائع).
- الإبقاء حتى 28 جويلية 2020 على إجراء تعليق نشاط النقل الحضري العام والخاص للأشخاص خلال عطلة نهاية الأسبوع في 29 ولاية المذكورة أعلاه.
- يبقى الولاية مخولين باتخاذ جميع التدابير التي تقتضيها الوضعية الصحية لكل ولاية، بعد موافقة السلطات المختصة، لاسيما إقرار أو تعديل أو تكيف أوقات الحجر المنزلي الجزئي أو الكلي بشكل يستهدف بلدية أو عدة بلديات أو بلدات أو أحياء تشهد بؤراً للعدوى.
- كما يبقى الولاية مخولين بمنح تراخيص للمرور، في حالة الضرورة، أو في حالة الأوضاع الاستثنائية.
- استمرار عمليات التطهير في الأماكن والساحات العمومية في جميع الولايات.
- تكثيف حملات التواصل وتوعية المواطنين على مستوى الأحياء بإشراك جمعيات ولجان الأحياء.

3. إشارات الإنذار

يبقى الرقم الأخضر 3030 المخصص للمعلومات والاستجابة لمخاوف المواطنين والتكفل بإشارات الإنذار كوفيد-19 في الخدمة.

4. البحث وتتبع الحالات المشتبهة

تعمل وحدة المراقبة التي وُضعت للاستجابة لـ كوفيد-19 على تطوير منصة إلكترونية جديدة لرصد الفعال للحالات المشتبهة في الميدان.

شارك خمس إطارات من وزارة الصحة في ندوة عبر الإنترنت حول ترصد كوفيد-19 وتتبع الحالات المشتبهة،

ساعة عند الصعود إلى الطائرة ويتعين عليهم إجراء اختبار مستضد على نفقتهم الخاصة عند الوصول. كما أعلنت وزارة النقل يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2021 استئناف الرحلات البحرية الأسبوعية لنقل الركاب مع إسبانيا اعتباراً من 21 أكتوبر ومع فرنسا اعتباراً من 1 نوفمبر 2021. لكن الحدود البرية بقيت مغلقة.

في 10 أكتوبر 2021، أصبحت الجزائر الدولة الإفريقية السادسة عشرة التي تصل إلى معلم هام وهو التلقيح الكامل لنسبة 10% من سكانها ضد كوفيد-19.

ملحق 4

دليل أسئلة المحاورة في مجموعات التركيز

كيف عشت فترة أزمة كوفيد-19/الحجر/حظر التجول/مراعاة تدابير الصحة والسلامة ؟
 ما رأيك في الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من حيث الأزمة والإدارة والمعلومات والشفافية... ؟
 إلى أي مدى أثرت الأزمة على حياتك اليومية (أو نشاطاتك في الأوقات العادية) ؟
 إلى أي مدى أثرت الأزمة على حالتك النفسية ؟ (قلق، خوف، إلخ) ؟
 هل كنت نشطة/ة من قبل في المجتمع المدني قبل أزمة كوفيد-19 ؟
 صف/ي بإيجاز المبادرة/النشاطات المنفذة في فترة كوفيد-19 التي شاركت فيها ؟ ما التأثير الذي لاحظته في نهاية النشاط ؟
 ما الذي دفعك للمشاركة خلال الأزمة ؟
 هل كانت هناك شراكات أو تعاونات مع هيكل الدولة أو المجتمع المدني ؟ كيف جرت هذه التعاونات ؟
 ما هي الصعوبات أو الإعانات التي واجهتها أو حصلت عليها ؟
 هل لا زلت اليوم نشطة/ة في المجتمع المدني ؟ إذا لم تكن كذلك، فما السبب ؟
 ما هي احتياجاتك اليوم من الدولة ؟ السلطات المحلية ؟ من المجتمع المدني ؟
 برأيك، ما هي الحلول لضمان التطوع/المشاركة المدنية المستمرة والمستدامة للشباب ؟
 ما هي الدروس التي تعلمتها من هذه الأزمة (على المستوى الشخصي، أو على مستوى أوسع/أشمل) ؟

ملحق 5

دليل أسئلة محاورة أصحاب المبادرات

كيف عشت فترة أزمة كوفيد-19/الحجر/حظر التجول/مراعاة تدابير الصحة والسلامة ؟
 ما رأيك في الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من حيث الأزمة والإدارة والمعلومات والشفافية... ؟

نظمها المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا في 14 و16 جويلية 2020، وشاركت فيها جميع دول المنطقة.

5. المختبرات

يوجد ثلاثون (30) مختبرا لديها حاليا القدرة على تأكيد تشخيص كوفيد-19 في الجزائر. يُجرى في المتوسط 2500 اختبار PCR يوميا في 30 مختبرا تحت إشراف معهد باستور.

6. اللوجستيات

تلقت منظمة الصحة العالمية 16000 وحدة تحليل يجري تسليمها إلى معهد باستور بالجزائر.

7. التكفل بالحالات

يُتكفل بالحالات في هياكل المستشفيات المحددة من قبل وزارة الصحة. صدرت تعليمات منذ 13 جويلية 2020 بتخصيص 60% من أسرة المستشفيات لاستشفاء مرضى كوفيد +.

أكتوبر 2021 (منظمة الصحة العالمية 2021)

قررت الحكومة في 28 سبتمبر 2021 بموجب نظام إدارة الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19 :

يطبق إجراء الحجر الجزئي المنزلي من الساعة الحادية عشر ليلا (23h00) إلى غاية الساعة الخامسة (05h00) من صباح اليوم الموالي، على الولايات الثلاثة والعشرين (23) الآتية : أم البواقي، باتنة، بجاية، بشار، البويرة، تبسة، تيزي وزو، الجزائر، جيجل، سطيف، سكيكدة، سيدي بلعباس، قالمة، قسنطينة، مستغانم، المسيلة، ورقلة، وهران، الوادي، خنشلة، سوق أهراس، النعامة وعين تموشنت.

أُتخذت أيضاً الإجراءات التالية بالنسبة لهذه الولايات :

تمديد الإجراءات المطبقة على الأسواق العادية والأسواق الأسبوعية، والمتعلقة بتعزيز جهاز الرقابة من طرف المصالح المختصة بغرض التحقق من مدى التقيد بتدابير الوقاية والحماية، وتطبيق العقوبات المقررة بموجب التنظيم المعمول به، ضد المخالفين.
 يمدد، عبر كامل التراب الوطني، إجراء منع كل أنواع تجمعات الأشخاص والاجتماعات العائلية.
 يمدد الإجراء المتعلق بالسحب النهائي لرخصة ممارسة النشاط بالنسبة لفاعات الحفلات التي تنتهك المنع المعمول به.

يسري إعادة الفتح الجزئي للحدود الجوية منذ 1 جوان 2021 لـ 9 دول (فرنسا وتونس وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وتركيا وروسيا والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة). يجب على المسافرين تقديم اختبار RT-PCR كوفيد سلبي يرجع تاريخه إلى أقل من 36

- إلى أي مدى أثرت الأزمة على حياتك اليومية (أو نشاطاتك في الأوقات العادية)؟
- إلى أي مدى أثرت الأزمة على حالتك النفسية؟ (قلق، خوف، إلخ.)؟
- هل كنت نشطة/ة من قبل في المجتمع المدني قبل أزمة كوفيد-19؟
- ما الذي شكل نقطة الانطلاق لفكرة المبادرة؟
- ما الذي دفعك للبدء في العمل؟
- كيف جرى تنفيذ المبادرة؟
- ما هي الصعوبات أو الإعانات التي واجهتها أو حصلت عليها؟
- هل كان هناك شركاء أو تعاونات (سلطات محلية، جمعيات، مستقلون)؟
- ماذا كانت نتائج أنشطتك؟ ما هي التغييرات التي لاحظتها؟
- ماذا سيكون مستقبل مبادرتكم؟
- ما هي ملاحظاتك أو انطباعاتك أو مشاعرك بعد تحقيق المبادرة؟
- برأيك ما الذي يحفز أو يثبط عزيمة الشباب للذهاب نحو هذا النوع من النشاط؟
- ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها لتحقيق/إدامة هذا النوع من المبادرات؟

ملحق 6

دليل أسئلة محاوراة الأشخاص الموارد

- ما الذي يحفز المشاركة (المدنية، السياسية) للشباب الجزائري في رأيك؟
- ما هي سمات المشاركة لدى الشباب الجزائري برأيك؟
- هل هناك فروق بين مشاركة الشباب الجزائريين ومشاركة الشباب الجزائريين حسب رأيك؟
- ما هي برأيك معوقات مشاركة الشباب/ات الجزائري/ات؟
- ما هي الأدوار التي تلعبها هيكل الدولة والمجتمع المدني في هذه المشاركة؟
- لماذا يبدو أن بعض الشباب يرفض الأساليب التقليدية/الرسمية للمشاركة؟
- برأيك، ما هي احتياجات الشباب/ات الجزائري/ات لإدامة التزامهم من ناحية وتهيئة الشباب غير الملتزمين للمشاركة من ناحية أخرى؟
- ما هي توصياتكم لزيادة مشاركة الشباب في الحياة العامة؟

- Bergner, Raymond M.** (2011) : What is behavior ? And so, what ? *New Ideas in Psychology*, N° 29-2, pp. 147-155, doi.org/10.1016/j.newideapsych.2010.08.001.
- BM, Banque Mondiale** (2014) : Classement des dépenses de santé publiques et privées en pourcentage du PIB, Liste des pays par dépense de santé, Wikipédia.
- BM, Banque mondiale** (2021) : Global Economic Prospects, January 2021. Washington, DC: World Bank, <https://www.worldbank.org/en/publication/global-economic-prospects>
- Bounabi, Sihem** (2020) : Les galeries d'art et les artistes s'adaptent et passent au virtuel : L'art et la culture au temps du Coronavirus, *Reporters*, 18/03/2020, <https://www.reporters.dz/les-galeries-dart-et-les-artistes-sadaptent-et-passent-au-virtuel-lart-et-la-culture-au-temps-du-coronavirus/>
- Bourdieu, Pierre** (1993) : Questions de sociologie, Ed. Cérès, Tunis.
- Bouaziz, Mourad** (2020) : Les épidémies ayant sévi en Algérie au 19ème et 20ème siècle (présentation de cours module Histoire de la médecine), Faculté de Médecine Annaba.
- Campus France** (2020) : Fiche mobilité Algérie, Octobre 2020.
- Caruso, Francesca** (2019) : Le retour des jeunes algériens dans l'espace public, Publication de Euromesco.
- Chenaoui, Zahra** (2019) : En Algérie, des organisations de la société civile se mettent d'accord pour une « transition de six mois à un an », *Le Monde* 16/06/2019, https://www.lemonde.fr/afrique/article/2019/06/16/en-algerie-des-organisations-de-la-societe-civile-se-mettent-d-accord-pour-une-transition-de-six-mois-a-un-an_5476910_3212.html
- Chibani, Samira** (2021) : Immigration illégale en Europe : les Algériens en quatrième position, Visa-Algérie.
- CIDDEF** (2019) : Annuaire femmes en chiffres 2019.
- اللجنة الوزارية المسؤولة عن مراقبة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة** (2019) : التقرير الطوعي الوطني الجزائر 2019 : التقدم المحرز في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، (بتنسيق من السيد رشيد بلادهان، الأمين العام لوزارة الخارجية بمساهمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجزائر، والذي وضع السيد حسن بوكلية في خدمة اللجنة).
- Conseil de l'Europe** (2015) : Charte européenne révisée de la participation des jeunes à la vie locale et régionale, Congrès des pouvoirs locaux et régionaux du conseil de l'Europe, Conseil de l'Europe, mars 2015, Préambule, p. 13.
- Correia, Mickaël** (2019) : En Algérie, les stades contre le pouvoir, *Le monde diplomatique*, <https://www.monde-diplomatique.fr/2019/05/CORREIA/59835>
- دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** (2020) : التعديل الدستوري، الذي تم إقراره باستفتاء 1 نوفمبر 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 82.
- CREAD** (2016) : Researching Arab Mediterranean Youth. Towards a new social contract, Rapport principal de l'enquête algérienne sur la jeunesse, Alger.
- CSSE, The Center for Systems Science and Engineering** (2021) : Covid-19 Dashboard, Johns Hopkins University (JHU), systems.jhu.edu/research/public-health/ncov/.
- Dia, Ibrahima Jr.** (2020) : Covid-19 : en Algérie, les chiffres du chômage s'affolent, dans : Financial Afrik.
- Abbou, Youcef/Brahamia, Brahim** (2017) : Le système de santé algérien entre gratuité des soins et maîtrise des dépenses de santé, *Insaniyat*, N° 75-76, pp. 149-171.
- Académie Nationale de Médecine Française** (2020) : Comportement, Dictionnaire médical en ligne de l'Académie de médecine.
- منظمة العفو الدولية** (2021) : الجزائر : استخدام أساليب قمعية لاستهداف نشطاء الحراك بعد مضي عامين، 2021، <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2021/02/algeria-repressive-tactics-used-to-target-hirak-activists-two-years-on>
- André, Pierre** (2012) : Participation citoyenne, Dictionnaire encyclopédie de l'administration publique, http://www.dictionnaire.enap.ca/dictionnaire/docs/definitions/definitions_francais/participation_citoyenne.pdf.
- Algérie éco** (2020) : Immigration clandestine: 5.343 Algériens arrêtés sur les côtes espagnoles en 2020, <https://www.algerie-eco.com/2020/12/19/immigration-clandestine-5-343-algeriens-arretes-sur-les-cotes-espagnoles-en-2020/>
- APA, American Psychological Association** (2020) : Behavior, Dictionnaire en ligne de l'Association américaine de psychologie, version 2020.
- Atradius** (2019) : Rapport pays Algérie 2019, Algérie, atradius.fr/publications/rapport-pays-algerie-2019.html.
- BAD, Banque Africaine de développement** (2020a) : Perspectives économiques en Afrique 2020, Former la main d'œuvre africaine de demain, Groupe de la banque Africaine.
- BAD, Banque africaine de développement** (2020b) : Perspectives économiques en Afrique 2020 – supplément dans le contexte de la Covid-19, Groupe de la banque africaine.
- BAD, Banque africaine de développement** (2021) : Perspectives économiques en Afrique 2021, De la résolution de la dette à la croissance : une feuille de route pour l'Afrique, Groupe de la banque africaine.
- Benali, Arezki** (2019) : Fuite de cerveaux : L'Algérie 105ème sur 125 pays, *Algérie-éco*, <https://www.algerie-eco.com/2019/02/13/fuite-cerveaux-lalgerie-105eme-125-pays/>
- Benamar, Karim** (2021) : La Harga est le symptôme d'une crise profonde, *Liberté-Algérie*, <https://www.liberte-algerie.com/actualite/la-harga-est-le-symptome-dune-crise-profonde-361748>
- Bencherif, Mohammed Zakaria Ali** (2019) : Les graffiti en Algérie : des voix du Hirak mises en mur, *Insaniyat* N° 85-86, pp. 75-87, <https://journals.openedition.org/insaniyat/21342>
- Belakhdar, Naoual** (2019) : « L'Indépendance, c'est maintenant ! » Réflexion sur le soulèvement populaire en Algérie, *L'Année du Maghreb*, N°21, pp. 105-116, <https://journals.openedition.org/anneemaghreb/5280#ftn20>
- Belkaid, E./Alili, A.** (2020) : Les déterminants de la participation citoyenne en Algérie - Exemple de la ville de Tlemcen. Université Abou Bakr Belkaid, *Algérie*, N° 24 (3), pp. 150-162.
- Benhabib, Lamia** (2017) : Chômage des jeunes et inégalités d'insertion sur le marché du travail algérien : analyses multidimensionnelles et expérimentation, Université Paris-Est Créteil (thèse de doctorat).
- Benyahia, Salima** (2019) : Le chômage en Algérie : Caractéristiques, Causes et Conséquences, *Revue de l'Ijtihad d'études juridiques et économiques*, Vol. 8-1, N° 19.

- Maghreb émergent** (2021) : Covid-19 en Algérie : 15 décès parmi le personnel de santé en deux semaines, <https://maghrebemergent.net/Covid-19-en-algerie-15-deces-parmi-le-personnel-de-sante-en-deux-semaines/>
- Mebtoul, Mohamed** (2005) : Rapport d'étude « Enquête qualitative sur les jeunes : récits de jeunes », ONS/GRAS, pp. 11.
- Mebtoul, Mohamed** (2019) : Libertés, Dignité, Algérienité, avant et pendant le Hirak, Ed. Koukou, Alger.
- Mebtoul, Mohamed** (2021) : Le Hirak, Le désir de changement par le bas ! *Liberté Algérie*, 20/02/2021, <https://www.liberte-algerie.com/contribution/le-desir-de-changement-par-le-bas-354351>
- Medjahdi, Mustapha/Kebbati, Hafida** (2012) : Biographies et discours autour des expériences de la « Harga », *Insaniyat*, N° 55-56, pp.15-29.
- Meraihi, Hocine** (2009) : Existe-il une politique de jeunesse en Algérie ? *Sciences Humaines*, Vol. A, pp. 47-54
- Medianet** (2016) : Chiffres clés de Facebook en Algérie, www.medianet.tn/fr/actualites/detail/chiffres-cles-de-facebook-en-algerie/all/5.
- Merah, Aissa/Boudhane, Yamine** (2013) : Représentations sociales de l'Internet en Algérie : vecteurs de changement, *Researchgate*, pp. 149-163.
- وزارة الشباب والرياضة (2020) : الأسبوع الوطني للتطوع الشبابي، موقع وزارة الشباب والرياضة، الجزائر.
- Mimouni, Mostefa** (2005) : La Twiza : entraide d'hier et d'aujourd'hui, Colloque « Transmission, mémoire et traumatisme », 9 et 10 mai 2003, Parole sans frontières, 2005.
- OIT, Organisation internationale du travail** (2019) : L'OIT en Algérie, www.ilo.org.
- OMS, Organisation mondiale de la Santé** (2020a) : Allocution liminaire du Directeur général de l'OMS lors du point presse sur la Covid-19 - 11 mars 2020, www.who.int.
- OMS, Organisation mondiale de la Santé** (2020b) : Rapport de situation sur l'épidémie du Covid-19 en Algérie, Rapport n°124.
- OMS, Organisation mondiale de la Santé** (2021) : Rapport de situation sur l'épidémie du Covid-19 en Algérie, Rapport n°568.
- ONU, Organisation des Nations Unies** (2018) : Les jeunes, dans : Questions thématiques, www.un.org.
- ONU, Organisation des Nations Unies** (2020) : L'ONU appelle à investir dans la santé mentale qui est menacée par la Covid-19, dans : ONU Info, <https://news.un.org/fr/story/2020/05/1068782>.
- Oridioni, Natacha** (2011) : Le concept de crise : un paradigme explicatif obsolète ? Une approche sexospécifique, *Mondes en développement*, 2011/2, N° 154, pp. 137-150, www.cairn-int.info/revue-mondes-en-developpement-2011-2-page-137.htm.
- Perret, Cécile/Achir, Mohamed** (2014) : L'économie sociale et solidaire ou la modernité de la tradition en Kabylie, *Notes de Recherches* N°14-06, IREGE, Université de Savoie.
- Philippe, Xavier** (2016) : Algérie : La Constitution algérienne – Evaluation des changements après la révision de janvier 2016, *Democracy reporting international*, Note d'information N° 84.
- PNUD, Programme des Nations Unies pour le Développement** (2014) : Stratégie du PNUD pour la jeunesse 2014-2017, www.usaid.gov/policy/youth.
- Djafer, Said** (2020) : Le manifeste du 22 février : un repère sur le chemin du Hirak, *Radio M*, 21/02/2020, <https://radio-m.net/le-manifeste-du-22-fevrier-un-repere-sur-le-chemin-du-hirak/>
- Djelloul, Ghallia** (2019) : Algérie : quand la société civile renaît, *The Conversation*, 27/02/2019.
- Dris-Aït Hamadouche, Louisa** (2017) : La société civile vue à l'aune de la résilience du système politique algérien, *L'Année du Maghreb*, 16 | 2017, 289-306.
- Dubar, Claude** (2014) : Du temps aux temporalités : pour une conceptualisation multidisciplinaire, *Revue Temporalités*, Varia n° 4, France, 2014.
- EESC, Comité économique et social européen** (2012) : La citoyenneté active pour une meilleure société européenne, https://www.eesc.europa.eu/resources/docs/esc-11-040-activecitizenship_fr_webres.pdf.
- Fetchenhauer, D./Flache, A./Buunk, B./Lindenberg, S.** (2006) : Solidarity and Prosocial Behavior. An Integration of Sociological and Psychological Perspectives, dans : Springer.
- Galland, Olivier** (2011) : Sociologie de la jeunesse, Ed. Armand Colin, Séries : « U », Paris, p. 256.
- Haddag, Lydia** (2021) : Hirak and Feminism: an equation with two unknowns, Arab Reform Initiative, <https://www.arab-reform.net/publication/hirak-and-feminism-an-equation-with-two-unknowns/>
- Hadibi, Mohand Akli** (2014) : Les jeunes face à la famille et aux institutions de l'Etat: Stratégies et représentations, Ed. DGRSDT/CRASC.
- INSEAD** (2021) : Global Talent Competitiveness Index : Talent competitiveness in Times of Covid, Fontainebleau, France.
- Kharrat, Selim** (2020) : Comportement des jeunes tunisiens en période de crise. Entre solidarité et résilience face à la pandémie de Covid-19, Fondation Ebert Tunisie, <http://library.fes.de/pdf-files/bueros/tunesien/17669.pdf>
- Lakjaa, Abdelkader** (2014) : Les jeunes en Algérie : un désordre sociétal porteur de nouveaux liens sociaux, *Spécificités*, N°6.
- Labter, Lazhari** (2019) : Les « 18 commandements » du manifestant vendredi à Alger, *L'Orient le Jour*, <https://www.lorientlejour.com/article/1160774/les-18-commandements-du-manifestant-vendredi-a-alger.html>
- Lahcene, G.** (2020) : Covid-19 (Algérie) : Une crise sanitaire sur fond de crise sociale qui promet d'être très dure, *Europe Solidaire Sans Frontière*, 25/04/2020.
- Larbi, Abid** (2003) : Résurgence de la peste en Algérie : La sonnette d'alarme ? *Santé Maghreb*.
- Lekalake, Rorisang/Gyimah-Boadi, E.** (2016) : Moins d'engagement, moins d'autonomisation ? – La participation politique des jeunes est à la traîne chez les jeunes d'Afrique, *Afrobaromètre*, Synthèse de Politique N° 34.
- Litimine, Khelifa** (2019) : Les jeunes ne représentent plus que 23 pour cent de la population (CREAD), *Algérie-éco*.
- Loucif, Sami** (2019) : Passion d'agir éphémère, un diagnostic sur les organisations de jeunesse dans la Wilaya d'Alger, SIDRA 2019.
- Matteudi, Emmanuel/Péricard, Martin** (2019) : En Algérie, la longue marche de la société civile, *The Conversation*, 14/003/2019, <https://theconversation.com/en-algerie-la-longue-marche-de-la-societe-civile-113396>.

Tilmatine, Mohand (2019) : Représentations et système de gouvernement en Algérie. Qu'en pensent les jeunes à Alger et à Tizi Ouzou (Kabylie) ? *Revista de Estudios Internacionales Mediterráneos*, N° 26, pp. 69- 84.

اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2019) : *ريادة الشباب، مع الشباب، من أجل الشباب*، www.unesco.org.

الاتحاد الأفريقي (2006) : *ميثاق الشباب الأفريقي الذي اعتمده الدورة العادية السابعة للمؤتمر المنعقدة في 02/06/2006 في بانجول، غامبيا*.

Volpi, Frédéric (2019) : Le mouvement protestataire algérien de 2019 à la lumière de la théorie des mouvements sociaux et des Printemps arabes, *L'Année du Maghreb*, N° 21, pp. 27-36.

Web Manager Center (2019) : Abdelmadjid Tebboune remporte l'élection présidentielle algérienne de l'après Bouteflika.

Yacine, E. (2020) : Fabrication de produits de prévention contre le Covid-19 à Relizane : 12 ateliers de confection mobilisés, *Liberté*, 03/06/2020, <https://www.liberte-algerie.com/ouest/12-ateliers-de-confection-mobilises-339561>

PNUD, Programme des Nations Unies pour le Développement (2019) : Rapport sur le développement humain 2019 Au-delà des revenus, des moyennes et du temps présent : les inégalités de développement humain au XXIe siècle.

PNUD, Programme des Nations Unies pour le Développement Algérie (2021) : Les femmes dans la sphère publique en Algérie Participation égale à la prise de décision, Note préparée à l'occasion de la 65eme Commission de la condition de la femme (CSW65) PNUD Algérie - Mars 2021.

Portail de l'IE : Définition de la gestion de crise, Centre de ressources et d'information sur l'intelligence économique et stratégique, <https://portail-ie.fr>.

RS, Représentation suisse à Alger (2020) : Rapport économique Algérie Août 2019 – Juillet 2020, Département fédéral des affaires étrangères (DFAE), Confédération Suisse. www.s-ge.com/sites/default/files/publication/free/rapport-economique-algerie-2020-08.pdf.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (1990) : القانون رقم 90-11 المؤرخ 21 أوت 1990 بشأن علاقات العمل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2006) : القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2007) : المادة 40 من القانون المدني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2011) : القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2012) (أ) : القانون العضوي رقم 12-01 المؤرخ 12 جانفي 2012 المتعلق بالنظام الانتخابي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2012) (ب) : القانون رقم 12-07 المؤرخ 21 فيفري 2012.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2017) : المرسوم الرئاسي رقم 17-142 المؤرخ 18 أفريل 2017 بشأن تشكيل وتنظيم وعمل المجلس الأعلى للشباب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2020) : خطة عمل الحكومة لتنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، 06 فيفري 2020.

RF, République française (2019) : Quelles sont les valeurs attachées à la citoyenneté, dans Vie publique, <https://www.vie-publique.fr/fiches/23857-queles-sont-les-valeurs-attachees-la-citoyennete>.

REMDH, Réseau euro-méditerranéen des droits de l'Homme (2011) : La levée de l'état d'urgence : un trompe-l'œil. L'exercice des libertés d'association, de réunion et de manifestation en Algérie, ISBN: 978-87-91224-80-5.

Rouibi, Rima (2016) : Les événements de Ghardaïa et l'usage des réseaux sociaux numériques en Algérie, *Communication, technologies et développement* [en ligne], N°3, mis en ligne le 30/10/2016.

SHAREK, Programme algérien des organisations de jeunesse (2020) : La Jeunesse moteur de la nouvelle Algérie – recueil de plaidoyer pour une meilleure participation des jeunes à la vie publique et politique en Algérie, rapport de plaidoyer, 2020, DOI : 10.3917/med.154.0137, www.cairn-int.info/revue-mondes-en-developpement-2011-2-page-137.htm.

Snoussi, Zoulikha (2020) : Le système de santé algérien face à la crise sanitaire du Covid-19 : quels enseignements sur ses défaillances ? *Les Cahiers du CREAD*, Vol. 36, N° 3.

Système des Nations Unies en Algérie (2020) : Analyse rapide de l'impact socio-économique du Covid-19 sur l'Algérie et propositions pour une relance durable et résiliente (en collaboration avec le Bureau Maghreb de la Commission économique pour l'Afrique), Juin 2020.

قائمة الاختصارات

AFD	جمعية المستقبل للتنمية (باتنة).
CEPSJ	وحدة الاستماع والوقاية الصحية للشباب.
CIDDEF	مركز المعلومات والتوثيق حول حقوق الطفل والمرأة.
كوفيد-19	مرض فيروس كورونا 2019.
مؤشر GHS	مؤشر الأمن الصحي العالمي.
GTCI	مؤشر تنافسية المواهب العالمي.
IE	الاستخبارات الاقتصادية.
ODEJ	مكاتب المنشآت الشبابية.
جمعية SID	جمعية التوعية والتكامل والتنمية (أقبو).
SARS-2-Cov	متلازمة تنفسية حادة وخيمة ناجمة عن فيروس كورونا 2.
اليونسكو	منظومة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
YUV	اتحاد الشباب للعمل التطوعي.
PEPSJ	نقاط الاستماع والوقاية للشباب.

قائمة الأشكال

الشكل 1	توزيع المستجيبين حسب الولايات	الشكل 23	الدور الذي يجب أن تلعبه الدولة حسب الشباب
الشكل 2	قطاع نشاط المشاركين/ات	الشكل 24	دور منظمات المجتمع المدني
الشكل 3	جنس المشاركين/ات	الشكل 25	دور منظمات التعاون الدولي
الشكل 4	المنطقة السكنية	الشكل 26	الالتزام قبل الأزمة
الشكل 5	ورود مجموعة التركيز AFD	الشكل 27	الانخراط في هيكل رسمي
الشكل 6	ورود مجموعة التركيز YUV ذكور	الشكل 28	الواجبات تجاه المجتمع
الشكل 7	ورود مجموعة التركيز YUV إناث	الشكل 29	الشعور قرب نهاية نزوة الجائحة
الشكل 8	ورود مجموعة التركيز النجم الثقافي	الشكل 30	درجة إفادة للمجتمع
الشكل 9	وضع المستجيبين أثناء الأزمة	الشكل 31	ملاءمة الظروف المعيشية للتطلعات
الشكل 10	ردود فعل المستجيبين الأولى لدى ظهور كوفيد-19 وتدابير الحجر وحظر التجول	الشكل 32	درجة التفاؤل بشأن المستقبل
الشكل 11	توقعات تطور الوضع الصحي	الشكل 33	المشاريع المستقبلية
الشكل 12	احترام تدابير الصحة والسلامة بمرور الوقت	الشكل 34	المشاركة المدنية للشباب قبل الجائحة
الشكل 13	درجة الرضا عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة	الشكل 35	توقعات الشباب من السلطات والمؤسسات العامة
الشكل 14	وسائل الإعلام المستخدمة للاستعلام حول تطور الأزمة	الشكل 36	مثال على المبادرات التي نُفذت خلال أزمة كوفيد-19
الشكل 15	الإنجازات التي حققها الشباب نتيجة الحجر	الشكل 37	توقعات وتوصيات الشباب
الشكل 16	تأثير الأزمة على جوانب مختلفة من حياة المستجيبين		
الشكل 17	أنواع أعمال التضامن التي قام بها الشباب خلال أزمة كوفيد-19		
الشكل 18	تنسيق الإجراءات التي تم تنفيذها مع الفاعلين الآخرين		
الشكل 19	دور الشباب في أعمال التضامن		
الشكل 20	معرفة شباب آخرين من نفس الحي نشطين أثناء الأزمة		
الشكل 21	الرؤية لمبادرات التضامن الشبابية الأخرى		
الشكل 22	تقييم الشباب لحالة الخدمات العمومية		

نبذة عن الباحثين

طباعة

مؤسسة فريدريش إيبيرت | مكتب الجزائر
21 شارع امام الغزالي | المرادية | 16035 الجزائر العاصمة
<https://algeria.fes.de>

لطلب المنشورات :

info@fes-algeria.org

يحظر الاستخدام التجاري لمنشورات مؤسسة فريدريش إيبيرت (FES) دون إذن كتابي من المؤسسة.

خديجة بوسعيد دكتورة في علم الاجتماع الحضري وباحثة في CREAD، جامعة الجزائر 2. مجالات بحثها هي علم الاجتماع الحضري، وعلم اجتماع عدم المساواة، وعلم اجتماع التنمية وعلم اجتماع الأسرة حيث تتناول موضوعات البحث التالية : النوع الاجتماعي والهويات، والأسرة والاستهلاك، والتنقل/الحركة، والتنمية المستدامة والحوكمة الحضرية.

سليم خراط مستشار مستقل يعمل منذ عام 2012 مع الجهات الفاعلة الرئيسية في المجتمع المدني في تونس والمنطقة والمنظمات غير الحكومية الدولية وكذلك منظمات التنمية والتعاون الدولي. وهو المؤسس المشارك والرئيس الحالي لـ «البوصلة»، وهي منظمة غير حكومية للمناصرة تراقب المؤسسات السياسية. السيد خراط حاصل على درجة الماجستير المهنية في إدارة المنظمات والتنمية المستدامة، وماجستير في التمويل الأصغر ودبلوم الدراسات المتقدمة في اقتصاديات الشبكات.

سعيدة مشاط تعمل كمستشارة منذ عام 2019 في مكتب Human Capital Value. شاركت في عدة بعثات ودراسات وتقييمات مختلفة مع الفاعلين الرئيسيين في المجتمع المدني في تونس والمنطقة. السيدة مشاط حائزة على شهادة مهندسة علم الأحياء الصناعي وتحمل درجة الماجستير في تصميم وتطوير وأداء المنتجات ذات المصادر الزراعية.

ترجمة للعربية : حمدي بعالة
تدقيق لغوي : رحيل بالي